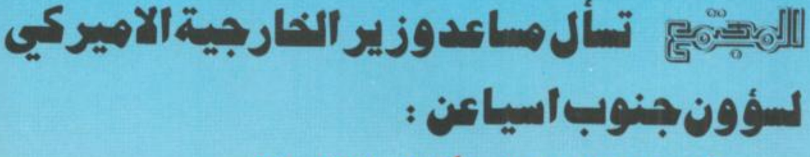
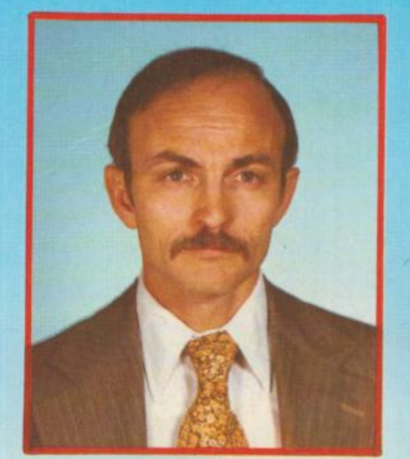
المجتمع

اسلامية اسبوعية

٢٥ جادى الأولى ١٤٠٦هـ
الموافق ٤ فبراير ١٩٨٦م
٧٥٣ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

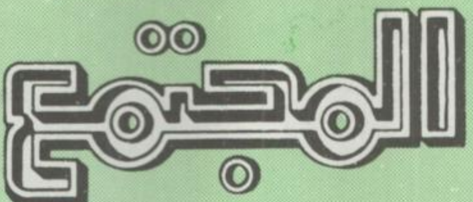




المجتمع تسأل مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون جنوب اسيا عن :

- مصالح واهتمامات اميركا في افغانستان
- موقف اميركا من قيام حكم اسلامي في افغانستان
- الفرق بين التدخل الاميركي في اميركا اللاتينية والتدخل الروسي في افغانستان
- لماذا الاهتمام بتحرير افغانستان وليس تحرير فلسطين ؟!

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ - الموافق ٤ فبراير ١٩٨٦م - العدد ٧٥٣ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

الماركسيون وتشويه الجهاد الافغاني

طالعتنا صحيفة الاهالي المصرية الناطقة باسم اليسار المصري بتحقيق صحفي عن افغانستان زعم فيه كاتبه أن توخى الحياد في تحقيقه.. ومن بداية المقال يتضح لنا معنى الحياد، حين يصف المجاهدين الأفغان بالمتمردين، بل ويذهب الى حد وصفهم (بالاشرار) وكما هي حال الدعاية السوفياتية يحاول كاتب التحقيق أن يثبت أن المجاهدين يتلقون الدعم اللازم من امريكا واسرائيل والصين الشيوعية ومصر ودول الخليج.. ودول أخرى حاول الكاتب من خلال استعراضها ان يعطي القارىء انطباعاً بأن الحركة الجهادية في افغانستان ما هي الا تحرك موجه من قبل اعداء الثورة..

ولكن السذاجة التي يقع فيها الماركسيون العرب تقودهم دائماً الى الوقوع في الشرك الذي يريدون نصبه للآخرين.. فلا ندري كيف وصلت عبقرية الكاتب الى حد ربط المجاهدين الأفغان في سلسلة طويلة من الدول تبدأ بأمريكا وبعض الدول الغربية وتمر باليابان وتعرج على بعض الدول الاسلامية لتنتهي باسرائيل والصين الشيوعية، أي بمعنى آخر جعل العالم كله باستثناء الاتحاد السوفياتي والدول الدائرة في فلكه ضد الثورة الافغانية!! ولا ندري أي منطق سياسي أو حتى فكري يرضى بهذه السذاجة الماركسية التي سطرها اليسار المصري عبر صحيفته الاهالي.

ولا نريد أن نتعرض لقضية الخلاف بين المجاهدين التي اشار اليها الكاتب لأننا نعتقد ان الخلاف احدى سمات العمل الحركي مهما كان شكله ومضمونه.. ولا ندري ماذا يقول هذا الماركسي المصري وأمثاله من الخلاف المتمكن بين القيادات الشيوعية اينما تواجدت وعلى رأسها الخلاف المستحكم بين القيادتين الروسية والصينية وبين القيادات الشيوعية العربية وآخرها تلك التي أدت الى تدمير اليمن الجنوبي وهل ينسى الخلاف الدموي الذي اطاح بالعديد من القيادات الماركسية الافغانية قبل أن يأتي بابراك كارمل على ظهر دبابة سوفياتية.

الافتتاحية



اذا كان جميلا أن يحتفل الافراد بالذكريات السعيدة الخاصة بهم، فلا أجمل من أن تحتفل الأمم بما يمر عليها من ذكريات عزيزة تمثل تاريخاً لحقبة من عمرها وتسجيلا لمآثر جيل من أجيالها.

وفي هذا الشهر الذي تعيش فيه الكويت مظاهر الفرح والبهجة وهي تستقبل العام الخامس والعشرين من عمرها المديد، فان المشاعر الفياضة التي تملأ نفوس المواطنين في هذا البلد تحمل في طياتها الحب العميق الدافق له، والدعاء الخالص الى الله بأن يحفظه و يقيه من كل المكاره والشرور.

والكويت تلك الدولة الصغيرة التي لم تشهد على مر تاريخها احتلالا عسكرياً لها تحتفل اليوم بمرور خمسة وعشرين عاماً على انهاء معاهدة الحماية البريطانية ونيل استقلالها الذاتي.

ونحن اذ نعيش هذه الذكرى السعيدة على قلوبنا نحمد الله الذي منّ على بلدنا الطيب بنعم الامن والاستقرار والحرية وجعله موئلا للكلمة الصالحة والعمل الخير، اذا كان استقلال الكويت وذكراه الخامسة والعشرين يفجر في النفس مشاعر الفخر والاعتزاز بما حققه الوطن العزيز خلال مسيرة استقلاله، وبما ناله من مكانة دولية مرموقة،



فان كل ذلك يجعلنا نحرص أشد الحرص على سلامة هذه المسيرة وحفظها من الانواء والعواصف الدخيلة التي قد تتعرض لها، وهذا يفرض السعي الجاد الى تدعيم ركائز الاستقلال بصوره المتعددة والتي تأخذ جوانب ثلاثة رئيسية وهي:

١ ــ الاستقلال الفكري: وهو الاستقلال الذي يحدد الهوية الحضارية المتميزة لهذا الوطن والمستمدة من الاسلام وقيمه ومبادئه وحضارته، في خضم هذا البحر المائج من الأفكار والأيدلوجيات والثقافات الشرقية والغربية المختلفة والتي بدأت تنهش أجزاء من وطننا العربي والاسلامي، تعظم الحاجة الى الاستلهام من الاسلام العظيم والاستقاء من نبعه الخالد، والاغتناء بعدالته وسماحته وشموله عن الافكار الدخيلة والمناهج البشرية القاصرة، وهذا الاستقلال يفرض تنقية مناهجنا التربوية والتعليمية من شوائب التبعية الفكرية للمناهج الغربية والشرقية على السواء.

٢ ــ الاستقلال الاقتصادي: الذي تمليه دواعي الحرص على اقتصادنا الوطني وتذكية هواجس الحذر من أن تكون خيرات هذا الوطن لأعدائه وأعداء أمته العربية والاسلامية. وهذا يعني التأكيد على خلق اقتصاد انتاجي لا يدين بالتبعية للاقتصاد الرأسمالي ولا يصبح آلة في عجلة الاستهلاك لمنتجات الصناعة الغربية، اقتصاد ينقل مقدراتنا المالية من سيطرة القرار الاجنبي بالتجميد والمصادرة، ويجعلها مصدر قوة واستقلال لا مبعث تهديد واستغلال، ويصب في النهاية في بوتقة مشتركة مع دول الخليج العربي بصفة خاصة والوطن العربي والاسلامي بصفة عامة.

٣ ــ الاستقلال السياسي: والكويت التي قطعت شوطاً كبيراً في مجال السياسة الخارجية، تستطيع ان تكون رائدة للعمل العربي والاسلامي المشترك، والذي يستطيع ان يجعل هذا الوطن العربي والاسلامي قوة عالمية ثالثة ذات أثر في المجتمع الدولي بتأكيد معاني الاخوة الاسلامية وشد وثاق التلاحم بين الدول والشعوب الاسلامية.

وفي الختام نزف التهنئة العطرة الى الكويت أميراً وحكومة وشعباً بهذه الذكرى العزيزة ونبتهل الى الله أن يحفظ أهلها من كل سوء انه على كل شيء قدير.

هوامش

• تبرع اطفال الكويت بمبلغ عشرة الاف دينار كويتي لحفر آبار للري في السودان وقالت مسؤولة اللجنة النسائية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي السيدة سهيلة المضف انه تم توزيع صناديق صغيرة على الاطفال ليدخر كل طفل شيئاً مما ينفقه لصالح الاطفال بالعالم حتى يتعود على الشعور بالاخوة والتكافل.

* * *

• وصلت الى الكويت الاسبوع الماضي أول دفعة من طائرات هوك البريطانية وقام بقيادتها الى الكويت طيارون كويتيون حيث قاموا باستعراضات وتشكيلات فوق قاعدة احمد الجابر الجوية وسيتم وصول الدفعتين الثانية والثالثة خلال الأشهر القادمة.

* * *

• قال رئيس فرع الحرب الكيماوية بالجيش الكويتي الرائد مشعل الضفيري بأنه تم اعتماد شراء عدة طلبات وتجهيزات كيماوية في طريقها للوصول للجيش الكويتي.

* * *

• قال تقرير لحركة المرور بالكويت أن مجموع حركة المرور الداخلة الى مدينة الكويت خلال ٢٤ ساعة ليوم عمل اعتيادية بلغ ١٨٥٫٩٤٣ سيارة باليوم في حين بلغت على شارع الخليج العربي ٢٦٢٤٨ سيارة.

• ولي العهد يحيي الشعب

أدلى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بالكلمة التالية بمناسبة بدء احتفالات البلاد بالعيد الوطني الخامس والعشرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمناً وارزق أهله من الثمرات.

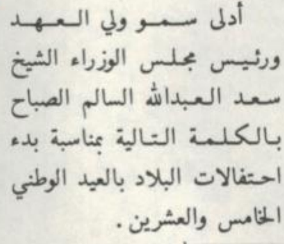
صدق الله العظيم

اخواني وأبناء وطني

وقد أهلت علينا تباشير العيد الوطني الخامس والعشرين وبدء احتفالات بلدنا العزيز بهذه الذكرى، يسعدني ان اغتنم هذه المناسبة لابعث لقائد مسيرتنا وراعي نهضتنا حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح حفظه الله ولكم جميعا أيها الاخوة ابناء الكويت الاوفياء بأسمى وأصدق آيات التهنئة.

اخواني،

ان شعبا حفلت مسيرة تاريخه بالنضال والتضحيات الجسام والصبر على الشدائد وبذل الغالي والنفيس والتمسك بالشورى اسلوباً ومنهجاً من أجل عزة الكويت ورفعة شأنها لن تعوزه الارادة والتصميم على استكمال مسيرته الخيرة ومشاركة العالم تقدمه والاسهام في حضارته.



واذا كانت ظروفي الصحية قد حالت بيني وبين وجودي بين أهلي وعشيرتي فحسبي مع كل ذلك ما غمرتموني به جميعا من مودة خالصة ومشاعر طيبة تعكس أصالة هذا الشعب ونقاء معدنه وثراء عطائه.

واني لأسأل الله العلي القدير ان تتجدد هذه الذكرى العزيزة ونحن للامانة حافظون وللمخاطر صامدون متمسكين بمبادئنا الاسلامية السمحاء وقيمنا العربية العريقة وتقاليد مجتمعنا الاصيلة مؤكدين دائماً حرصنا جميعا على ان نضع مصلحة الكويت العليا فوق كل اعتبار في ظل رعاية وتوجيه صاحب السمو أمير البلاد سدد الله خطاه.

وكل عيد والكويت وأهلها والمقيمون على أرضها بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عزيزي:

أمين عام مجلس التعاون الخليجي

المواطنون في دول مجلس التعاون الخليجي ينظرون الى أي قمة خليجية نظرة تفاؤلية مصحوبة بأمنية ترجمة الاقوال والقرارات الى أفعال ملموسة حتى يشعر المواطن الخليجي ان هذه المؤتمرات تنعكس بشكل ايجابي عليهم..

وتصريحاتكم الاخيرة حول توحيد الجوازات الخليجية اسعدتنا دون شك ولكننا نرى أن هذا الامر لا يأتي في مقدمة الاولويات بل حسن المعاملة لدى مراكز الحدود والمطارات في دول مجلس التعاون هي الأولى من حيث الاهمية..

وما حصل في اجازة الربيع للذين قضوا الاجازة في دول مجلس التعاون لامر يجب أن نقف عنده وندارسه قبل توحيد الجوازات، فمثلا ان يقف المواطن الخليجي عند المركز الحدودي لمدة ٥ ساعات بدون أي سبب أو ازدحام.. فقط بسبب مزاجية الموظف.. وأن تجد لافتة (مواطني مجلس التعاون الخليجية) ملقاة مهملة.. فهذا أمر مخجل ويشكل اهانة للشعوب الخليجية.

أبو الحسن

• التعليمية: منع مشاركة الطالبات

وافقت اللجنة التعليمية في اجتماعها الاسبوع الماضي على الاقتراح المقدم من أحمد باقر والخاص بعدم مشاركة الطالبات في المهرجانات الاستعراضية أو الحفلات الراقصة العامة وقصر اشتراكهن على الانشطة الثقافية والدينية.

ومما يذكر أن المجلس السابق قد أصدر توصية الى الحكومة بمنع مشاركة الفتيات في الحفلات الراقصة والمهرجانات العامة.

• وزير المالية: سنتكيف مع انخفاض أسعار النفط



ذكر وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي في تصريح للزميلة «السياسة» ان الكويت غير متخوفة من الآثار التي ستنجم عن انخفاض أسعار النفط في الاسواق العالمية، ،ذلك لأن لدى الكويت امكانية التكيف مع الأوضاع التي تستجد في السوق البترولي من خلال المرونة التي تتميز بها الكويت في ربط انخفاض الأسعار بزيادة معدل الانتاج.

ومن جانب آخر أشار الوزير الى أن الوقوف على حجم الديون البنكية سيتم تحديده بدقة مع انتهاء السنة المالية ٨٥/٨٤.

• الحكومة واستخدام المال العام

ذكرت صحيفة «السياسة» في تقرير لها أن التقرير الاقتصادي الذي قدمه وزير المالية الى مجلس الأمة أصبح مرشحاً للمرور والتطبيق بعد ورود تفسيرات قانونية تدعم دستورية استخدام الحكومة للمال العام.

فقد أشارت الصحيفة أن التقرير الاقتصادي ليس قانوناً وبالتالي فان دور اللجنة المالية هو طرح التعليقات عليه.. ومن جانب اللجنة التشريعية فقد ناقشت مؤخراً مذكرة الخبراء الدستوريين بشأن دستورية استخدام المال العام.. وقالت الصحيفة ان الخبراء الدستوريين ركزوا على المواد الدستورية التي تحرم استخدام المال العام دون قانون خاص والمواد الدستورية ١٣٦، ٦٥، ١٤٢ التي تنظم كيفية استخدام المال العام والاقراض الحكومي. كما ذكرت ان تلك المذكرة أدت الى تشكيل قناعات جديدة لدى أعضاء اللجنة التشريعية حيث تطرقت المذكرة الى وجود قوانين مختلفة بامكان الحكومة استخدامها لمعالجة الازمة وذلك مثل قانون البنك المركزي أو من خلال استخدامات الودائع وشركات الاستثمار.. وأسندت «السياسة» الى النائب حمود الرومي قوله أن هناك قوانين أخرى يمكن للحكومة استخدامها مثل قانون بشأن اقراض الشركات من الاموال الحكومية صادر عام ١٩٦٦، وقالت الصحيفة ان الاكتشافات الجديدة للجنة قد ركزت على فكرة عدم الحاجة الى قانون جديد لمعالجة كيفية استخدام المال العام.

• ملاحظة المجتمع:

تجدر الاشارة الى أن القانون الخاص بجواز اقراض الشركات من الاموال الحكومية الصادر سنة ١٩٦٦ يشير الى اقراض الحكومة للشركات المساهمة العامة وليس الى حقها في استخدام المال العام بلا مقابل او بلا قيود ترد على هذا الاستخدام، فالاقراض ينبغي أن يتم بمقابل مضمون وجهة مقتدرة على سداد القرض، حتى لا يضيع المال العام، وهو ما يعتبر قيوداً على حق الحكومة في هذا الاستخدام للمال العام.

• افتتاح ٥٥ مركزاً لتحفيظ القرآن

ذكر مدير ادارة الدراسات الاسلامية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية عبدالله الناجم أنه سيتم اعتباراً من مطلع شهر فبراير الحالي افتتاح ٥٥ مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف مساجد الكويت.

وأضاف الناجم أن مشرفين من قبل الوزارة سيقومون بتدريس مواد الحفظ والتجويد ومبادىء التفسير للشباب من ٦ الى ١٨ سنة بالاضافة الى مركز للفتيات في منطقتي بيان والسالمية. ودعا في حديثه المواطنين الى حث ابنائهم للالتحاق في هذه المراكز.

صدق أولا تصدق

• تنكر شابان بزي النساء واستطاعا الدخول الى احدى مدارس البنات المشتركة، وذلك أثناء اقامة حفلة خاصة بالسيدات يوم السبت الماضي ١٩٨٦/١/١١، وقد توجه أحد نواب مجلس الأمة بسؤال لوزير التربية حول هذه الحادثة!!

* * *

• ألقى رجال المباحث الجنائية في الأسبوع الماضي على شبكة كبيرة جداً من المتجرين والمتعاطين بالمخدرات بينهم كويتيون ورجال من كبار السن يقارب أحدهم الستين عاما.

* * *

• لم يمض على تخرجه من كلية الهندسة ـ جامعة الكويت ـ اكثر من أربع سنوات، ومع ذلك فقد تم تعيينه مديراً مساعداً ـ برتبة وكيل وزارة مساعد ـ في احدى مؤسسات الدولة التابعة لمجلس الوزراء، والعجيب ان هذا الشخص يرأس لجنة للاصلاح الاداري بالرغم من أنه وصل الى منصبه عن طريق «الفساد الاداري»!!

* * *

• ان كثيراً من الكويتيين والخليجيين بدأوا يتجهون للعمل بالتجارة في لندن حتى ان الأسهم والعقار يشهد ارتفاعاً كبيراً في لندن هذه الأيام.



قال بعضهم

معنى الفرحة باليوم الوطني

قال بعضهم : (وافقت لجنة شؤون التعليم والثقافة بمجلس الامة على عدم مشاركة الطالبات في المهرجانات الاستعراضية او الحفلات الراقصة) انتهى.

وحسناً فعلت لجنة الشؤون برفضها مشاركة الطالبات في الحفلات الاستعراضية، ذلك لأن الفرحة باليوم الوطني وهي نعمة منّها الله علينا لا تتم بمعصية صاحب هذه النعمة بعرض مفاتن النساء، والتي أمر الله بسترها أمام الملأ.

والفرحة الحقيقية باليوم الوطني تبلغ ذروتها يوم تتخلص من التبعية العمياء لكل ما هو مناف للدين الاسلامي الذي جاءنا من الأعداء، تبعية الحكم الوضعي، وتبعية العادات والتقاليد، تبعية النظام الربوي، تبعية الثقافة الغربية الانحلالية، تبعية الاعلام الذي تسيطر عليه الصهيونية العالمية، تبعية الاستيراد للسلاح والغذاء، تبعية الولاء لأحد المعسكرين الغربي أو الشرقي. فعندما نتخلص من هذه القيود التي تكبلنا، عندها تكون كل أيامنا أعيادا، وليس يوماً واحداً.

عبدالحميد البلالي

• احتفالات كبرى لليوم الوطني الـ (٢٥)

أعدت اللجنة العليا للاحتفال باليوم الوطني الخامس والعشرين ـ والتي يرأسها الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الاعلام ـ دليلا يضم كافة الانشطة التي ستشهدها البلاد طيلة شهر فبراير الجاري المكرس للاحتفالات الكبرى في الذكرى الخامسة والعشرين للاستقلال.

ومن أهم ما يتضمنه الدليل من أنشطة ثقافية واحتفالية وفنية ما يأتي : يوم العلم وهو في صباح اليوم الأول من فبراير وهو عبارة عن رفع علم الكويت، بالقرب من قصر السلام ويحضره كبار المسؤولين.. اضافة الى اقامة معارض للحرف الشعبية وهواة جمع الآثار القديمة والكتاب الكويتي عبر (٥٠) سنة، ومعرض للصور الفوتوغرافية الوثائقية، ومعرض الاستقلال بأرض المعارض في مشرف الذي ستساهم فيه وزارات



ومؤسسات الدولة والقطاع الخاص، ومعرض الحرف الشعبية والمعرض المشترك لجمعيات النفع العام للفن التشكيلي، والمعرض المفتوح لرسوم الاطفال بحديقة الشعب.

وسيفتتح خلال هذا الشهر عدد من المرافق والمشاريع وأبرزها افتتاح المقر الجديد لمجلس الأمة، ومعهد الكويت للأبحاث العلمية والقبة السماوية بمتحف الكويت الوطني، والمكتبة المركزية للدولة في المباركية، ومشروع تحديث مصفاة ميناء الاحمدي وغيرها.

ويتضمن البرنامج كذلك المسيرة البحرية ويوم البحار وأوبريتا غنائياً موسيقياً بعنوان لوزارة التربية.. وفي الأسبوع الاخير من فبراير سيقام في محافظة الجهراء «اسبوع الحياة الصحراوية» يعرض فيه مظاهر الحياة اليومية لمجتمع الصحراء والقبيلة، بالاضافة الى أمسية شعبية في القصر الاحمر باشراف جمعية بيت السدو.. وستشهد جزيرة فيلكا مسيرات شعبية ومهرجانات رياضية وحفلات ترويحية وأمسية ألعاب نارية.

وهناك العديد من الانشطة الاخرى التي ستقوم بها المؤسسات وجمعيات النفع العام وغيرها سيعلن عنها في حينها عبر وسائل الاعلام المختلفة.

فهنيئاً للكويت يومها الوطني.. ولتكن هذه الذكرى بداية انطلاقة جديدة لخلق مجتمع صالح قوي قائم على المبادىء الاصيلة وقيم ديننا الاسلامي العظيم.

• احتفال جمعية الاصلاح الاجتماعي بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على استقلال الكويت

أعدت جمعية الاصلاح الاجتماعي برنامجاً للاحتفال بيوم الكويت الوطني. وحرصاً منها على الاحتفال بالطريقة التي تفيد المجتمع اقتصادياً وثقافياً، ونظراً لأهمية تشجيع الصناعات والمنتوجات الكويتية في تطوير قدرات مجتمعنا وماله من أثر فعال في تنمية الاقتصاد المحلي، فقد كلفت الجمعية من ضمن برنامجها اللجنة النسائية التابعة لها باعداد اسبوع مهمته توعية المرأة الكويتية وتعريفها بأهمية دورها في تنمية الصناعات والمنتوجات الزراعية المحلية.. وتشجيعها للاقبال عليها كبديل للصناعات والمنتوجات الاجنبية المماثلة لها في الأسواق.

وقد عزمت اللجنة على اقامة الملتقى الأسري الثاني تحت شعار (دور المرأة الكويتية في دعم وتنمية الاقتصاد الكويتي المحلي) من ٦ ـ ٩ جمادى الآخر ١٤٠٦هـ الموافق ١٥ ـ ١٨ فبراير ١٩٨٦م

وسيقام الملتقى في حديقة الروضة العامة الكائنة في شارع عبدالسلام عارف أمام الجمعية التعاونية تحت رعاية معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل.

• احتيال على الكويتيين في قبرص

تفاعلت قضية الاحتيال القبرصية التي وقع ضحيتها عدد من المستثمرين الكويتيين في قبرص في مجلس الأمة بعد أن أثارتها صحيفة «الرأي العام» فقد قدم النائب يوسف المخلد سؤالا نيابياً الى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد يطلب فيه افادته بما يلي: هل صحيح ما نشر أن هناك أكثر من (٥٠) مواطناً كويتياً قد غرر بهم وتعرضوا لعملية نصب واحتيال من جراء شرائهم عقارات في جمهورية قبرص، والى الآن لم يستلموها ولم تسجل لهم رسمياً؟ واذا كان الأمر صحيحاً كما نشر، فما هو الدور الذي قامت به وزارة الخارجية الكويتية لهؤلاء المواطنين من أجل انهاء هذه المشكلة والحفاظ على اموالهم وممتلكاتهم؟

في حين ذكر وكيل وزارة المالية عبدالمحسن الحنيف في رده على سؤال صحفي حول هذه الواقعة بأن الاستثمارات في قبرص خاصة ببعض الافراد الكويتيين وليست استثمارات حكومية، وبموجب القانون القبرصي فان هذه الاستثمارات تكون تحت الحماية، ولكن الحكومة قد تلجأ الى حماية مصالح هؤلاء الافراد عن طريق وزارة الخارجية، اذا ارتأت ذلك.

• الوضع الانتخابي في جمعية المعلمين

ستكون انتخابات جمعية المعلمين للدورة الجديدة يوم ٨٦/٢/١٦ ساخنة ومثيرة.. حيث بدأت ملامح الوضع الانتخابي تتشكل خلال الأيام القليلة الباقية على موعد الانتخابات.. وقد علمت المجتمع أن عدة قوائم ستخوض هذه الانتخابات تجمع تجاهات مختلفة في البلد.. ومنها قائمة برئاسة السيد ناصر العصيمي وهي قائمة تمثل التجمع الوطني الذي على علاقة جيدة مع الوزير الحالي د. حسن الابراهيم. وهي تدعم مواقفه داخل وخارج مجلس الأمة.. كما أن الوزير يعلق آمالا كبيرة في فوز هذه القائمة.

وهناك قائمة أخرى تمثل قائمة رئيس الجمعية السابق السيد عبدالله الجاسم العبيد الذي امتنع عن ترشيح نفسه للانتخابات القادمة وقدم بديلا منه للرئاسة الأستذ جمعة ياسين.

ومتوقع ان تخوض بعض القوائم التي تمثل الشيعة، بعد أن وضح تشتت القوائم التي تمثل السنة وبالتالي تشتت أصواتهم.. فالفرصة مهيأة لنزول قوائم تمثل الاتجاه الشيعي في البلد ومن بينها قائمة تمثل تجاه جهور الجمعية الثقافية الاجتماعية برئاسة احد رموزهم.. وقائمة أخرى تمثل تجاه خصوم الجمعية الثقافية من الشيعة.

بالاضافة الى تلك القوائم ستكون هناك قائمة تمثل مجموعة تجاهات من الوطنيين والاسلاميين والمعتدلين.

• انتخابات الشعبة البرلمانية

عقدت الجمعية العمومية للشعبة البرلمانية الكويتية اجتماعها السنوي الاربعاء الماضي برئاسة احمد السعدون رئيس المجلس والشعبة البرلمانية، وأجريت انتخابات اللجنة التنفيذية للشعبة وجاءت كالتالي: النائب خالد العجران وكيلا للشعبة وحصل على ٢٢ صوتاً مقابل ٢٠ صوتاً لصالح منافسه النائب سالم الحماد، النائب صياح أبو شيبة أميناً للسر وحصل على ٢٤ صوتاً مقابل ١٨ صوتاً حصل عليها منافسه النائب هاضل الجلاوي، النائب جاسم العون، أميناً للصندوق بالتزكية.

كما فاز في عضوية اللجنة التنفيذية النواب د. عبدالله النفيسي وحمود الجبري وخلف العنزي، بينما سقط في انتخابات عضوية اللجنة منافسيهم وهم النواب: د. أحمد الربعي ود. ناصر صرخوه وفيصل الصانع.

كلمة في الوجه

دروس من الرفقاء!!

الحرب الدموية التي دارت رحاها في أرض اليمن الجنوبي ألقت نتائج مهمة لأهل منطقة الخليج الذين تابعوا الاخبار عن كثب وباهتمام فمن هذه النتائج:

١ ـ ان الاتحاد السوفياتي يحاول باستماتة اقامة علاقات دبلوماسية مع دول الخليج التي كان يصفها بالرجعية والامبريالية!! لما لها أهمية خاصة في مواردها الاقتصادية..

٢ ـ التناقض بين النظرية والواقع في الفكر الشيوعي، فهذه الحرب نسفت كل الافكار والنظريات التي وضعها ماركس ولينين، فالحرب قامت بين الرفاق في الحزب الواحد المتربي على التربية الشيوعية الصرفة البحتة!!

٣ ـ الحزب الشيوعي دائماً يخاطب الجماهير وطبقة الفلاحين ولكن الحال في عدن اختلفت فكانت الحرب بين القبائل وهنا برزت القبلية وفشلت الطبقية.

٤ ـ ان الشعارات البراقة التي تنادي بها الشيوعية اثبتت انها جوفاء غرضها كسب الوقت لتجميع القوى لضرب الشعوب وسحقها.

فالى أصحاب النوايا الطيبة والحسنة من بني قومنا وأهلنا في الخليج نقول:

«ان اللافتات والكلمات البراقة التي ينادي بها الشيوعيون وأذنابهم ما هي الا لتغطية ما تحت الركام.. فما تحت الرماد الا البركان الهادر، وما خلف الابتسامات الا الخناجر، فكل الافكار الدخيلة على أمتنا وديننا مآلها هذه النتائج المدمرة

عبدالرزاق شمس الدين

مجلس الأمة

جلسة يوم الثلاثاء ٨٦/١/٢٨

إقرار قانون إجازة الأمومة

● **موجز الجلسة :**

بدأ المجلس جلسته يوم الثلاثاء الماضي بالتصديق على المضابط والاستماع لملاحظات النواب حولها، وبعد اعتماد بعض الأوراق الواردة للمجلس بدأت مناقشة البنود الثابتة في جدول الأعمال وهي كالتالي :

١ ـ بند الشكاوى : وعرضت أربع شكاوى وهي :

أ ـ شكوى من اصحاب بيوت منطقة صباح السالم، ومن القرار الحكومي الاخير باطالة مدة تملك البيت الحكومي من عشر سنوات الى عشرين سنة وقد تحدث عنها كل من النواب دعيج الجري وخميس عقاب وهاضل الجلاوي وسعد طامي وطالبوا الحكومة باعادة النظر في هذا القرار وتخفيض المدة الى أقل من عشر سنوات.

ب ـ شكوى مواطن مسكنه آيل للسقوط وعائلته كبيرة العدد ويطلب تثمين بيته لوقوعه في منطقة غير سكنية، وقد تحدث حولها من النواب كل من خميس عقاب وهاضل الجلاوي وعبدالعزيز المطوع وطالبوا بانصاف هذا المواطن.

جـ ـ شكوى من العاملين في ميناء الشعيبة يطالبون مساواتهم بالعاملين في البحر وقد تحدث النائبان خميس عقاب وعبدالعزيز المطوع مناشدين الحكومة تشجيع العاملين في ميناء الشعيبة ووضع كادر خاص لهم.

د ـ شكوى من أصحاب المحلات التجارية بمنع اصحاب البسطات وقد تحدث عنها النائب خميس عقاب وطلب رفض هذه الشكوى لتعارضها مع توصيات سابقة للمجلس.

٢ ـ بند الأسئلة والأجوبة :

ثم انتقل المجلس الى بند الأسئلة والأجوبة فطلب النائب حمد الجوعان تأجيل تعقيبه على أجوبة وزير المالية، وعقب النائب يوسف المخلد على رد وزير الكهرباء والماء حول سؤاله عن ايصال المياه الى جليب الشيوخ وأبرز النائب المخلد جانباً تاريخياً للمسألة أوضح خلاله أن الحكومة قد تراخت على مدى ٢٢ سنة في هذه العملية، وطالب بضرورة الاسراع فيها، ثم عقب النائب عبدالرحمن الغنيم على جواب وزير الدولة بشأن سؤاله عن الطاقة الشمسية وأبحاث معهد الكويت للأبحاث حولها ونوه النائب الغنيم الى قلة عدد الفنيين الكويتيين، والى ضرورة الاستفادة العملية من هذه الأبحاث بالتطبيق والتنفيذ الجدي لها، وقام النائب مبارك الدويله ليعقب على رد وزير التربية حول سؤاله عن عدد العمارات التي تستأجرها وزارة التربية وأوضح النائب الدويله أن المبالغ التي تصرف سنوياً كايجارات لهذه العمارات تكفي لبناء مجمع خاص لوزارة التربية، وهو الحل السليم لهذه المشكلة، ثم اختتم هذا البند النائب مبارك راعي الفحماء بالتعقيب على جواب وزير النفط حول انشاء محطات للبنزين في الطرق السريعة.

٣ ـ احالات : ثم وافق المجلس على احالة عدد من المشاريع الواردة الى اللجان المختصة.

٤ ـ طلب رفع حصانة نيابية : ثم قدم طلب رفع الحصانة عن النائب سامي المنيس فرفض المجلس تقرير اللجنة التشريعية حول رفع الحصانة.

٥ ـ تأجيلات : ووافق المجلس بناء على طلب الحكومة على تأجيل عدد من طلبات المناقشة وهي مناقشة اوضاع العاملين بقطاع النفط وموضوع الاستثمارات الكويتية وموضوع تنفيذ الاحكام القضائية.

٦ ـ مشاريع قوانين : وعرض مشروع قانون تطبيق التأمينات على أعضاء المجلس البلدي والمختارين ولم يجز الأغلبية المطلوبة، ووافق المجلس على مشروع قانون اجازة الأمومة.

٧ ـ تقارير اللجان : ثم عرضت تقارير اللجنتين التشريعية والخارجية حيث أعيدت تقارير اللجنة التشريعية اليها مرة أخرى ووافق المجلس على الاتفاقيات الدولية الواردة في تقارير اللجنة الخارجية. ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

أضواء على الجلسة

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي ناقش المجلس مواضيع عديدة ومتفرقة غير أن موضوع رفع الحصانة النيابية عن النائب سامي المنيس ربما يكون الأكثر حيوية في النقاش، لذلك سنتطرق له بشيء من التفصيل :

١ ـ حرص الدستور على تنظيم اجراءات المساءلة الجنائية لنائب مجلس الأمة عند اتيانه ما يخالف القانون فجاء النص الدستوري في المادة (١١١) من الدستور ليقرر أنه : «لا يجوز أثناء دور الانعقاد في غير حالة الجرم المشهود، أن تتخذ نحو العضو اجراءات التحقيق أو التفتيش أو القبض أو الحبس أو أي اجراء جزائي آخر الا باذن المجلس، ويتعين اخطار المجلس بما قد يتخذ من اجراءات جزائية أثناء انعقاده على النحو السابق.

كما يجب اخطاره دواماً في أول اجتماع له


• النائب هاضل الجلاوي


• النائب دعيج الجري

• النائب هاضل الجلاوي :

قرار زيادة مدة تملك المواطنين للبيوت الحكومية من عشر سنوات الى عشرين سنة يمس أكثر من ٦٠٪ من المواطنين ، مثل الرسوم وغيرها ، وأرجو العودة عن هذا القرار.

• النائب دعيج الجري :

يجب ألا ننسى ان المواطن ينتظر أكثر من عشر سنوات للحصول على البيت الحكومي وهذا القرار يعني تحميل المواطن أعباء مالية لمدة عشرين سنة أخرى .

بأي اجراء يتخذ في غيبته ضد أي عضو من أعضائه ، وفي جميع الاحوال اذا لم يصدر المجلس قراره في طلب الاذن خلال شهر من تاريخ وصوله اليه اعتبر ذلك بمثابة اذن» .

٢ ــ كما نظمت اللائحة الداخلية عملية رفع الحصانة في خمس مواد بتفصيل أكثر وبينت المادة (٢١) من اللائحة الداخلية ان تقديم طلب رفع الحصانة يكون من الوزير المختص أو من الشخص الذي يريد رفع دعواه الى المحاكم الجزائية ويرفق الوزير هذا الطلب مع أوراق القضية كما يرفق الفرد صورة من دعواه ويقدمها الى رئيس المجلس ويقوم الرئيس باحالة الموضوع الى اللجنة التشريعية ويكون نظره بصفة الاستعجال .

٣ ــ مهمة اللجنة التشريعية تجاه طلب رفع الحصانة : أوضحت المادة (٢٢) من اللائحة الداخلية مهمة اللجنة التشريعية كما يلي : «لا تنظر اللجنة أو المجلس في توافر الأدلة أو عدم توافرها من الوجهة القضائية وانما يقتصر البحث فيما اذا كانت الدعوى كيدية يقصد بها منع العضو من أداء واجبه بالمجلس ، ويأذن المجلس باتخاذ الاجراءات الجزائية متى تبين له أنها ليست كذلك» .

ويمكن اذا استرجعنا ما دار من حوار في الجلسة الاخيرة حول رفع الحصانة عن النائب المنيس في ضوء النص الاخير أن نضع الامور في نصابها السليم .

٤ ــ رأي اللجنة التشريعية : تضمن رأي اللجنة التشريعية وهو رأي الأغلبية فيها الموافقة على رفع الحصانة في ضوء نصوص مواد اللائحة الداخلية التي تحصر دور اللجنة في بحث كيدية الطلب من عدمه فقط ، ورأت اللجنة بأغلبية أعضائها عدم كيدية الطلب ، وعلى هذا الأساس لا تملك اللجنة سوى الموافقة على رفع الحصانة ، خاصة أن النائب المنيس نفسه ذكر أنه يعتقد عدم الكيدية في الطلب .

٥ ــ رأي الأقلية في اللجنة التشريعية والأغلبية من أعضاء المجلس : كان رأي الأغلبية من أعضاء المجلس والأقلية من أعضاء اللجنة التشريعية أن هناك كيدية في الطلب ، وقد استند المعارضون الى الحجة التالية وهي : تأخير الحكومة في التقدم بالطلب مما يشف عن كيدية الحكومة في هذا الطلب وهذا ما ذكره النائب فيصل الدويش بقوله : «ما الضرر لو بقيت القضية للعطلة المقبلة ، لذلك أتحفظ وأعتقد أن اطالة القضية فيها كيدية» .

٦ ــ واستند الرأي المؤيد لرفع الحصانة الى عدم كيدية الطلب حيث قال النائب صالح الفضالة : «اعتقد أنه ليس هناك كيدية في طلب رفع الحصانة» .

• رفع الحصانة بين الرفض والتأييد :

نسجل هنا بعض الملاحظات التي نرى أهميتها بهذا الصدد وهي :

١ ــ ان القضية التي يراد رفع الحصانة من أجلها هي قضية رأي ، والقضاء الكويتي أكد شموخه أكثر من مرة بوقوفه الى جانب توسيع الحرية في التعبير عن طريق الصحافة وعدم تقييد الرأي ، وهذا من شأنه أن يكفل عدم تضرر النائب من التحاكم للقضاء وتقرير كونه مخطئاً أم غير ذلك .

٢ ــ عند مناقشة قانون محاكمة الوزراء كان هناك حماس محموم ومحمود في نفس الوقت من قبل النواب نحو اقرار القانون ، حتى لا يكون الوزراء بعيدين عن المساءلة القانونية ، وفي جلسته الاخيرة التي رفض فيها المجلس رفع الحصانة عن احد اعضائه أثار المجلس عدة تساؤلات حول وجوب أن يبدأ الأعضاء بأنفسهم ويضعوا أنفسهم تحت مظلة القانون .

٣ ــ رفض الطلب بحجة كيدية الحكومة في تأخير الطلب لا يتفق مع طلب البعض من النواب تأخير الموضوع أكثر من ذلك وهم الذين انتقدوا التأخير في الطلب .

كلمـــات

• النائب خميس عقاب : لا بد من صدور تشريع بالنسبة للعمل في البحرية يحفظ لهذا القطاع حقه وينظم مدة الخدمة .

• النائب مبارك الدويلة : سنوياً تدفع وزارة التربية مليون و ٧٦١ ألف دينار كايجارات وهذا المبلغ الضخم كاف لأن تنشىء الوزارة مجمعاً لادارتها .. وحل المشكلة باختيار المبنى الصحيح والمناسب بدل التأجير.

بمناسبة مرور ٢٥ عاما على ذكرى الاستقلال

كويت الأمس..

امس الكويت نعنيُ به ما قبل الاستقلال.. وامس الكويت ليس ببعيد.. ومواليد الامس هم جيل اليوم.. ولأن لكويت الامس مذاقاً خاصاً.. وذكرى عطرة عالقة في الأذهان.. وحنيناً الى تلك الايام، فاننا نقدم نبذة عن بعض جوانب الحياة في كويت الامس مدعمة بالصور التي تعيد الى الاذهان الماضي القريب.

التعليم في الكويت

كشأن كثير من بلاد العالم الاسلامي كان نظام الكتاتيب والملالي هو المتبع في الكويت قديماً اذ لم يلحظ اهل البلد الحاجة الى انشاء مدرسة اضافة الى أن الاموال اللازمة لانشاء المدارس لم تكن متوفرة.

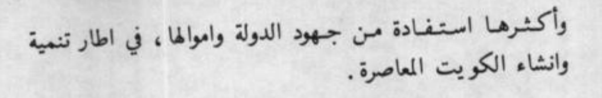
وكان اول عهد الكويت بالمدارس عام ١٩١٢م عندما قام بعض التجار بجمع التبرعات وانشاء مدرسة في وسط المدينة سميت بالمدرسة المباركية نسبة للشيخ مبارك آنذاك. وقد تم تعيين مجموعة من الاساتذة من خارج الكويت للتعليم فيها، وكانت المواد التي تدرسها المباركية تتضمن العلوم الاسلامية واللغة العربية والحساب.

وفي عام ١٩٣٦م تكوّن أول مجلس معارف بالكويت واستقدم أول بعثة من فلسطين لتنظيم المدارس ووضع مناهج عصرية لها، ثم زاد اقبال الطلاب على المدارس فكثر عددها وزاد عدد المعلمين والمعلمات الذين استقدموا من مصر وسوريا وفلسطين، وتم ايفاد بعثات علمية للدراسة في الخارج كما اسس (بيت الكويت) بالقاهرة للاشراف على شؤون الطلبة الكويتيين في مصر.

وكان عدد الطلاب في العام الدراسي ٣٦ ــ ١٩٣٧ حوالي ٦٠٠ طالب وارتفع ليصل الى ٧١٨٨ في العام الدراسي ٥٢ ــ ١٩٥٣، وفي هذا العام كان هنالك ١٥١ طالباً كويتياً مبتعثين في الخارج من بينهم ٦٤ جامعياً في جامعات مصر ولبنان وبريطانيا.

واصبحت ادارة المعارف تتكفل ببناء المدارس الخاصة بها وتزودها بكل احتياجاتها ومصاريفها، ويشرف على شؤون المعارف مجلس مؤلف من ١٢ عضواً منتخباً وكان لفترة طويلة يعمل تحت رئاسة الشيخ عبدالله الجابر الصباح وله اجتماع واحد في الاسبوع سوى الاجتماعات الاستثنائية.

وقد حلت وزارة التربية فيما بعد مكان ادارة المعارف وكانت خلال العقدين الماضيين من ابرز وزارات الدولة



وأكثرها استفادة من جهود الدولة واموالها، في اطار تنمية وانشاء الكويت المعاصرة.

المحاكم في الكويت

بدأ القضاء في امارة الكويت متواضعاً، فلا قضاة ولا محاكم وانما يحتكم المتخاصمون الى رجل يختارونه من بينهم كالشأن في البادية تماماً، ولا يبدو ان آل الصباح في الماضي قد وكلوا القضاء رسمياً الى شخص مسؤول او هيئة معلومة.

ولكن مع استقرار المجتمع الكويتي واستدامته بدأ هناك ميل نحو تعيين اشخاص محددين لهذه المهمة، ويقال بأن أقدم القضاة في الكويت كان الشيخ محمد بن فيروز الذي توفى عام ١١٣٥هـ وخلفه ـ كما يقال ـ رجل من آل عبدالجليل ثم نزحت اسرة العدساني من البحرين الى الكويت، فاستقر في افرادها القضاء قرابة مائتي عام، تولاه اولا زعيمها الشيخ محمد بن عبدالرحمن العدساني من سنة ١١٧٠هـ وتوفى سنة ١١٩٧هـ، فالشيخ محمد بن محمد العدساني الى سنة ١٢٠٨هـ، فالشيخ محمد صالح العدساني الى سنة ١٢٢٥هـ، فالشيخ علي بن شارخ الى سنة ١٢٢٨هـ فعاد الشيخ محمد صالح العدساني الى سنة ١٢٣٣هـ فالشيخان علي بن نشوان ومحمد بن محمود الى سنة ١٢٣٥هـ فالشيخ عبدالله العدساني الى سنة ١٢٧٤هـ، فالشيخ محمد بن عبدالله العدساني الى سنة ١٣٣٨هـ، فالشيخ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله العدساني (ويساعده عبدالله بن خالد العدساني)، الى سنة ١٣٣٩هـ فالشيخ عبدالله بن خالد العدساني الى سنة ١٣٤٨هـ.

ثم شكلت المحاكم الحديثة في الكويت وكان ذلك سنة ١٣٤٩هـ واسست بنايتها التي تقع قرب ميدان الصفاة سنة ١٣٥٨هـ، وكانت تشتمل على المحكمة العليا ورئيسها الشيخ عبدالله الجابر الصباح مستشار الأمير حالياً. وكان معظم القضاة من رجال القضاء الشرعي المصريين ومهمتهم النظر في عامة الدعاوي على منهاج الشريعة الاسلامية، يعتمدون في الاحكام على (مجلة الاحكام العدلية)، فاذا لم يجدوا فيها حكماً يناسب القضية المطروحة فصلوا فيها على مذهب الامام مالك، والذي يتبع ايضاً في قضايا الاحوال الشخصية.

كما وجدت جهات اخرى غير المحكمة الشرعية للفصل في الخصومات فهناك قاضيان جعفريان للنظر في قضايا الاحوال الشخصية للشيعة، وهناك لجنة تجارية تنظر في الخصومات بين التجار بالاضافة الى لجان غير دائمة ويتبع المحاكم دائرة تسجيل الاملاك، وكذلك دائرة الايتام التي شكلت عام ١٣٥٨هـ ودائرة الاوقاف عام ١٩٤٩ ميلادية.. وكان المرحوم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ينظر في القضايا المستأنفة من المحاكم.



المساجد في الكويت

سكان الكويت قديماً كانوا جميعا من المسلمين لذلك فان المساجد وجدت في الكويت منذ تأسيسها، وكانت المساجد حينئذ متواضعة في بنيانها و يستخدم في ذلك الطين والحصير وجذوع النخل وغيرها من المواد المتوفرة في البيئة، وكانت تكاليف البناء متوفرة عن طريق المحسنين من اثرياء البلد.

ومن المساجد القديمة الموزعة في الكويت مسجد العدساني الذي يقال انه بني قبل عام ١٢٥٠ هـ، وكذلك مسجد السوق الذي تم تدعيمه وزيادته من قبل يوسف البدر عام ١٢٥٣هـ. وأسست بجواره مدرسة لتعليم القرآن كان يعلم فيها المرحوم الشيخ محمد بن فارس، وقد جدد هذا المسجد على يد السيدة شاهة بنت حمد الصقر التي بنت فيه أول منارة في الكويت. ومن المساجد القديمة مسجد النصف في حي شرق، وقد أسسه اولا رجل من آل بطي وقام راشد آل النصف بتوسيعه وتعميره سنة ١٢٨٤هـ، ثم مسجد البدر الذي أسسه الحاج ناصر البدر حوالي سنة ١٣١٥هـ، ومسجد هلال الموجود في حي العوازم وقد أسسه عزران الدماج وكان صغيراً فوسعه هلال المطيري من كبار الاثرياء في الكويت سنة ١٣٣٦هـ.

ومسجد آل خليفه على سيف البحر ينسب الى آل خليفة حكام البحرين وكان صغيراً فوسعه الشيخ مبارك الصباح في زمن السلطان عبدالحميد رسماه (الحميدي) نسبة له، ومسجد الغربللي بني سنة ١٣٥٠هـ من تبرعات المحسنين. ومسجد فضالة بناه صالح فضالة قبل عام ١٣٢٠هـ، ومسجد علي عبدالوهاب بناه سنة ١٣٦٠هـ، ومسجد ملا صالح بناه الملا صالح بن محمد الملا رئيس الكتاب في ديوان الامير وكان البناء سنة ١٣٣٨هـ وكلفه نحو ثلاثة وعشرين الف روبية، وقد جددت الاوقاف بناءه سنة ١٩٥٢م، ومسجد البحر اسسه

المرحوم محمد البحر سنة ١٣٢٨ هـ وجددت الاوقاف بناءه سنة ١٣٧٢ هـ.

بالاضافة الى مساجد عديدة اخرى هامة منها مسجد الساير ومسجد الخالد ومسجد العثمان ومسجد بورسلي ومسجد عبدالعزيز المطوع ومسجد العبدالرزاق وهي جميعاً مساجد تقام فيها الجمع بالاضافة الى مساجد أخرى عديدة، وكانت مساجد الكويت في اوائل الخمسينيات يربو عن الثمانين منها سبعة عشر مسجداً في الضواحي والقرى والباقي في المدينة.

الاندية في الكويت

الاندية والجمعيات نشاط اجتماعي حديث في التاريخ وهو حديث في الكويت كذلك، وقبل بدء تأسيس النوادي في الكويت كانت الديوانيات الكويتية المعروفة تقوم بدور شبيه بدور النوادي، وتقود تجمعات اجتماعية وفكرية وثقافية مختلفة، ومع مطلع الخمسينيات بدأت النوادي بالنهوض فكان منها الثقافي الترفيهي العام ومنها الرياضي ومنها الفكري الاسلامي ومنها الفكري القومي، ونذكر من هذه الاندية ما يلي:

أ ــ نادي المعلمين:

من أقدم الاندية حيث انشىء عام ١٩٥١ ووضع له قانون ولوائح، وكانت اهدافه تنحصر في توثيق التعاون بين اعضائه ورفع المستوى الثقافي والرياضي في الكويت واستغلال وقت الفراغ، وكان يحظر في النادي تناول المسائل السياسية بالحديث، ويقع مقر النادي في حي الصالحية في مبنى مؤجر مؤلف من طابقين، وكان مديره انذاك السيد حمد الرجيب وزير الاسكان السابق ورئيس الشرف للنادي الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية حالياً.

ويقوم النادي ضمن نشاطاته باصدار مجلة الرائد التي يرأس تحريرها حمد الرجيب كذلك، وقد تميز النادي بالقيام بأعمال مسرحية نشيطة كانت تلقى رواجاً واقبالا وهي مسرحيات عربية واسلامية في الغالب، وكان من ابرز العاملين في النادي السادة حمد الرجيب وفهد الدويري وأحمد العدواني.

ب ــ النادي الاهلي:

تكون هذا النادي الرياضي عندما قامت مجموعة من الشغوفين بلعبة كرة القدم بتكوين فريق لهذه اللعبة اسموه (فريق كرة القدم الاهلي) وقد اثار ذلك حماس بعض الشبان فسعوا الى رئيس الأمن العام آنذاك الشيخ عبدالله المبارك بفكرة انشاء (النادي الاهلي) وان يكون رئيساً شرفياً له فقبل ذلك وافتتح النادي رسمياً في شهر يوليو سنة ١٩٥٢.

وفي شهر اكتوبر من نفس السنة اجريت انتخابات الهيئة الادارية فأصبح عبدالرزاق سلطان (مديراً) وعبداللطيف أمان (أميناً للصندوق)، وكان النادي يضم حوالي مائتي عضو. وتم تحديد موقع له قرب بوابة الجهراء حيث تم تأجير بناية وتتبع البناية ساحة كبيرة.

جـ ــ جمعية الارشاد الاسلامية:

انشئت جمعية الارشاد في اول رمضان سنة ١٣٧١ هجرية، والتي توافق سنة ١٩٥٢ ميلادية، وكان مقرها في دار قريبة من سوق اللحوم آنذاك ومن مبنى البريد القديم، وهي دار كانت ملكاً للشيخ علي عبدالوهاب وقدمها للجمعية ولده السيد عبدالعزيز العلي الى حين ايجاد مبنى خاص للجمعية.

وكان يرأس الجمعية المرحوم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ومراقبها العام السيد عبدالعزيز العلي وأمين الصندوق السيد عبدالرزاق العسكر، ومن اعضائها السادة عبدالعزيز المزيني وعلي الجسار وعبدالله المطوع وخالد المسعود ومحمد اليوسف العدساني وعبدالله سلطان الكليب وعبدالله بودي ومحمد بودي وخالد الجسار وسعود السميط وغيرهم.

وقانون الجمعية أشار الى أنها تهدف الى نشر الثقافة الاسلامية في النشء وبعث روح التدين في الامة واصلاح الاخلاق الاجتماعية والتعاون مع كافة الهيئات فيما يعود على البلاد بالخير والنفع العام.

وكان للجمعية هيئة ادارية تجتمع مرتين في كل شهر عربي ونظراً لتعدد الانشطة فقد انشئت عدة لجان منها لجنة للدعوة ولجنة للرياضة ولجنة للجوالة ولجنة للمساعدات ولجنة للصحافة ولجنة للبر والخدمات الاجتماعية وكانت المحاضرات من ابرز نشاطات الجمعية خاصة محاضرات الثلاثاء.

د ــ النادي الثقافي القومي:

تأسس هذا النادي في اواخر عام ١٩٥٢م وكان وراء تأسيسه مجموعة من الشبان الكويتيين الذين درسوا في الخارج وتأثروا بتيار القومية العربية، وكان موقع النادي في حي شرق ويتميز بأن كثيراً من افراده هم اعضاء في النادي الاهلي كذلك، كما أن الشيخ عبدالله المبارك الرئيس الشرفي للنادي الاهلي هو الرئيس الشرفي للنادي الثقافي كذلك.

والاعضاء المؤسسون للنادي الاهلي هم أحمد السقاف ناظر المدرسة الشرقية آنذاك، والدكتور احمد الخطيب والسيد يوسف ابراهيم الغانم والسيد يوسف مشاري الحسن وعبدالرزاق البصير وعبدالله احمد حسين وغيرهم.

وقد أصدر النادي مجلة شهرية باسم (الايمان) وكانت لها نزعات قومية واضحة وبشكل خاص محاربة الهجرة الايرانية والدعوة الى قصر الاعتماد على الايدي العربية.

التيارات السياسية في الكويت

قديماً لم تكن هناك تجاهات سياسية واضحة في الكويت نظراً لصغر المجتمع وضعف الثقافة العامة ولكن كانت الاسرة الحاكمة من جهة وتجار البلد وأعيانها من جهة أخرى يمثلون التوازن السياسي في الكويت.

ومع زيادة الثقافة والتعليم وانفتاح الكويت على العالم بدأت بعض التيارات بالتشكل، ويمكن ان نلخص التيارات التي سادت في الكويت في منتصف هذا القرن بما يلي:

أولا : التيار القومي الذي تقوده البورجوازية الوطنية وكان يتمتع بنشاط واسع في الخمسينيات لا سيما وان عدة حكومات عربية كانت تتبنى الخط القومي، وقد استفاد افراد هذا التيار في الكويت من المد الاعلامي العنيف لمصر الناصرية، كما انضم لهذا التيار خريجو الجامعة الاميركية في بيروت واختطوا مساراً خاصاً داخل هذا التيار اسموه حركة القوميين العرب.

ثانيا : التيار الاسلامي وكان يستمد قوته من الجذور الاسلامية للمجتمع الكويتي، كما يأخذ اطاره الفكري الاسلامي من جماعة الاخوان المسلمين القوية في مصر والتي كان كثير من دعاتها يأتون الى الكويت ضمن البعثات.

وكانت جمعية الارشاد ابرز المؤسسات الاسلامية في الكويت في الخمسينيات وكانت تتكفل بنشر الفكر الاسلامي وقيادة الدعوة الاسلامية في الكويت.

ثالثا : الاتجاه الاقليمي وكانت تمثله بشكل خاص فئة التجار التقليديين في الكويت أو بعضهم، وكان يقود فكرة احتكار ثروات الكويت لاهلها وأن خير الكويت يجب أن يكون موقوفاً عليهم لا يشاركهم فيه اناس متعللون بجيرة أو متظاهرون بقومية أو مخادعون بعقيدة!!

رابعا : تيار النزعة الانسانية وهو تيار ضيق ومحدود تقوده الفئات الماسونية التي تسربت الى الكويت عن طريق بعض من تلقوا تعليمهم في الدول الاجنبية.

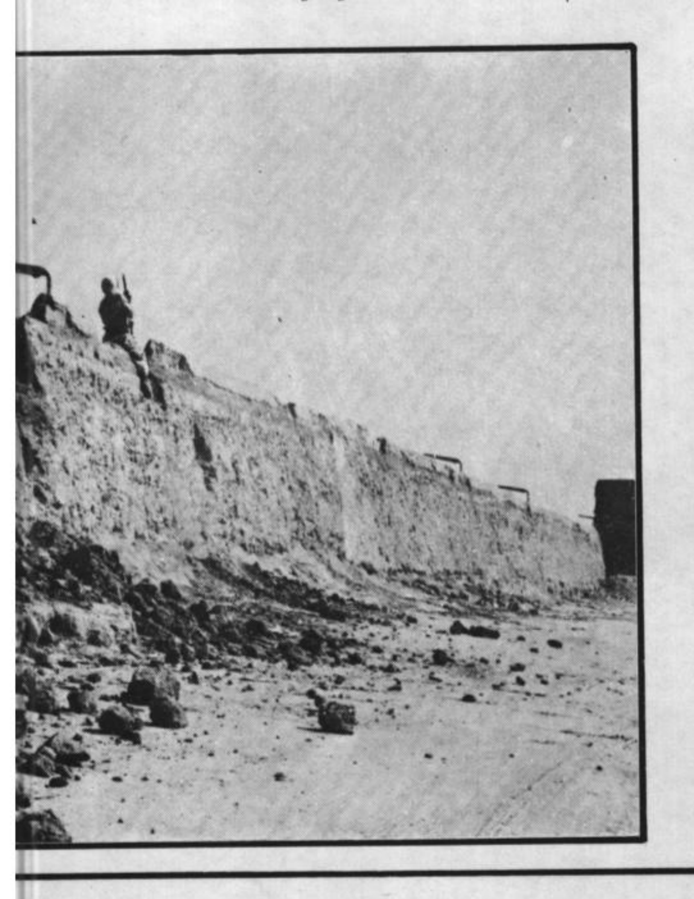
وهذا التيار يدعو الى التخلي عن النزعات القومية والاقليمية والدينية والعرقية والى احياء المنازع الانسانية الصافية، ويدعو الى خلق (المواطن) لا صاحب الوطن او جندي العقيدة.

أسوار الكويت

عندما سكنت الكويت شتات القبائل والعوائل الكبيرة مبتعدين عن الحياة البدوية المليئة بالحروب والحزازات القبلية وما يصاحبها من حوادث السلب والنهب.. كانت الكويت تعيش في تلك الظروف القاسية من الصراع والحروب.. فكان لزاماً على أهل الكويت ان يبنوا سوراً يحمي البلدة الصغيرة من غارات القبائل.. وقد مرت على الكويت ثلاثة أسوار بناها الكويتيون بأيديهم من الطين ليحموا انفسهم وبلدهم.. وهي كالتالي:

• السور الأول :

بنى الكويتيون السور الأول في بداية استقرارهم بالكويت في عهد أول أمير لهم الشيخ صباح بن جابر.. وكان سوراً يختلف في تصميمه عن الاسوار المعروفة.. حيث كان سوراً بسيطاً يغلقون به منافذ البلدة بالطين بمجرد الشعور بالخطر يتهددهم.. وكان يساعد الكويتيين في بناء هذا السور البسيط



صغر حجم البلدة وتلاصق بيوتها وقلة مسالكها.. ولم يكن لهذا السور أبواب وأبراج.

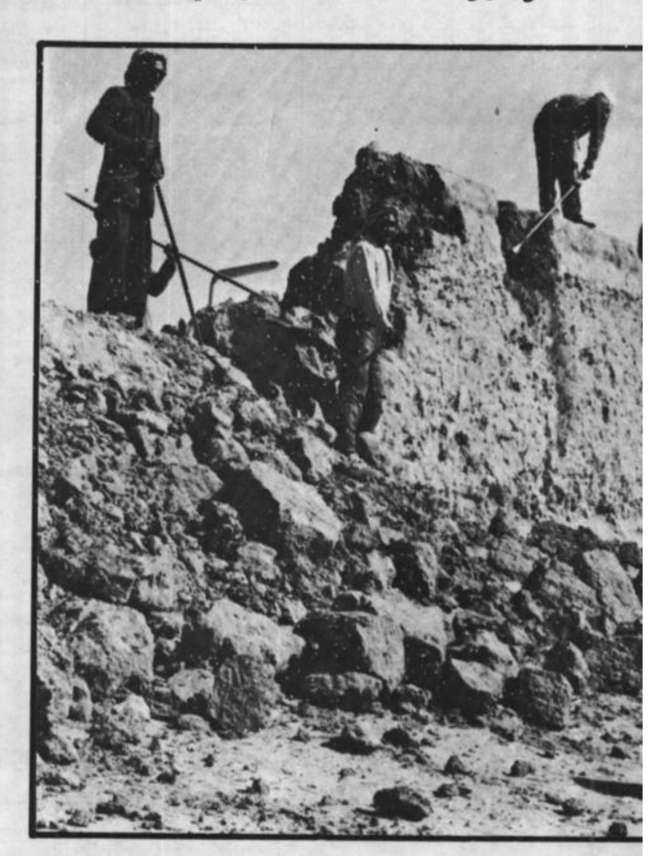
● **السور الثاني :**

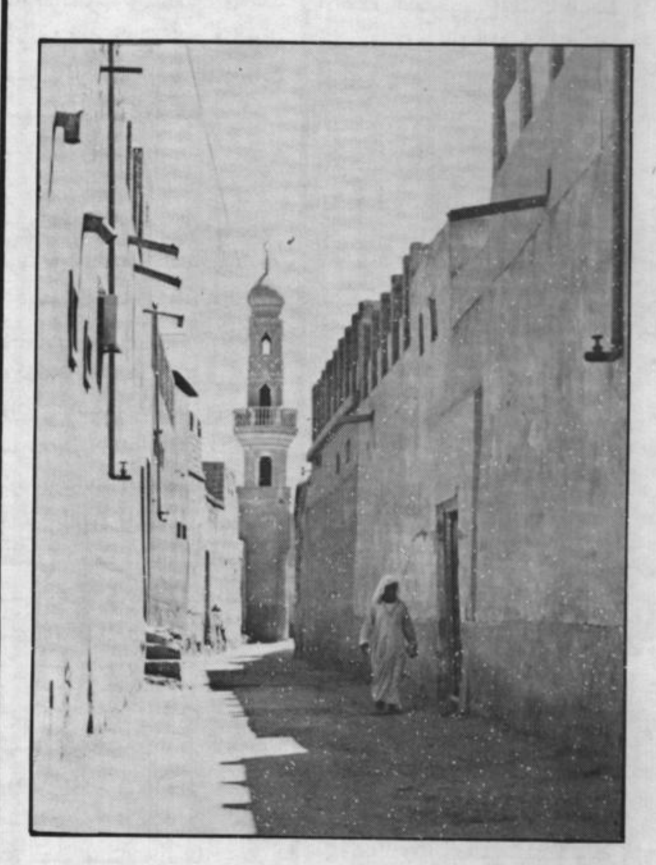
ويمكن اعتباره أول سور متكامل.. وقد بني في أواخر عهد الشيخ عبدالله بن صباح الاول.. ويحيط السور الكويت بادئاً من البحر غرباً حول بيت آل بدر، ماراً بمسجد (ملا سعيد) وهنا يقع الباب الاول اطلق عليه (دروازة الفداع) ثم يسير متجها نحو الشرق الى (براحة السبعان)، ،عندها يقع الباب الثاني ويسمى (دروازة عنزة). ومنها يتجه الى (الصنقر) حيث يوجد الباب الثالث ويسمى (دروازة الصنقر) بالقر من مسجد (ابن فارس). والباب الرابع يقع في (براحة آل عبدالرزاق) ويسمى دروازة (العبدالرزاق) أما الباب الخامس فيقع شرقاً في محلة (المطبة).

● **السور الثالث :**

وقد بنى هذا السور عام ١٩٢٠م بعد موقعة (حمض) مباشرة في عهد الشيخ سالم المبارك الصباح.. وقد بناه الكويتيون في غضون (٦٠) يوماً، وبلغ طوله (٥) أميال، يبتدىء من ساحل البحر شرقاً حتى ساحل البحر غرباً على شكل قوس.. وكان السور مبنياً من الطين الصلب، سمكه من الاسفل (١٫٥) متر.. ويتناقص السمك كلما ارتفع.. وله خمسة أبراج يسمى الواحد منها (الغولة) أما عدد أبوابه فهو خمسة أبواب وهي: باب الجهراء، باب الشامية، باب البريعصي، باب بنيد القار، باب المقصب.

وقد هدم السور في عام ١٩٥٧م وتركت أبوابه رمزاً للتاريخ.





أزقة الكويت القديمة

يسمى الحي «الفريج» ويتكون من مجموعة بيوت متلاصقة، مغلقة من الخارج لا منفذ لها الا الباب الخشبي، ومفتوحة من الداخل، شبابيك غرفها تطل على «الحوش» الساحة الداخلية، وغالباً ما تحوي رواقا يسمى «ليوان» وبركة وسط البيت لتجميع وتخزين المياه الحلوة.. ولا تزيد هذه البيوت عن دور واحد.. وتكون فيما بينها ازقة او سككاً.. وتكون هذه الازقة اما تصب في بعضها او تنتهي بحائط أو بيت وتسمى «سكة سد» والازقة ضيقة لا تتجاوز عشرة امتار.. وبقدر تلاصق البيوت ببعضها كان الناس متماسكين ببعضهم.

قراءات

■ دعا الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني القادة العرب والمسلمين الى عقد مؤتمر قمة اسلامي طارىء لبحث السبل الكفيلة بوقف الممارسات الصهيونية المتكررة لتهويد الحرم القدسي الشريف.

■ جريدة معاريف الصهيونية ذكرت في عددها الصادر بتاريخ ١٨ ديسمبر الماضي ان مجموعة صهيونية مؤلفة من تسعة اشخاص شاركت في حفل اقيم في مدينة اسوان بمناسبة المولد النبوي نظمته مجموعة من الدراويش المتصوفة وتقول الجريدة ان الصهاينة كانوا موضع حفاوة وتكريم من قبل منظمي الحفل الذين اكدوا لهم حسب زعم الجريدة رغبة الشعب المصري في السلام!

■ قرينة رئيس النظام المصري الرئيسة الفخرية لأندية الروتاري المشبوهة شهدت في الاسبوع الماضي الاحتفال بيوم الانذهويل العالمي الذي يضم سيدات الروتاري ومن بين الحضور أيضاً وزيرة التأمينات د. آمال عثمان وزوجة محافظ القاهرة ورئيسات وعضوات ١٧ نادياً للأنذهويل على مستوى مصر.

■ موشي ليفي رئيس أركان العدو وجه مؤخراً تهديدات مباشرة للمملكة العربية السعودية خلال اجتماع خاص مع أعضاء لجنة رؤساء المنظمات اليهودية في العالم نظراً لقيام سلاح الجو السعودي بوضع طائرات ف ــ ٥ الاميركية الصنع في قاعدة تبوك الجوية بدلا من طائرات لايتننغ القديمة نسبياً.

■ مذكرة اسلامية

قرر مجلس المنظمات الاسلامية بعمان اعداد مذكرة حول اوضاع المجاهدين الافغان ومقابلة سفير الاتحاد السوفييتي بعمان للبحث معه في المسألة الافغانية ومطالبة الحكومة السوفييتية باحترام حق الشعب الافغاني في تقرير مصيره واختيار حكومته وسحب القوات السوفييتية من افغانستان. كما قرر المجلس أيضا زيارة السفارة البلغارية في عمان والبحث مع المسؤولين فيها اوضاع المسلمين في بلغاريا وطلب مذكرة من السفارة حول اوضاعهم ومطالبة الحكومة البلغارية بتوفير الحرية لهم.



كما رفع مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية الاردني مذكرة عن طريق السفير التركي بالعاصمة الاردنية للرئيس التركي كنعان افرين طالبت فيه برفع العقوبات التي صدرت قبل فترة بحق عدد من القيادات الاسلامية في تركيا من بينهم البروفسور نجم الدين اربكان والسيد شوكت كازان.

ومن المعروف ان هذه الاحكام كانت قد تضمنت تحديد اقامات زعماء حزب السلامة الوطني جبريا.

كما تضمنت اقتراحا يقضي بتكوين كتلة اسلامية متحدة تتمتع بوزن دولي لمعالجة قضايا قبرص وفلسطين ولبنان وارتريا.

■ فتوى باطلة

قال الحاخام لرئيس لجنة الداخلية في الكنيست الصهيوني دون شيلنسكي الذي طلب منهم اصدار فتوى انه في الحقيقة يحظر على اليهود الدخول الى المسجد الاقصى ولكن اذا كان الامر يتعلق بقضية أمنية فانه يجوز والحالة هذه لاعضاء الكنيست زيارة المسجد.

وكان الحاخام الاشكنازي السابق شلومو غورين أكثر وضوحاً في فتواه التي قدمت خطياً الى النائب شيلنسكي حيث جاء في الفتوى انه بسبب خطر سيطرة الاسماعيليين الذين يتصرفون في المسجد الاقصى وكأنهم يتصرفون في بيتهم فانه يسمح لاعضاء الكنيست بالدخول الى المسجد الاقصى وذلك على الرغم من بعض التحفظات الدينية وحسب رأي غورين فانه بسبب الوضع الذي نشأ اليوم فانه يخشى من فقدان ما اسماه السيادة اليهودية على «جبل البيت» المسجد الاقصى.

■ تدهور العلاقات السورية ــ الايرانية بسبب النفط

للمرة الثانية خلال الشهور الاخيرة، توقف ارسال النفط الايراني الى سورية بعد ان اعلنت دمشق عن عدم استطاعتها تسديد القسط الاول من ديونها الى ايران التي تزيد حاليا عن ١٫٧ مليار دولار. وهناك (٦٠٠) مليون دولار من هذا المبلغ تشكل القرض الذي قدمته ايران الى سورية في عهد الشاه، والبقية هي ثمن النفط الايراني الذي ارسلته طهران الى سورية خلال السنوات الخمس الاخيرة.

وقد زادت الضغوط الايرانية على سورية مؤخرا وطالبتها بتسديد ديونها بعد أن قررت (دمشق) تجاهل الحركات الاسلامية المتطرفة في لبنان في مشروعها لانهاء الحرب الاهلية هناك. وكانت طهران تأمل بأن تشكل حاجة سورية للنفط الايراني وديونها المستحقة الى ايران عنصرا كافيا للضغط على دمشق للاعتراف بشركاء الجمهورية الاسلامية في لبنان. الا انه بعد زيارة الملك حسين الاخيرة الى دمشق وموافقته على عبور شاحنات النفط السعودي الى سورية عبر الاراضي الاردنية، فقدت أسلحة ايران فاعليتها.

■ ماركوس ومنافسته يتسابقان لكسب أصوات المسلمين



شهدت مؤخراً مدينة لاناو بمقاطعة منداناو في جنوب الفيلبين

ذات الأغلبية المسلمة جريمة بشعة ارتكبتها العناصر النصرانية الحاقدة حين أقدم اكثر من ٢٠٠ نصراني على حرق منزل عائلة مسلمة، وقتل جميع أفرادها وقد دارت على اثر الحادث اشتباكات دامية بين المسلمين والنصارى في المدينة أسفرت عن سقوط ثلاثين قتيلا ومائة وعشرين جريحاً بين الجانبين.

والجدير بالذكر أن هذا الحادث ليس الأول من نوعه فقد شهدت مناطق المسلمين باستمرار اعتداءات وحشية من قبل عملاء ماركوس تمهيداً لاجلاء المسلمين عنها واحلال عناصر نصرانية بدلا منهم. وتقول الانباء ايضاً أن ماركوس ومنافسته على الرئاسة أرملة اكينو في صراع لكسب اصوات المسلمين في جنوب الفيلبين، ويحاول كل منهما تقديم الاماني الزائفة لهم. فقد اكدت أكينو في حملتها الانتخابية على عزمها على منح مسلمي الفيلبين حق الحكم الذاتي اذا ما فازت في انتخابات الرئاسة، في حين نقل ماركوس أيضاً حملته لأول مرة الى منداناو للبحث عن أصوات المسلمين. فهل يفوت المسلمون في الفيلبين الفرصة على أكينو وماركوس، لأنهم لن يجنوا من وراء فوز أي منهما أية مكاسب. هذا ما نأمله خاصة وأن زعماء جبهة تحرير مورو أكدوا تصميمهم على مواصلة النضال المسلح من أجل استقلال الأراضي ذات الأغلبية المسلمة.

■ اعتصام في مليله المحتلة

لا يزال عدد كبير من الشباب المسلم معتصماً في مسجد مدينة مليله المحتلة احتجاجاً على عزم حكومة مدريد تطبيق قانون اقامة الاجانب على مسلمي المدينة، وأعلن المعتصمون انهم لن يتخلوا عن اعتصامهم حتى تتم وزارة العدل الاسبانية معاملات منح الجنسية لكل المسلمين الذين قدموا الاوراق الخاصة بذلك، علماً بأن بعض هذه المعاملات الرسمية قد بدأ قبل ثلاث سنوات ويبدي مسلمو مليله تجاوباً كبيراً مع المضربين، ويقوم عدد كبير منهم بالصيام تأييداً لهم. وكانت الحكومة الاسبانية قد اعلنت اخيراً عن عزمها تأجيل الشروع بتطبيق القانون المذكور في المدينة لفترة شهر، أي حتى الأول من مارس المقبل لكن المعتصمين يتمسكون بموقفهم بأنهم ليسوا من الاجانب بل هم اهل المدينة الاصليين، ولا يعنيهم بالتالي قرار التأجيل هذا.

اننا نطالب حكومة المغرب خاصة بالوقوف الى جانب مسلمي سبته ومليله في محنتهم ولن يكون ذلك الا بالعمل الجاد لتحرير المدينتين من نير الاستعمار الاسباني الذي مضى عليه قرون.

■ السودان والشريعة الاسلامية

الزيارة التي قام بها مؤخراً رئيس وزراء السودان للفاتيكان والتي تمت بناء على طلب السودان ركز فيها الجانب السوداني على الخطر الذي يتعرض له المسلمون في جنوب السودان نتيجة التيار الماركسي الذي تغذيه أثيوبيا. وأكد رئيس وزراء السودان على أن الشريعة الاسلامية لا تشكل خطراً على المسيحيين وأنه عندما يصدر قرار الجمعية التأسيسية في الخرطوم بتطبيق الشريعة فانه سيطبق على شمال السودان وجنوبه تأكيداً لوحدة السودان.



■ الروس والانسحاب المزيف!

البند الأول من الاتفاق المقترح لحل المشكلة الافغانية يتضمن توقيع معاهدة ثنائية بين باكستان وافغانستان تؤكد على حسن الحوار وعدم الاعتداء وسيادة كل دولة على أراضيها. والعملاقان كما يبدو مستعدان لضمان مثل هذه المعاهدة، أما البند الثاني فذو شقين: الاول يعالج قضية انسحاب الجيش السوفييتي من افغانستان عندما تطلب منه السلطات الافغانية ذلك على أساس انها هي التي «دعته الى دخول افغانستان» والثاني يعالج قضية عودة المجاهدين والمهجرين من باكستان. الشق الاول من البند الثاني تتولى التوقيع عليه كل من افغانستان والاتحاد السوفييتي اما الشق الثاني فتوقع عليه افغانستان وباكستان. وفيما يبدو فان البند الثاني من الاتفاق هو الاكثر ديبلوماسية والأبعد قدرة على التحقيق.

في الهدف

الصندوق الاسود

كان خروتشوف يقول ان احدهم ما كان يطمئن على نفسه اذا اجتمع بستالين وما كان يدري هل سيعود الى منزله سالما أم يدخل النفق المظلم المجهول.

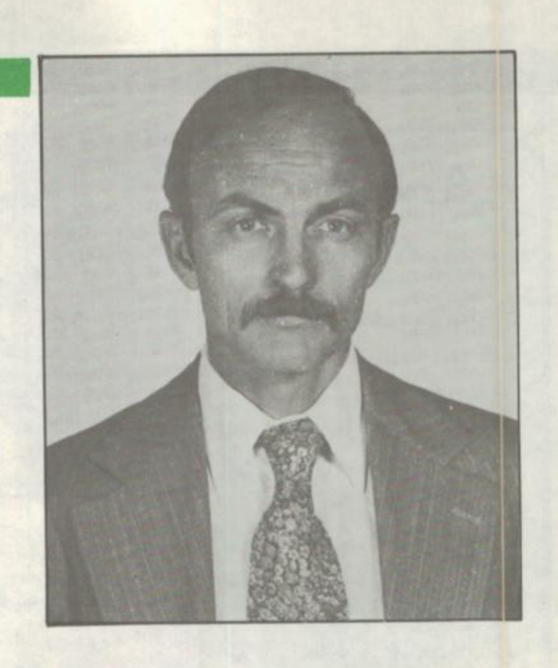
كذلك اجتماعات المراكسة في كل زمان ومكان فهم كعصابات شيكاغو ما أن يفوزوا بالغنيمة ويتمكنوا في الأرض حتى يدب الخلاف الطاحن بينهم فيتخاصمون ويتدابرون ويأتي كل واحد منهم بحرسه المدجج بالسلاح في الاجتماع وأثناء النقاش تتحدث المسدسات بعد التلاسن بالألسن.

حدث هذا في التاريخ القريب في اثيوبيا المنكوبة المحتلة من كوبا!! وحدث هذا في افغانستان حيث جاء بابراك العميل على تلال من جثث رفاقه وأخيراً حدث في اليمن الجنوبي المنكوب وما حدث سنة شيوعية استنها لينين زعيم الاشرار ومن بعده ستالين هولاكو القرن العشرين، فصارت سنة ماضية في عقبهم.

لكي لا يحتار العالم فيما يحدث في اجتماعات الشيوعيين اقترح بوضع صندوق أسود كذلك الصندوق الذي يوضع في الطائرة لتسجيل شريط للأحداث الاخيرة.

ان الشيوعية خطر عظيم على البشرية جمعاء، بل هي أعظم خطراً وهولا وأفدح مصابا من كل خطر اذ أنها تمثل التدمير والخراب والنهب والسلب والحرق وسفك الدماء وبناء التلال والاهرامات من الجثث البشرية ويقود هذا الخطر مخربون محترفون يتوارى أمامهم جنكيز خان خجلا.

محمد اليقظان



المجتمع تحاور

مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون جنوب آسيا

ان الغزو الروسي لأفغانستان حدث له أهمية استراتيجية جغرافياً لا يمكننا اهماله، ولذلك نعتقد أنه لا بد من رجوع الروس الى حدودهم وإعادة أفغانستان الى وضعها السابق كدولة مسالمة (غير مهددة) لجيرانها في المنطقة.

بالتعاون مع وكالة الاعلام الاميركية اجرت مجلة المجتمع لقاء عبر الهاتف بين الكويت والولايات المتحدة الاميركية مع السيد روبرت بك مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون جنوب آسيا، وذلك حول موضوع افغانستان واوضاعها المختلفة.. والسيد بك من الساسة المتخصصين بقضايا جنوب آسيا وتقلد مناصب متعددة بوزارة الخارجية مكنته من الالمام بمشاكل جنوب آسيا.. وقد شارك بالحوار الهاتفي مجموعة من كتاب المجتمع.. ونقدم لقرائنا الكرام خلاصة الحوار.. والله الموفق.

■ **بك:** أنا سعيد لتمكني من الحديث معكم عن (افغانستان) وانني اعرف أن المثقفين والمفكرين البارزين أمثالكم في الكويت مهتمون بقضية افغانستان التي تشغل اهتمامنا، وأنا لست سعيداً فقط للاجابة على أسئلتكم بل سعيد أيضاً لمناقشة هذا الموضوع معكم والوقوف على وجهة نظركم حول هذه المشكلة ورأيكم في سبل التعامل الفعال معها.

● **المجتمع: لماذا تستحوذ القضية الافغانية على اهتمام الولايات المتحدة امريكية؟**

■ **بك:** كانت افغانستان منطقة ذات اهتمام سياسي محدود بالنسبة للولايات المتحدة، كان اهتمامنا محدوداً خلال السنوات الماضية بالجوانب الاقتصادية، وكنا نؤيد سياسة عدم الانحياز حيث كانت لنا علاقات طيبة مع حكومات افغانية متتابعة، ومنها حكومة (داود) ١٩٧٣ — ١٩٧٩ كما كانت لنا علاقات طبيعية مع الحكومات الماركسية التي تلت حكومة داود. لكن اهتمامنا بأفغانستان ازداد منذ ديسمبر ١٩٧٩ بعد الغزو الروسي لسبب بسيط هو أن الهجوم كان على دولة حيادية مسالمة، وقد اعتبرناه تعدياً كبيراً له اهمية في مجال القضايا العالمية (الدولية) وقد اعتبرنا ان ما حدث كان تحدياً كبيراً للنظام الدولي الذي نحاول دعمه منذ سنين اضافة الى أن هذا الاعتداء يتناقض مع نوعية العلاقات بين الشرق والغرب.. علاقات التقدير والالتزام التي حرصنا على ايجادها مع الاتحاد السوفياتي. ومن هذه الاساسيات وقفنا الى جانب القضية ست سنوات وسوف نستمر في ذلك في السنوات المقبلة.

على أن للغزو الروسي جانبا آخر (جغرافي سياسي) و يتجسد هذا الجانب بوجود القوات الروسية على حدود باكستان وهي دولة صديقة وذات أهمية في المنطقة، فضلا عن أن الغزو لأفغانستان ادى الى قرب الروس من الخليج، كذلك أدى الى محاصرة ايران وهي دولة أخرى ذات أهمية استراتيجية للمنطقة.

● **المجتمع: تردد وسائل الاعلام الامريكية ان الولايات المتحدة تقف مع الشعب الأفغاني. فهل يقف الامريكان مع الأفغان بدوافع انسانية أم بسبب دوافع استراتيجية، وما مدى استعداد الولايات المتحدة للمضي قدماً في مساندة شعب افغانستان انسانياً اذا كان ذلك يتعارض مع مصالحها الاستراتيجية؟**

■ **بك:** شكراً لتذكيري بالجانب الانساني، فهناك تقريباً ما بين ربع أو ثلث الشعب الأفغاني يعيش مشرداً في باكستان وايران، وقد قدمت الولايات المتحدة في السنوات الماضية (٤٣٠) مليون دولار كمعونات لبرنامج الأمم المتحدة، وسوف نستمر في تقديم هذا العون. كما سنستمر في دعوة الآخرين لدعم هذا البرنامج، وأنا أعرف أن الكويت قدمت معونات جيدة للاجئين الأفغان، ولا بد من الاشارة الى أن اللجوء لم يقتصر على الهروب الى خارج افغانستان، فالكثير من أبناء الشعب الأفغاني يهاجر الى بعض المدن الداخلية، ويعيش الآن في كابول العاصمة كثير من المهاجرين حتى ازداد عدد سكانها من نصف مليون قبل الحرب الى مليونين بعد الحرب، وهذا أيضاً يعطي المشكلة بعداً انسانياً وهو أمر

لن نتجاهله .

● المجتمع : من خلال الركائز الأساسية التي حددتموها لمصلحة الولايات المتحدة في المنطقة.. ما الفارق بين الغزو الروسي لأفغانستان وتدخل امريكا في دول امريكا الجنوبية كاغرينادا والتواجد الامريكي في مناطق مختلفة من العالم مثل كوريا . والحرب الطويلة أيام التدخل الامريكي في فيتنام.. واذا كنتم تعتقدون أن الفعل الروسي في افغانستان هو احتلال ، فنحن نعتقد أن التدخلات الروسية والامريكية أمران متشابهان.. فما هو تعليقك على ذلك ؟

■ **بـك** : ان السوفييت لا يمكن ألا يؤاخذوا على ما فعلوه في افغانستان ، فعملهم خرق واضح للقانون الدولي وهو مخالف لرغبات الشعب الأفغاني ، وهذا لا يمكن ان يبرر بالقياس التاريخي ، فتدخلنا في غرينادا كان لفترة محدودة ، حيث خرجنا خلال أشهر قليلة بعد أن أعدنا الديمقراطية الى غرينادا ، ولا يوجد الآن جيش أمريكي في ذلك البلد ، أما بقية دول امريكا الجنوبية فلا توجد فيها قوات امريكية.. ونحن — دون شك — لنا اهتمام بالمنطقة وأحداثها ولا سيما في نيكاراغوا وتحركاتها تجاه جاراتها . أما رد الولايات المتحدة على تلك التحركات فلم يكن عسكرياً . أما الوجود العسكري في كوريا الجنوبية فذلك ليس احتلالا ، ولكنه جهد سلمي لاقرار اتفاق وقف اطلاق النار على الحدود مع كوريا الشمالية ، وقد تم ذلك عن طريق الأمم المتحدة . ولا توجد أية انشطة عدائية لنا في كوريا ، وبهذا اعتقد أنه لا توجد أية علاقة بين مواقفنا وما يجري في افغانستان حيث يوجد (١٢٠) ألف جندي روسي يتدخلون بشكل وحشي عسكري للقضاء على تحرك وطني مؤيد من قبل الشعب الافغاني . والفرق بيننا وبين الروس واضح كوضوح الفرق بين الأبيض والاسود .

● المجتمع : هناك مواقف وحوادث أخرى قامت بها الولايات المتحدة أيام الرئيس ريغان ، ومن المسلم به أن أي خرق للقانون الدولي انما هو خرق من حيث المبدأ مهما كان اسلوبه سواء كان عسكرياً أم غير ذلك ، وأمثلة خرق الولايات المتحدة للقانون الدولي كثيرة منها ما حدث في لبنان حيث تم قصف المدنيين ما بين ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ ، ومن أمثلة الخرق الامريكي للقانون الدولي أيضاً اختطاف الطائرة المصرية والحرب والضغط المعلنان ضد ليبيا . واذا كانت الولايات المتحدة لا تقوم بتدخل مباشر في منطقة الشرق الاوسط فان ذلك يتم بواسطة اسرائيل ، واذا كانت القضية من وجهة نظركم محصورة في التواجد العسكري ، فما الفرق بين التدخل السوفييتي في افغانستان والاحتلال الاسرائيلي للمناطق المقدسة في فلسطين ولأراض عربية أخرى ؟

■ **بـك** : احتلال اسرائيل للأرض الفلسطينية موضوع بعيد عن مجال تخصصي الشخصي ، فأنا أتعامل مع جنوب آسيا وافغانستان ، ولكنني أقول : انه توجد اليوم قضية لها أهمية كبيرة لنا وهي تواجد ما يزيد على (١٢٠) ألف جندي في دولة صغيرة لمحاربة المقاومة الوطنية . وهذا استخدام سيىء من قبل دولة عظمى لقوتها الدولية . أما الدخول في الجوانب القانونية فانه يدخلنا في نقاش معقد ، والواقع السياسي اليوم هو أن حرباً واسعة تشنها روسيا جديرة بالاهتمام الاكبر .

● المجتمع : في اللقاء الاخير الذي تم بين ريغان وغورباتشوف ، ما هو الوقت الذي اعطي خلال الاجتماع للقضية الافغانية ؟

■ **بـك** : الاجتماع في جنيف ، كان طويلا ، وقد نوقشت قضايا كثيرة متنوعة ، واستطيع أن اخبركم أنه اهتم بالقضايا الاقليمية : افغانستان ، جنوب افريقيا ، المشكلة العربية الاسرائيلية ، جنوب امريكا ، جنوب شرق آسيا ، ومن بين هذه القضايا كانت القضية الافغانية التي أخذت وقتا طويلا ، فالامريكان والروس يشعرون ان مصالحهما موجودة في هذه القضية ، لذلك أراد الرئيس ريغان ان يسلط الضوء ويشد اهتمام غورباتشوف الى هذه القضية على أنها يمكن ان يبذل من أجلها خطوات الى الافضل ، وأن يأخذ الروس بجدية المناقشات الدائرة باشراف الامم المتحدة في جنيف ، وبالتقدم بجدول زمني للانسحاب السوفييتي .

وقد تحقق قدر كبير ، وعلى ما يبدو لنا ، من النقاش غير المؤدي الى المواجهة ، ولكني بدراسة سجلات النقاشات لا استطيع أن أقول حصل تقدم حقيقي من قبل السوفييت ، وما كنا نأمله من السوفييت هو الرغبة الجادة في ارساء جذور راسخة للنقاش ، ولكن لسوء الحظ هذا لم يتم . وغورباتشوف كرر دائما الموقف السوفييتي في تفاصيل النقاش ، وكان هذا محبطاً لنا .

وعندما نوقشت القضية الأفغانية اخفق الجانب الروسي في التقدم بجدول زمني للانسحاب وهو عنصر لم يناقش في تلك اللقاءات ، لذلك لم تكن تلك اللقاءات منتجة .

والخص حديثي بالقول : انني اشك في استعداد الروس للقبول بخطوط عامة للتفاوض ، ولكننا سوف نحرص على أن نبذل الجهد من خلال لقاءات ثنائية مع الروس ، ونتمنى ان تبذل الدول الاخرى جهدها حول نفس القضية .

● المجتمع : فيما يتعلق بالمساعدات الامريكية للشعب الافغاني ، فاننا نرى ان جبهة المقاومة الرئيسية (المجاهدون) هم ضد الامريكان ، وهم يبذلون جهدهم لاقامة دولة اسلامية ، ألا ترى أن هناك تعارضاً بين الدعم وبين ما يريده المجاهدون ؟

■ **بـك** : انا افهم النقطة التي تثيرها وتبرزها ، ولكن دعني أقول : ان التاريخ الافغاني واضح ، وهو ان الافغان معتدلون باعتقاداتهم وخاصة فيما يتعلق بدور الدين في الحياة السياسية ، وكرد فعل لفرض حكومة غير اسلامية اجنبية على افغانستان ، حرص الثوار على التأكيد على أن الاسلام هو السبيل الوحيد

للتوحيد والذي يمكن ان يتفقوا عليه جميعا، وحالما يغادر الجيش السوفييتي افغانستان، نتوقع ان الافغان سوف ينظمون مستقبلهم السياسي، وان الجانب الديني الذي له اهمية كبيرة بالنسبة للأفغان سوف يؤخذ في الاعتبار.

• المجتمع : ما هي معايير الاعتدال في نظركم، وما هي صفة الحكومة المعتدلة؟ فاننا نسمع كثيراً عبارة «معتدل» ترد من قبل المسؤولين الامريكان؟

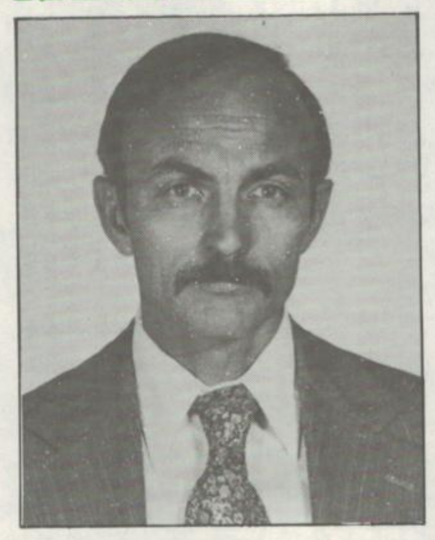
■ **بك** : هذا سؤال اجابته صعبة وأنا اقول انها الحكومة التي تقبل الضوابط والقيود الدستورية لممارستها لقوتها المركزية. الحكومة التي تقبل رأي المجموع، وعلى سبيل المثال: في افغانستان، غالبية الشعب من السنة، وهناك اقلية لا يستهان بها من الشيعة، وأظن ان الحكومة المعتدلة التي نريدها هي الحكومة التي تحترم اعتقادات جميع الافغان، وتحمي شعبها انشطته واعتقاداته.

• المجتمع : حاولت تعريف الدولة المعتدلة، ولكننا لو افترضنا ان الدولة التي سيقيمها المجاهدون جاءت مشابهة للحكومة الموجودة في ايران، فهل ستقفون ضد تلك الحكومة، أم انكم سوف تقبلون بها مسلّمين أنها تحقيق لرغبة الشعب هناك؟

■ **بك** : لا شك هذا افتراض بعيد، ولكننا نقول ان هدفنا الاول والمباشر، هو التخلص من الجيش المحتل، ولو تم ذلك، فان الشعب الافغاني سوف يتمكن من تحديد مستقبله. ونحن أملنا ان يخرج حكم معتدل. وامريكا مستعدة للتعايش مع اية حكومة طالما هي تمثل رغبة الشعب الأفغاني، وقبول هذا سوف يفتح الطريق لكي تلعب افغانستان دورها الايجابي في المنطقة، ومن وجهة نظرنا فانه ليس من مهمتنا فرض فكر او حكومة على الشعب الافغاني، ونحن سوف ندعمهم في جهدهم لاسترجاع حقهم في تحديد مستقبلهم السياسي.

• المجتمع : عندما نسأل عن قضايا دولية متعددة فاننا نهدف الى فهم فلسفة السياسة الامريكية الخارجية، ولهذا كنا نأمل الحصول على توضيح وتبرير للممارسات الامريكية في العالم الاسلامي، على الرغم من نقاشنا لقضية افغانستان كمثال، وكونها مجال عملك، ولكن الهدف كان هو ابراز هذه القضايا، وفيما يتعلق بالاحقية في الاختيار، ماهو ردك بالنسبة لاحقية الفلسطينيين في تقرير مصيرهم؟ لماذا نرى الامريكان غير متحمسين لهذه القضية كحماسهم المعلن لقضية افغانستان؟

• مساعد وزير الخارجية الامريكي:
الامريكان والروس يشعرون ان مصالحهما موجودة في القضية الافغانية



■ **بك** : انت تعرف أنني شخصياً لم اتعامل مع القضية الفلسطينية خلال عملي، فكل تخصصي وجهدي كان اما في مسائل جنوب آسيا، أو اوروبا، وتعليقي انما يكون تعليق أي مواطن مطلع. لا شك ان هناك قضية ذات اهمية لكم في الكويت، وفي العالم العربي والاسلامي، وهي قضية فلسطين، وانا سمعت هذا الاهتمام من اصدقائي الباكستانيين، وفي بنغلاديش ومن المسلمين في الهند. ولا شك ان الحكومة الامريكية لا تتجاهل قضية فلسطين، وربما كان غيري بامكانهم التحدث بشكل افضل وأدق، ولكن نظرتنا ان هذه القضية وما يتعلق بها من جوانب كثيرة لم تحل، ولا بد ان تدرس من قبل الاطراف المعنية ويتم التفاوض حولها. وجهودنا الدبلوماسية تبذل لتحقيق ذلك. ولسنا نتجاهل مثل هذه القضايا، ولكننا نحاول توجيهها الى الوجهة التي يمكن ان يتم تحقيق تطور ملموس من خلالها.

• المجتمع : ذكرت ان الحكومة الامريكية تؤيد وتدعم الشعب الافغاني، فما هو هذا الدعم؟ وهل في اعتقادكم ان الافغان بمقدورهم كسب هذه المعركة ضد الروس؟

■ **بك** : دعني أقول ان دعم الحكومة الامريكية والشعب الامريكي للقضية الافغانية واضح، وانت يجب الا يكون لديك اي شك في هذه المسألة، فالرئيس ريغان قال علناً مؤخراً في الامم المتحدة انه طالما ان الشعب الافغاني يكافح، وطالما ان الجيش السوفييتي يريد ان يحقق ما يريد عسكرياً فان الشعب الامريكي سوف يساند الافغان.

ولكن عندما ندخل الى اسئلة محددة، ربما ندخل الى منطقة متعلقة بالمخابرات والمعلومات الدقيقة، وأنا كامريكي مسئول لا استطيع أن اعلق على هذا الامر، ولكن بامكاني الرد بشكل عام بأن المقاومة في الواقع في وضع جيد، فهم مسلحون بشكل طيب، وقيادتهم جيدة، ووضعهم عسكرياً وفي وضع أفضل مما كانوا عليه في السابق. وقد اثبتوا ذلك وفعلوه بجهودهم، وهم كذلك لديهم اصدقاء في العالم الخارجي مستعدون لتقديم المساندة لهم وبشكل خاص في العالم الاسلامي، وذلك امر مهم بالنسبة لمستقبل المقاومة.

والمقاومة اثبتت انها تستطيع ان تستمر، ففترة ست سنوات ليست بالقليلة، فقد بدأت منذ ست سنوات كمقاومة قبلية ضد حكومة غير مرغوب بها، وتحولت الآن الى مقاومة وطنية، وذلك انجاز كبير، ولكن الكفاح

سوف يكون طويلا، ويجب ان يكون اكثر تأثيراً. يبدو لي بأنهم قادرون على الاستمرار في مثل هذه المقاومة. وخلال الزمن القادم سوف يجد الروس أنفسهم مضطرين للخروج بطريقة سلمية من افغانستان.

والمهم بالنسبة لحساباتنا، وكذلك لحسابات الروس، وهو انه اذا كان من الواضح ان العالم الاسلامي ينظر الى هذه القضية على انها ذات اهمية كبيرة بالنسبة له. وأنه سوف يؤثر على طبيعة علاقاته مع الروس، فان ذلك سوف يكون دعماً كبيراً للمقاومة الافغانية، وسيجعل الروس يسرعون في البحث عن مخرج سلمي لحل هذه المشكلة.

● المجتمع: هل هناك جهد حقيقي يبذل من اجل القضية الافغانية غير الشجب في اروقة الأمم المتحدة الذي يخدم امريكا سياسياً؟

■ **بـك**: اظن ان أهم جهد يمكن ان تقدمه امريكا من أجل القضية الافغانية هو جعل هذه القضية ذات اهمية اساسية مرتبطة بالعلاقات مع السوفييت. وأنا شخصياً سعدت عندما تكلم الرئيس ريغان عن هذه القضية في الأمم المتحدة في الخريف السابق. وكذلك اثارته لهذه القضية ضمن القضايا الاولى عندما قابل غورباتشوف في نوفمبر السابق و واعتقد انه من المهم ان نعرف ان افغانستان كانت المسمار الاخير في كفن ونعش (ديتونت) في ١٩٧٩ فقد كانت هناك مشاكل اقليمية كثيرة. وان التدخل السوفييتي كان غير منسجم مع روح وتطبيق (ديتونت) الذي انشأ في بداية السبعينيات، والمسألة يجب أن تكون واضحة تجاه ذلك، وهي أنه اذا كنا نريد اقامة علاقات قوية ومتينة، فانه يجب أن تكون على أسس واضحة، واذا كان السوفييت جادين في اقامة علاقات طيبة (وأنا اظن انهم راغبون في ذلك) فان هذا الامر يوفر لهم فرصة قوية للتعامل مع قضايا حقيقية مثل قضية افغانستان.

● المجتمع: هل بامكانك اعطاؤنا اسباباً ودوافع الغزو السوفييتي لافغانستان، فربما هم مستعدون للبقاء لفترة اطول؟

■ **بـك**: تحدثت انا مع عدد كبير وربما مئات من المفكرين والمطلعين والمهتمين بالاتحاد السوفييتي ولا أظن أن احدا منا يستطيع حصر السبب الحقيقي خلف ذلك، وفي الحقيقة هناك (١٥) نظرة من قبل الذين صوتوا على عملية الغزو في ١٩٧٩.

ويبدو لي انه كان هناك خليط من الاهداف الهجومية والدفاعية برّر بها السوفييت تدخلهم. وبشكل واضح: العبارة التي تقول في بند (فصل) الدفاع عن الماركسية والثورة ان هناك انقلاباً تم فيه الاتيان بحكومة ماركسية، وان هناك مقاومة ضد هذه الحكومة قد تؤدي الى سقوطها، وعليه فقد عملوا على تجنب حصول ذلك، وهذا كان عملا دفاعياً بالنسبة لهم.

والمرء لا يستطيع ان ينكر الاهمية الاستراتيجية لافغانستان لكونها منطقة أمامية (متقدمة) للعمليات العسكرية لهم، والعمل الذي تم بارساء قواعد جوية كبيرة، والذي تم بصورة تمكن الروس من الانزال الكبير للقوات الجوية، ويدخل ضمنه كذلك تطوير خطوط الانابيب عبر الحدود الهندية الفارسية مؤدية الى داخل افغانستان. كل هذا يوفر للسوفييت تطويراً للخيارات العسكرية في المنطقة، وهذا لا يمكن تجاهله. وفي الخلاصة نستطيع ان نقول انه كانت هناك مجموعة من الاعتبارات خلف العملية.

● المجتمع: عودة الى الفلسفة الامريكية لسياستها الخارجية، من المسلم به في هذه المنطقة أن الموقف الامريكي في افغانستان يتناقض مع مواقف امريكا تجاه أي قضية اخرى في المنطقة، والحكومة الامريكية فقدت، ومازالت تفقد الثقة بين شعوب هذه المنطقة، واذا تحدثنا عن المنطقة الاسلامية ككل، فان المسألة ليست قضية افغانستان فقط، فكيف تعلق على ذلك؟

■ **بـك**: انا بودي ان يكون حديثنا ليس فقط عن القضية الافغانية، وفي الحقيقة يجب أن اترك هذا لممثلينا المحليين في الكويت، واذا كان المفترض ان لدينا معلومات كافية عن قضايا كثيرة وليس عن افغانستان فقط، فنحن وانتم نعرف اننا لا نرى ان القضية الافغانية قضية امريكية فقط او قضية شرق وغرب.

واذا كانت جهودنا العامة وتحركاتنا توحي بذلك، فانه يتوجب علينا مراجعة ذلك الخطأ، ولا شك ان قضية يدخل فيها الافغان والروس، وما يسمى العالم الثالث، والروس. فهي ليست مسألة شرق وغرب، ولكنها كما استطيع ان اسميها بأنها مسألة شمال وجنوب، وأنا آمل ألا تؤدي جهودنا الى الفهم الخاطىء لمواقفنا وفهمنا للقضايا الاساسية في المنطقة.

● المجتمع: ماذا ترى في المستقبل القريب لقضية افغانستان، وتأثيرها على المنطقة؟

■ **بـك**: اولا يبدو لي أننا مقبلون على فترة حرب شديدة خاصة مع اقتراب فصلي الربيع والصيف، وانا لست سعيداً لهذا التوقع.

ثانيا: يبدو لنا وبناء على حساباتنا وتقديراتنا، وبناء على ما نراه من التشكيل الجديد منذ فبراير الماضي للحكومة السوفييتية، وحتى الآن لدينا قيادة سوفييتية جديدة، تمر بمرحلة التكيف مع اوضاعها، ووضع برنامج. فالحزب سوف يحاول ان يعرض القضية الافغانية على القيادة الجديدة، ونحن سوف ننتظر ونترقب ما سوف يقوله السوفييت وما سوف يفعلونه، وسوف نتباحث معهم آنذاك، وكل املي ان نتمكن من تقديم بعض التطورات. وما يبدو حتى الآن يبث الشك والريبة.

● المجتمع: في نهاية هذه المناقشة التي تمت عبر الهاتف، أود ان اشكرك على الوقت الذي اعطيته لنا لتبادل الاراء، واعذرنا لاية اسئلة محرجة وجهناها اليك، واتمنى ان تكون لنا نقاشات حول قضايا أخرى في المستقبل ان شاء الله.

■ **بـك**: دعني اقول انكم وجهتم لي اسئلة صعبة جداً، وانا اعتذر لكم ان لم اتمكن من الاجابة عليها كما ينبغي..

قصة الخلاف المعلن والحوار السري بين فصائل المقاومة الفلسطينية

الحلقة الثانية

بقلم : جمال الراشد

تحدثنا في الحلقة السابقة عن خلفيات الصراع بين فصائل المقاومة الفلسطينية الرئيسية (فتح والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية)، وفي هذه الحلقة نستكمل الحديث عن مضمون هذا الصراع وحقيقته والحوار الذي جرى ويجري بينهم في السر والعلن.

أما عن الجانب السري من هذا الحوار فلا نزعم اننا على اطلاع كامل به، كما اننا لن نكشف أمراً يؤدي الى ضرر بأحد الاطراف مهما كان خلافنا معهم وذلك انطلاقاً من اخلاقنا الاسلامية.

قلنا انه ليس هناك خلاف جدي بين الفصائل الفلسطينية الثلاث حول استراتيجية العمل الفلسطيني رغم ما ترفعه الجبهتان الشعبية والديمقراطية من شعارات تبدو للوهلة الاولى مغرقة في الثورية ولكن سرعان ما يتبدد هذا الوهم حين تلامس هذه الشعارات ارض الواقع فلا نرى لها أثراً والميدان الحقيقي لمصداقية أي طرف هو ما يجري داخل الأرض المحتلة حيث تكاد الساحة تخلو من أي مقاومة مسلحة للجبهتين الشعبية والديمقراطية.

ومع ذلك فان جورج حبش دعا في شهر اغسطس (آب) الماضي «لتعبئة الجماهير والتصدي لليمين الفلسطيني الذي يمثله عرفات وانصاره، وهدم السياسة الانهزامية والاستسلامية بصورة نهائية».

فماذا يريد جورج حبش من وراء اسقاط ياسر عرفات؟ هل يريد تحرير فلسطين، كامل التراب الفلسطيني؟ يجيب جورج حبش على هذا السؤال في حديثه لمجلة الشراع في ١٩٨٥/١٢/٣٠ كما يلي: «وعلى صعيد التعاطي مع المشاريع السياسية المطروحة فنحن أولا نناضل ضد كافة المشاريع الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية المطروحة لحل القضية الفلسطينية» فما هي المشاريع التي يقبلها جورج حبش؟ يقول: «نحن من الممكن ان نتعاطى مع مشاريع سياسية تطرح لحل القضية الفلسطينية من خلال هيئة الامم المتحدة أو من خلال مؤتمر دولي حيث يوجد الحليف المبدئي للشعب الفلسطيني، أقصد بذلك الاتحاد السوفيتي». وهذا هو بالضبط ما تطالب به «القيادة اليمينية المنحرفة» بلا زيادة ولا نقصان. ولسناهنا في معرض الدفاع عن خط قيادة المنظمة ذلك أننا نرفض هذه المساعي جملة وتفصيلا ولكن لنكشف حقيقة الخلاف المعلن بين الجبهة الشعبية و «فتح»، هذا الخلاف الذي لا وجود له على المستوى السياسي وانما هو الفكر الانقلابي لدى الماركسيين الذي تجلى واضحاً فيما جرى في عدن، وفيما جرى على يد الانقلابيين في «فتح» لمخيمات اللاجئين في طرابلس.

وحتى تتضح معالم الفكر السياسي الماركسي الانقلابي لدى الجبهة الشعبية الذي لا يتناول في حقيقته صراعنا مع اليهود باعتبارهم مغتصبي فلسطين بل يتناول «تصعيد الصراع ضد الطبقة البرجوازية الصغيرة متمثلة بحركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية، فعلى الرغم من أن هذه الطبقة متذبذبة، فهي يمكن ان تكون حليفة للثورة ولكنها ليست مادة الثورة الاساسية، وبالتالي لا يجوز ان تكون الثورة بقيادتها وقيادة برامجها واستراتيجيتها» ثم تقول الجبهة الشعبية في كتاب (الاستراتيجية السياسية والتنظيمية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين): «لكي ننتصر على هذه الطبقة في صراعنا معها حول القيادة!! لا بد أن تعرف متى نتحالف، ومتى نتصارع، وكيف نتحالف، وكيف نتصارع».

من هذا المنطلق يهاجم جورج حبش قيادة فتح أو يجري اتصالاته للحوار معها وليس وارداً في استراتيجية تصعيد الكفاح المسلح في الأرض المحتلة وصولا الى تحرير فلسطين. وليس وارداً في استراتيجية رفض الصلح مع الكيان اليهودي في فلسطين من حيث المبدأ ولكن رفض الحل الامريكي لصالح اشراك السوفييت في الحل وهو يعلم تمام العلم باعتباره ماركسياً ما هو موقف السوفييت — الدولة والحزب — من قضية تحرير كامل التراب الفلسطيني.

وحول اللقاءات التي تمت وتتم بين «فتح» والجبهة الديمقراطية يقول نايف حواتمة في ١٩٨٥/١١/٥ لجريدة «الشعب» المصرية: «لقاءات عديدة تمت، وهناك لقاءات أخرى سوف تتم». ثم يجيب على سؤال آخر قائلا: «هناك جهود يقوم بها الأشقاء، وجهود يقوم بها الاصدقاء التقدميون، وهناك جهود تقوم بها القوى الوطنية المصرية، ونحن نأمل لهذه الجهود ان تحقق خطوات الى الأمام.

ولكن ماذا كان محور الحوار في هذه اللقاءات بين الجبهة الديمقراطية و «فتح»؟ كان المحور هو «اتفاق عمان» حيث تصر الجبهة الديمقراطية على ضرورة الغاء هذا الاتفاق. يقول نايف حواتمة: «الغاء اتفاق عمان يفتح الطريق فوراً للحوار الوطني بين القيادات الفلسطينية». وحين سئل عن رأيه

في التقارب الاردني السوري قال لجريدة «الانباء» في ١٩٨٥/١٢/٦ «نحن في الجبهة الديمقراطية، ومن موقعنا الأساسي في صفوف شعبنا والثورة مع تطبيع العلاقات العربية ـ العربية، وفي هذا الاطار مع تطبيع العلاقات السورية ـ الاردنية .. ولكن شرط الانضباط المتبادل لقرارات الرباط وبغداد وفاس».
والواقع ان «فتح» لا تقول غير ذلك. ومعنى ذلك ان الجبهة الديمقراطية لا تعارض ما يسمى بمسيرة السلام بل انها وفق موقفها المؤيد والمنسجم مع الموقف الرسمي العربي وخاصة في قمة فاس مع مشروع السلام العربي الذي يتضمن اعترافاً ضمنياً بالكيان اليهودي في فلسطين.

واذاً، فلماذا هذه الضجة حول وجود خلاف سياسي بين فصائل المقاومة الفلسطينية وتصوير الأمر وكأن هناك طرفين، طرف قابل بالحل السياسي وطرف رافض له ويريد استئناف الكفاح المسلح لتحرير كل فلسطين.

نحن نقول لكل المختلفين علناً المتحاورين سراً من كافة فصائل المقاومة الفلسطينية: ان الخلاف السياسي بينكم مفتعل وان التوجه السياسي لكم توجه واحد، وهو الجلوس على طاولة المفاوضات مع الكيان اليهودي في فلسطين في ظل مؤتمر دولي يحضره الاتحاد السوفييتي. واذا كانت «فتح» تعتبر ذلك حلا مرحلياً ومكسباً لهذا الجيل في ظل موقف رسمي عربي مترد فان الجبهتين الشعبية والديمقراطية تعتبران الصراع الطبقي بين البرجوازية العربية ومن ضمنها قيادة فتح له الاولوية على الصراع مع الكيان اليهودي في فلسطين، بل ان الصراع في فلسطين في جوهره هو صراع طبقي مع البرجوازية الحاكمة انطلاقاً من الفكر الماركسي ويوم تستولي البروليتاريا على السلطة في الكيان اليهودي ينتهي الصراع وتنتهي المشكلة الفلسطينية.

ان هذا الخيال الجامح لدى بعض قادة فصائل المقاومة وان هذا التكتيك الخطر لدى قيادة «فتح» يدفعنا الى القول ان ما يسمى بمسيرة السلام انما هي مسيرة مليئة بالألغام والفخاخ المنصوبة لاصطياد المخلصين من ابناء فلسطين الذين ضحوا طويلا لتحرير وطنهم.

وان ظروف القهر التي يعيشها شعبنا في فلسطين وخارج فلسطين لا يمكن ان تقبل التعايش مع مغتصبي فلسطين من اليهود، ولا يمكن ان تسلم بشبر واحد من ارض فلسطين لليهود، واذا كانت المؤامرات على شعب فلسطين لم تتوقف منذ وعد بلفور حتى الآن، فان هذا الشعب الذي عركته الاحداث الجسام قادر على تجاوز المؤامرات الجديدة التي تستهدف تصفيته وتصفية قضيته الى الأبد.

ليست معارضة الجبهتين الشعبية والديمقراطية لحركة «فتح» معارضة لصالح تحرير فلسطين، بل هي معارضة منطلقة من فكر ماركسي لا يمت بصلة لفكر هذه الأمة ولا لمصالحها الوطنية.

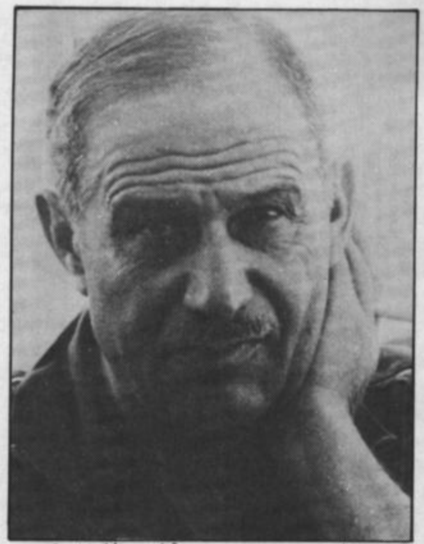
المطلوب بروز معارضة اسلامية تقرن القول بالعمل والفكر بالتطبيق والعقيدة بالجهاد، تعتمد على الله وحده، وتلتمس الأسباب، لا تساوم على المبادىء، ولا تهادن اعداء الله.

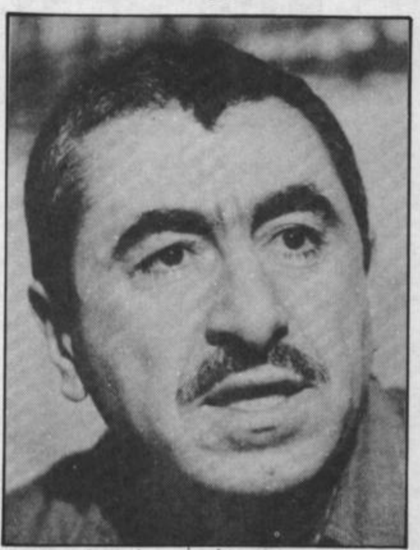
ولم تكن «الانتفاضة» التي حدثت في «فتح» تصحيحاً للمسيرة، فلقد اثبتت الاحداث انها لم تكن الا ضربة للاجهاز على الثورة المعاصرة لشعب فلسطين، ثم بدأت تتآكل.

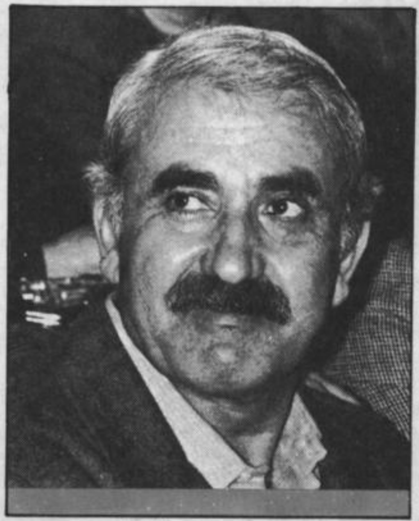
يقول عبدالقادر ياسين احد الشيوعيين في كتاب استقالته التي قدمها للعقيد (ابو موسى) زعيم «الانتفاضة» في وصفه للقيادة الرباعية لهذه «الانتفاضة»: «أولهم يشار اليه بالبنان باعتباره عضواً قديماً في حزب الماباي الصهيوني.. وثانيهم مهرب مخدرات مشهور، وثالثهم جبان رعديد، دأب على الفرار من كل معركة مع العدو الصهيوني» ويضيف عبدالقادر ياسين في كتاب استقالته التي نشرت في جريدة الرأي العام بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٧ قائلا: «ان العمل العسكري غاب على الرغم من وقوع قيادة الانتفاضة في ايدي عسكريين محترفين.

وعليه فانه لم يبق أمام القائمين على الانتفاضة الا قمع الشعب اي على التركيز على العمل الأمني بأبشع صوره، وقد تعزز هذا التوجه لدى قيادة الانتفاضة مع ازدياد عزلتهم عن الناس».

فهل بقي بعد ذلك حل أيها الفلسطينيون غير الحل الاسلامي؟


● العقيد سعيد موسى: قائد «الانتفاضة»


● نايف حواتمة: الخلاف حول اتفاق عمان


● جورج حبش:
نعرف متى نتحالف، ومتى نتصارع

الى من يهمه الأمر



بقلم :

اسماعيل الشطي

"بنوكنا" المدللة.. لا تشبع

قبل أيام أعلن احد البنوك المحلية عن عزمه على توزيع ارباح على المساهمين فيه وهي ارباح على صورة نقدية أو بصورة اسهم منحة.

وقد لفت بنك الكويت الوطني انظار الناس عندما اعلن عن توزيع ارباح متميزة تبلغ ٣٠٪ منها ٢٠٪ بصورة ارباح نقدية والباقي بصورة اسهم منحة.

ويأتي هذا الاعلان عن الارباح بعد سلسلة من التقارير والمعلومات والتنبؤات والتي اكدت ان البنوك في الكويت تعاني من أزمة حادة وأن بعضها مهدد بالافلاس، والسقوط، عوضاً عن الحديث من قبل المصادر الحكومية عن ربح بعض هذه البنوك او تصفية الضعيف منها. وأخيراً الحديث بالحاح عن ضرورة استخدام المال العام في دعم اوضاع البنوك وحمايتها من الافلاس وما يؤديه ذلك الافلاس من ضرر بالغ على الاقتصاد الوطني.

وقد جاء الاعلان عن عزم الحكومة في استخدام المال العام من خلال تقرير وزير المالية لمجلس الأمة، كما بذلت الحكومة جهوداً في اقناع النواب بضرورة اللجوء الى المال العام في حل الازمة الاقتصادية، ومما يؤسف اليه ان بعض النواب قد قبل هذه الدعوى سواء بحسن نية أو بغيرها.

ان المسألة لا تخرج عن حالتين: فاما ان تكون قدرة البنوك على دفع الارباح لهذا العام قد تحققت بفضل قوة موقفها المالي، وهنا نتساءل عن السبب في لهثها وراء الحصول على المال العام، وعن المبرر لمنحها مثل هذا الدعم!

واما ان تكون البنوك فعلا في وضع سيىء وهي بالمقابل تعطي مثل هذه الارباح العالية، وهذا وضع شاذ لا يقبله المنطق السليم ويحتاج الى تفسير مقبول!

ام ماذا وراء ارباح البنوك ؟!

صحافتنا.. وخبر الشهيد الاردني

جندي من الجيش الاردني.. على الحدود المواجهة للعدو اليهودي.. حمل بندقيته ـ من طراز أم ١٦ ـ



خلف كتفه وانطلق نحو الحدود.. اجتاز الحدود متجهاً الى مستوطنة «محولة» وفتح رشاش بندقيته ليحصد برصاصاته المتلاحقة عجرفة الجندي اليهودي.. و يدفع بكمية من الجثث والجرحى الى مقابر اليهود ومستشفياتهم.. وبعد ان يَقتل يُقتل في سبيل الله ليسجل في عداد الشهداء.

حادثة اخطر من حادثة الشهيد سليمان خاطر.. وتتشابه معها بكثير من الجوانب، وتختلف عنها بأن الشهيد الاردني حمل روحه على راحته وذهب بها يتحدى العدو.. في عقر داره.

ورغم ذلك تناولت الصحافة العربية ــ والكويتية بالذات ــ هذا الخبر بشيء من التغافل والاهمال، فاذا كانت عملية الشهيد سليمان خاطر احتلت صدارة الاخبار وتقدمت كل العناو ين الرئيسية.. فان خبر هذه العملية لم ينشر في كل الصحف، بل بعضها.. وهذا البعض نشره في زوايا ضيقة و بعناو ين صغيرة.. بل جاءت صياغة الخبر لتقلل من شأن العملية في نفس القارىء العربي. فقد كتب الخبر على أنه عملية فدائية معتادة وروتينية مكررة.. وكأنها لا تحمل حدثاً مميزاً. كما جاء الخبر بصورة لا تدلل على أنه جندي نظاميّ قام بالعملية.. بل فدائي ــ هكذا دون جنسية ــ ويحمل بطاقة عسكرية اردنية، ماذا يكون هذا؟ أليس عسكرياً نظامياً في الجيش الاردني.؟!

ان تناول هذا الخبر على هذا المنوال يجعلنا نستفسر عن موقف الصحافة العربية من هذه البطولات.. اذ أن ابرازها وتسليط الاضواء عليها من شأنه تأجيج جذوة الجهاد في نفوس الجماهير.. ومن شأنه اذكاء الروح النضالية بين الاحرار.. ومن شأنه توليد نماذج متعددة من تلك البطولات.. وهذا ما فعلته عملية الشهيد خاطر.. اذ دفعت بحرٍ آخر في تونس ليقوم بعملية مشابهة.. ودفعت الشهيد الاردني ليكرر نفس البطولة. فلماذا لم تتناول الصحافة خبراً مثل هذا كما ينبغي؟ أليس تسليط الاضواء على مثل هذا الخبر خدمة للقضية؟ وأليس التعتيم على مثل هذا الخبر خدمة لأعداء القضية؟!

لا ندري ماذا نقول عن صحافتنا العربية؟ هل هي حقاً عربية أم انها صحافة اسيرة توجهات الصحافة الغربية ومثقلة بالتبعية لها؟ والا فكيف نفسر موقفها من هذا الخبر؟

عملية الشهيد خاطر نالت اهتماماً كبيراً من صحافة الغرب.. ومن اجهزة اعلامه المختلفة.. لذلك تناولت صحافتنا عملية الشهيد خاطر باسهاب واطناب وتفصيل.. وصحافة الغرب عندما تناولت عملية خاطر انما كانت ترى في مثل هذا الخبر مادة مثيرة وجديدة.. وعندما تكشف لها مساوىء الاهتمام بهذا الخبر ــ من اذكاء روح النضال عن الجماهير العربية المسلمة ــ اهملت ما يماثله مثل خبر الشهيد الاردني.. بل ان دولة العدو الاسرائيلي نفسها استفادت من عملية الشهيد خاطر وتعاملت مع الحدث بقليل من الانفعال وكثير من التفهم حتى لا تعطي للحدث ابعاداً جماهيرية..

هذا ما فعلته الصحافة الغربية. لكن لماذا تفعل نفس الشيء الصحافة العربية؟ لماذا تؤكد تبعيتها للصحافة الغربية وقلة ادراكها باسقاطات الخبر وانعكاساته.؟!

ان صحافتنا تحتاج ان تراجع نفسها ان كانت مخلصة لقضايانا.. اما اذا كانت غير ذلك.. فبطن الارض خير من ظهرها..

والله الموفق.

الكفر بالاستسلام أول الطريق

بقلم : عبدالله الصالح

مازال المسرح السياسي في الشرق الاوسط يشهد مسرحية واحدة منذ زمن بعيد وان تغيرت الشخوص والحركات.. المسرحية هي ما يسمى بعملية السلام والبطل الحقيقي فيها كان دائماً «اسرائيل» والبطل المعلن هو الولايات المتحدة.

مسرحية جديدة

المسرحية الجديدة التي يقوم بالدور الاميركي فيها مساعد وزير الخارجية المبعوث الخاص للشرق الاوسط ريتشارد ميرفي، ويقوم بالدور الاسرائيلي رئيس الوزراء شيمون بيريز، تقوم على فكرة أن الولايات المتحدة بعد خمس سنوات من التردد بشأن مواقفها في الشرق الاوسط قررت الحسم والمضي قدماً لايجاد حل يضع حداً لعدم الاستقرار في المنطقة كما رافع بقوة ميرفي نفسه وبعض الاوساط الصحفية الغربية والعربية المحسوبة على ادارة ريغان. وتضيف الفكرة ان شيمون بيريز الذي حقق نجاحات لصالح حزب العمل على حساب تكتل الليكود في السياسة الاسرائيلية الداخلية بات هو الآخر أكثر استعداداً للمضي قدماً في التوصل الى مفاوضات عربية اسرائيلية قبل فوات الأوان.

ميرفي ترك هذا الانطباع قبل رحيله الى اوروبا وبعد عودته منها.. فقد قال أنه حصل تقدم ملموس هو «تعريف العراقيل الاساسية في مسيرتنا» والتي حددها بالمؤتمر الدولي والتمثيل الفلسطيني.

بيريز من جهته استخدم ألفاظاً دبلوماسية «التعبير عن النفس» و «احترام الذات» و «الممثلين الشرعيين للفلسطينيين»! ليوهم المجتمع الدولي بأنه بات قريباً من الاقرار بحقوق الشعب الفلسطيني. لكنه على أية حال أصر على استبعاد منظمة التحرير نهائياً من المشاركة في أية تسوية، ودعا لمفاوضات مباشرة بين الاردن واسرائيل.

دعاية اسرائيلية

وعندما عاد لتل أبيب بعد جولة أوروبية شملت هولندا وألمانيا وبريطانيا غير بيريز لهجته وقال ان مباحثاته مع ميرفي ومباحثات ميرفي مع الملك حسين في لندن لم تصل لنتيجة تذكر. وهي اشارة تصلح للاستنتاج بأن لغته الدبلوماسية الرقيقة في اوروبا انما كانت تهدف الى تحسين وجه اسرائيل القبيح وكسب دعاية دولية ضد العرب عموماً وضد الشعب الفلسطيني خصوصاً.. وليظهر دولة اسرائيل بأنها محبة للسلام فيما العرب كارهون رافضون للسلام! ومن باب ضرب عصفورين في حجر واحد فانه ظل يردد بأن الملك حسين بات قريباً من الموافقة على الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل بعيداً عن منظمة التحرير وقيادة ياسر عرفات، لزيادة شقة الخلاف بين الأردن والمنظمة، ودفع الملك للتنصل من العلاقة مع ياسر عرفات. لكن كيف بدأت المسرحية والى أين وصلت؟



• ياسر عرفات : الاستمرارية

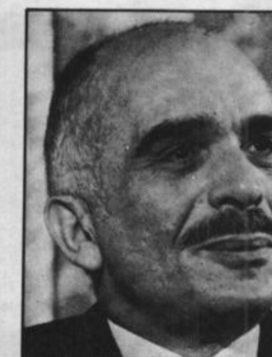
في اوروبا حيث أخذ مورفي يتردد بين الملك حسين وشيمون بيريز قالت الانباء انه تم بحث مسألتي المؤتمر الدولي والتمثيل الفلسطيني بأدق التفاصيل. وجرى الاتفاق على المسألتين ترتيب مؤتمر دولي مع عدم البت النهائي في شكله ومن يحضره.

والتمثيل الفلسطيني الذي عرضت فيه أميركا مشاركة وفد اردني فلسطيني يضم أعضاء من غير أعضاء منظمة التحرير كمقدمة لاعتراف منظمة التحرير بقراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ ومن ثم مشاركتها في المؤتمر الدولي! وتأكيداً لهذه الاخبار التي كشف عنها مسؤول اميركي لصحيفة اردنية قال ميرفي للجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الاميركي ان امام الملك حسين موجتين من المفاوضات: الأولى مع ياسر عرفات لمعرفة التشكيل الفلسطيني والثانية مع حافظ أسد لمعرفة مدى استعدادها لدخول المفاوضات.

مباحثات عمان

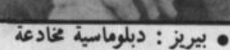
الموجة الأولى بدأت في عمان يوم السبت من الاسبوع الماضي وعقدت أربع جولات وصلت الى طريق مسدود بحسب تعبير هاني الحسن المستشار السياسي لياسر عرفات، لكنه أوضح أن سبب ذلك يعود الى «التعنت الاميركي» ورفض الادارة الاميركية الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحق تقرير المصير».

وقد لوحظ ان المباحثات الاردنية — الفلسطينية قد شاركت فيها من الجانب الفلسطيني بالاضافة لياسر عرفات وبعض



• الملك حسين في حيرة





• بيريز : دبلوماسية مخادعة



• ميرفي : عملية جديدة

• حافظ أسد عينه على عرفات

اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة والمركزية لفتح عدد من الشخصيات الفلسطينية المقيمة في الأرض المحتلة وفي اميركا. فقد شارك فيها بعض رؤساء البلديات والدكتور وليد الخالدي الاستاذ المعروف في الجامعات الاميركية.

الملك حسين و ياسر عرفات قالا كل على حدة بأن المباحثات مازالت مستمرة بالرغم من توقف المباحثات من أول الجلسة الخامسة. وخلال المباحثات تمت اتصالات مكثفة مع السفارتين الاميركية والسوفياتية وبعض العواصم العربية لكن النتيجة النهائية استقرت حول عبارة «لا جديد في الوقت الراهن».

ومع أن نتائج المباحثات لم تتضح بعد، الا أنه كان واضحاً بأن المنظمة قد أعلنت قبل بدء المفاوضات وعلى لسان (أبو جهاد) أنها لن تعترف بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ مالم تعترف الولايات المتحدة في نفس الوقت بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وهو أمر بات واضحاً أن اميركا ترفضه رفضاً قاطعاً كما تفعل اسرائيل. فما هو مصير العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية وكيف ستصير؟

مصير قاتم

هناك رأي يقول بأن الاردن لا يستطيع الاستجابة للضغوط الاميركية والاسرائيلية للدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل مالم توافق له على ذلك منظمة التحرير وسوريا أو احدهما على الأقل.

ومن هنا فان كلا من الاردن والمنظمة سيجدان بعد هذه المباحثات فسحة من الوقت لممارسة تحركات سياسية جديدة تهدف الى زحزحة الموقف الاميركي، وايجاد منافذ تساعد على العمل المشترك، واحراز نتائج سياسية تشكل تطوراً يمكن الاعتماد عليه في التفاؤل في «مسيرة السلام».

وقد بدأت الحركة بعد انتهاء المباحثات بالفعل، فقد توجه أبو جهاد لبلغراد فيما استقبل عرفات السفير العراقي وسلمه رسالة للرئيس صدام حسين، والسفير السوفياتي الذي تسلم منه رسالة من قادة الكرملين.

اما الملك حسين فقد قيل بأنه سيستقبل حافظ أسد في بداية هذا الشهر، كما سيزور مصر لاطلاع حسني مبارك على كافة التطورات.

على أية حال فان المسرح الدولي والعربي سيظل يطالب المنظمة بالاعتراف بالقرار ٢٤٢ فكيف ستتصرف المنظمة؟

انقســام

لا شك أن القيادة الفلسطينية منقسمة على نفسها ازاء هذا الموضوع. فهناك فريق مؤيد وفريق معارض وان كان الفريقان حتى اللحظة متفقين على عدم الاستجابة، الا أن لحظة «الانقسام الكبير» كما سماها أبو اياد ربما تحدث، خاصة وأن تطور الاحداث وبالذات العلاقة الاردنية ـ السورية والضغوطات الاميركية ـ الاسرائيلية على الملك حسين على نحو يدفع الامور لبت العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية واتفاق عمان، في نفس الوقت الذي تتقدم فيه فكرة المؤتمر الدولي خاصة اذا شارك الاتحاد السوفياتي فيه و يبدو أنه مستعد لذلك، مقابل التبادل الدبلوماسي مع اسرائيل. وقد يكون هذا هو موضوع الوساطة التي أشار هاني الحسن الى أن الملك حسين يقوم بوساطة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لصالح القضية الفلسطينية. فاذا قدر للمؤتمر الدولي ان تتهيأ له الأسباب، تبقى مشكلة المشاركة الفلسطينية فهل تشارك المنظمة بعد الموافقة على قرار ٢٤٢ في مؤتمر دولي لن يكون اكثر من شاهد زور على تصفية القضية الفلسطينية؟

أول الطريق

وهنا نود أن نقول لمنظمة التحرير الفلسطينية بعامة ولمنظمة فتح بخاصة أن كل المؤشرات تعمل ضد أدنى ما تطالبون به. والمجتمع الدولي هو الذي فرط في فلسطين وليس متوقعاً أبداً أن ينصفها. والخيار الأصيل هو مواصلة مسيرة القتال حتى التحرير، لكن على أسس وأصول جديدة تتفق مع كون القضية الفلسطينية قضية اسلامية قبل كل شيء.

ونحن نعرف أن هذا غير قابل للتحقيق الفوري بسبب التراكمات الكثيرة منذ نشأة مأساة فلسطين، لكننا نقول بأن القيادة الحالية تستطيع أن تعلن كفرها بما يسمى بعملية السلام وتتركها لأصحابها، وهذا أول الطريق، فان هي فعلت ذلك وعملت على الحيلولة دون مشاركة أي فلسطيني في العملية تكون قد فعلت خيراً كثيراً. والباقي تقوم به الأجيال اللاحقة التي بدأت التباشير بقدومها قوية العزيمة، واضحة الراية ليس لها من شعار الا النصر أو الشهادة، ومثل هذا الجيل الذي يستمد العون والمساعدة من عموم الأمة الاسلامية حري بصنع المعجزات وما ذلك على الله بعزيز ولتعلمن نبأه بعد حين.

ألاحزاب السودانية والانتخابات

بقلم : خالد ادريس



• د . حسن الترابي ـ الجبهة الاسلامية القومية



• الصادق المهدي ـ حزب الأمة



• محمد عثمان الميرغني ـ الحزب الاتحادي الديمقراطي

مع بدايات التسجيل لأسماء الناخبين في الانتخابات القومية السودانية القادمة، كأولى الخطوات العملية لاجراء الانتخابات، منذ منتصف يناير المنصرم .. فقد بدأت الساحة السياسية مستعرة نشطة ذات حركة واسعة وسط شعب ذي مزاج سياسي .. حيث التعبئة السياسية الحزبية في أوجها لأن التسجيل يمثل القاعدة الاساسية للانطلاق نحو الفوز، كما يقوم الاعلام الحزبي بدور فعال في تسخين المعركة الانتخابية بوجهتيه التعبوية كسباً وتوسيعاً لقاعدته، ووجهته الاصطراعية مع الحياة والاحزاب المناوئة والمنافسة له .. وتشهد الاحزاب نفسها تحركات ائتلافية في طور التمهيد، لا يعرف مدى نجاح بعضها أو فشلها قبيل التسجيل النهائي للأحزاب، ومن جانب آخر تشهد نفس هذه الاحزاب حركات انقسام وتفرع متجددة حتى أوشكت الاحزاب أن تصل الى خمسين حزباً سياسياً !!

الاحزاب السياسية

على شاكلة الوضع الجاري للأحزاب السياسية في السودان من حيث الكثرة . فانه يصعب تناولها منفردة ـ كل حزب على حدة ـ في هذه العجالة، ولكن يسهل توزيعها على مجموعات متقاربة في النهج أو الخط مع اختلافها عن بعضها البعض في اسلوبها السياسي والتكتيكي وانفرادها بقاعدة متميزة .. وعليه يمكن توزيع هذه المجموعات كالآتي :

الاحزاب الاسلامية

وهي الاحزاب التي ترضى الحكم بشرع الله وترفع شعارات اسلامية ساعدتها في كسب شعبية واسعة من قطاعات الشعب المسلم فاصبحت تضم القاعدة العظمى والغلبة الواضحة وسط المواطنين السودانيين وتتمثل هذه الاحزاب في :

١ ـ الجبهة الاسلامية القومية :

وهي جبهة عريضة تضم الجماعات والطوائف والفعاليات ذات التوجه الاسلامي وقد ابتدرت هذه الجبهة الحركة الاسلامية السودانية .

٢ ـ حزب الأمة :

بجناحيه التابع للصادق المهدي والتابع لولي الدين الهادي المهدي و يستند على المبادىء



المتفقة مع حركة الثورة المهدية الاسلامية ضد المستعمر وضد العلمانية، والجناحان يختلفان فيما بينهما حول زعامة الحزب وسياسته.

٣ ـ الحزب الاتحادي الديمقراطي:

ويقف هذا الحزب أساساً على قاعدة الطائفة الختمية ذات التوجه الديني الصوفي اضافة الى من يؤيد سياسة الحزب التي تنادي بالتقارب الاكثر مع مصر الشقيقة.

وبما أن حركة الائتلاف والتفرع جارية حتى موعد تسجيل الاحزاب رسمياً فربما يتجدد فرع حزبي أو ينشأ حزب جديد يضاف الى مجموعة الاحزاب الاسلامية.

الاحزاب اليسارية

وترفع هذه المجموعة من الاحزاب الشعارات الاشتراكية التي تناوىء الشعارات الاسلامية الداعية لتحكيم كتاب الله، وهي لا تعادى المبادىء الاسلامية صراحة حتى لا تستفز مشاعر الشعب السوداني وخاصة قاعدتها التي ينتمي معظمها الى الأمة الاسلامية.. ولكنها تقوم بحملاتها ـ وفق هذه المعادلة ـ ضد القوانين الاسلامية والدعاة لها من الاحزاب الاسلامية..

وتتميز هذه الأحزاب بقواعد ليست عريضة ولذلك تلجأ دائماً الى رفع الشعارات الساخنة التي تجذب البعض من غير الحزبيين كالمناداة بمحاكمة نميري وأتباعه أو رفع القوانين المقيدة للحريات والتي جاء بها اليسار نفسه عندما كان مسيطراً على حكم نميري، ولكن شاءت الأقدار أن اكتوى بها عندما اختلف مع الحكم المايوي..

كما تلجأ هذه المجموعة من الاحزاب الى التنسيق فيما بينها رغم الاختلافات الفكرية والمنهجية الواضحة.. وقد تجمعت قبيل الانتفاضة الاخيرة مع بعض الاحزاب الاخرى مكونة (التجمع الوطني) والذي ساهم بدور يذكر في انتفاضة الشعب ضد حكم الرئيس المخلوع نميري.

وتضم الاحزاب اليسارية الحزب الشيوعي والحزب الناصري وحزب البعث العربي الاشتراكي وحزب البعث العربي ـ جناح سوريا، وحركة اللجان الثورية (انسحبت مؤخراً عن خوض الانتخابات).

• وصلت الاحزاب السودانية الى أكثر من أربعين حزباً

• للأحزاب الاسلامية نصيب الأسد وسط الشعب

• الاحزاب اليسارية تلجأ الى التحالفات لتوسيع قاعدتها

• الاحزاب الجنوبية تتركز في الاقليم الجنوبي

الاحزاب الجنوبية

لا تتعدى نسبة سكان مواطني جنوب السودان الـ ١٥٪ من العدد الكلي لسكان السودان.. تتقاسم هذه النسبة في داخلها عدة قبائل جنوبية تتوزع عقائدهم ما بين الاسلام والمسيحية والوثنية.. غير أن القدر الاكبر للمتعلمين من ابناء الجنوب كان من نصيب المسيحيين لاسباب تاريخية مخططة..

وتتركز الاحزاب الجنوبية فقط في هذا القطاع من جنوب السودان مع أعداد قليلة متوزعة في اقاليم السودان المختلفة.. أما المسلمون الجنوبيون فينتمون الى الاحزاب الاسلامية وربما يتعاطفون أحياناً للولاءات العرقية. ومن هذه الاحزاب ما هو قديم ومنها ما هو وليد العهد الحديث.

ومن هذه الاحزاب حزب سانو، حزب المؤتمر الافريقي السوداني، تجمع الاحزاب الجنوبية، التجمع المسيحي السوداني، التجمع النقابي الشعبي بالاستوائية.. وغيرهم من الاحزاب الجنوبية الاخرى.

أحزاب أخرى

بالاضافة الى الاحزاب ـ آنفة الذكر ـ توجد هنالك أحزاب أخرى صغيرة منها أحزاب انشقت من أحزاب كبيرة كالحزب الوطني الاتحادي وحزب الشعب الديمقراطي. على سبيل المثال. ومنها أحزاب ذات منهج خاص بعضها اسلامي وبعضها علماني أو اشتراكي ثم بعض الاحزاب العرقية.. ومن هذه الاحزاب من له قاعدة محدودة ومنها من ليست له قاعدة تذكر..

لذلك يقوم على عاتق لجان الاتصال الخاصة بالاحزاب المتنافسة الدور الاكبر والانشط حالياً لاستقطاب اكبر عدد من هذه الاحزاب الصغيرة، وكسب قواعدها الشعبية المتفرقة. كما تعمل بعض الاحزاب على ضم افرعها المنشقة عنها، وأما نتيجة هذه الاتصالات فالله أعلم بها ولا يستطيع المراقب الا أن يقدم تكهنات مشتتة تشتت الاحزاب السياسية، وذلك حتى ينتهي التسجيل النهائي للاحزاب التي ترغب فعلا في خوض المنافسات القادمة في ابريل.

وعليه فان غياب الممارسة الديمقراطية وانقطاع العمل الحزبي للاحزاب الرئيسية ابان فترة حكم نميري، ثم ما هو قائم في العالم الاسلامي اليوم من كثرة الاختلافات الفكرية.. قد تسبب ذلك كله في كثرة الاحزاب بقدر ما ساهم الدور المنتظر للاحزاب الفائزة في وضع دستور البلاد من الصراعات الحادة والحملات الساخنة.. وما ذلك الا من صالح الاحزاب الكبرى والقاعدة المتحدة مع المنهج الواضح.. غير أنه لا خلاف في أن النصيب الاكبر سيكون باذن الله من نصيب الاحزاب الاسلامية الكبرى مما ينبىء بحظ وافر لأن يكون الدستور القادم للبلاد ذا توجه اسلامي «يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم، والذين كفروا فتعساً لهم وأضل أعمالهم، ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم».

لقطات

* أعلن بيان رسمي صادر في موسكو ان القوات السوفياتية الموجودة في اقليم القوقاز سوف تبدأ مناورات عسكرية في الفترة ما بين ١٧ ـ ٢١ فبراير وسوف يشارك في هذه المناورات ٢٥ ألف جندي سوفياتي من سلاح الطيران والمشاة. وتعتقد الاوساط العسكرية الغربية ان للمناورات علاقة بالاتجاهات المستقبلية السوفياتية نحو افغانستان.

* قال الصناعي الالماني الغربي هانز ميسبر أثناء لقائه بشمعون بيريز رئيس وزراء العدو أن حجم الاستثمارات الالمانية في اسرائيل تبلغ ١٩١ مليون دولار، وان الصناعيين الالمان مستعدون للبحث بعناية للمساهمة في تطوير الاقتصاد الاسرائيلي وذكرت الاوساط الصناعية ان المانيا الغربية ستساهم بخمسين مليون دولار في اقامة معهد للابحاث التكنولوجية في اسرائيل.

* قال وزير الدفاع الايطالي جوفاني سبادوليني ان ارهابيين يحاولون هزيمة جهود السلام في الشرق الاوسط ويجب ان تمنعهم اوروبا من تحقيق هدفهم.. وأضاف سبادوليني قوله للمؤتمر اليهودي العالمي نحن أصدقاء قضية الشعب اليهودي العادلة والانسانية!! سنسعى من أجل تحقيق ظروف تجعل من الممكن لاسرائيل ان تعيش في سلام وانسجام مع جيرانها العرب وسنسعى لمنع الارهاب من تمزيق هذا الحلم!!



* صوت الشعب الألماني



ذكرت مجلة «ديرشبيغل» الألمانية الغربية ان بعض البرلمانيين الألمان طالبوا المستشار الألماني هيلموت كول بالاعتذار لشمعون بيريز رئيس وزراء العدو لملاحظة قالت المجلة أنها صدرت عن المستشار، وقال فيها أن اغلبية الألمان مازالوا يحملون مشاعر معادية للسامية (اليهود). وقالت المجلة ان المستشار كول كان يعلق على تصريح صدر مؤخراً عن أحد الساسة الألمان وهو هيرمان فيلز عضو البرلمان الالماني الذي كان قد قال ان الدعوات اليهودية بدفع تعويضات جرائم النازية قبل ٤٠ سنة تعتبر مدعاة سخيفة وان على اليهود ألا يضايقونا بمثل هذه المطالب. وقد أثارت تصريحات هيرمان فيلز انتقادات واسعة وخاصة في الأوساط الصهيونية وصلت الى حد المطالبة بمحاكمته بتهمة الاساءة لليهود، وقالت المجلة الالمانية «دير شبيغل» ان المستشار الالماني كول علق على تصريحات فيلز بقوله ان رأيه يمثل صوت الشعب الألماني!!

وكان بيريز في زيارة لألمانيا الغربية حيث يتابع زياراته المقررة لدول اوروبا الغربية للبحث في العلاقات بين اسرائيل وهذه الدول، وقد أحيطت زيارة بيريز بطوق أمني شارك فيه ٧٠٠ رجل أمن الماني اضافة الى ١٥٠ حارس أمن اسرائيلي وسرب من طائرات الهليكوبتر وخاصة عند زيارة بيريز لمعسكر الاعتقال النازي في منطقة (بيرغن بيلسن) وكان بيريز يبكي اثناء تجوله في المعسكر ويقول (هناك صرخات من الرعب ولقد صليت من أجل ذكرى الملايين ومن أجل السلام)!!

ورغم دموع بيريز المخادعة ورغم تقولاته حول السلام، فان المستشار الالماني بنفسه يؤكد على أن دعوات اليهود سخيفة وأن ما يقوله السياسي الالماني هيرمان فيلز حول ذلك يعبر عن صوت الشعب الألماني.

* دكتوراه فخرية لكيسنجر



تسلم وزير خارجية الولايات المتحدة السابق هنري كيسنجر في الاسبوع الماضي الدكتوراه الفخرية من جامعة تل أبيب بحضور ممثل الحكومة الاسرائيلية غابي يعقوبي وزير التخطيط الاسرائيلي، وقد جرى تعليل منح الشهادة كما يأتي:

ـ يتمتع الدكتور كيسنجر ببصيرة مميزة تعرف كيف تربط بين الماضي والحاضر والمستقبل!!

ـ ساهم في الوفاق الدولي بين الجبارين حين جمع بين الرئيس الامريكي نيكسون والرئيس السوفياتي بريجينيف.

ـ هندس عملية الوفاق بين الولايات المتحدة والصين.

ـ خدم السياسة الاسرائيلية في مراحل مختلفة.

وحتى بدون تحليل أسباب منح الشهادة الفخرية لكيسنجر فان مجرد تكريمه بهذه الشهادة يكفي دليلا واضحاً على مدى العلاقة المتينة التي كانت قائمة بين اسرائيل وكيسنجر، وهذا يبين أن الخطوات الكيسنجرية التي كان يقوم بها اليهودي كيسنجر كانت موجهة فقط لخدمة الكيان الاسرائيلي وهذا ما أكده البند الرابع في تعليل منحه الشهادة والذي يقول ان كيسنجر خدم السياسة الاسرائيلية في مراحل مختلفة!!

وجدير بالذكر ان هذه الخدمة تجلت في دفع بعض القيادات العربية الى ايقاف حرب اكتوبر والدخول في مفاوضات فصل القوات، ومن ثم دفع السادات للدخول في عملية السلام مع اسرائيل.. وهذا بحد ذاته يكفي لمنح كيسنجر شهادة الدكتوراه الفخرية.

* انقلاب اوغندا

تمكنت قوات المعارضة الاوغندية من السيطرة على العاصمة كمبالا والاطاحة بالرئيس الاوغندي الجنرال تيتو اوكيلو وتعيين الجنرال يويري موسيفيني قائد قوات المعارضة زعيماً جديداً لأوغندا، وتقول مصادر صحفية ان



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

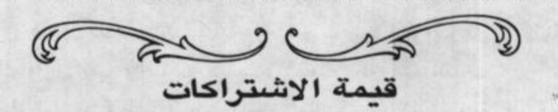
آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

خواطر مغترب

بقلم : نجيب عبدالله الرفاعي

امضيت ما يقارب الاربعة شهور في مدينة كاردف عاصمة اقليم ويلز بالمملكة المتحدة، وجالت في نفسي هذه الخواطر التي عشتها مع اخيه لي في العقيدة من عدة اوطان عربية وغير عربية اجتمعوا تحت سقف واحد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله.

ابو هريرة

لحب الرسول صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه اطلق الشباب المسلم على مركزهم الاسلامي اسم «مركز ابو هريرة الاسلامي»، وهو عبارة عن بيت يتكون من دورين وقاعة ارضية اتخذت كمصلى وغرفة اخرى بجوارها اتخذت كسوق تباع فيه المأكولات الشرقية واللحم الحلال، الغريب في هذا السوق وبمقارنته ببقية المحلات المجاورة للمركز هو عدم وجود بائع الا من صندوقين بهما قطع النقود فالمشتري والبائع في هذا السوق واحد !!

المركز الاسلامي أو ابو هريرة ساهم في ايصال رسالة هذا الدين الى قلوب كثيرة حائرة، فكم من مدن خمر وجد الهداية في هذا المركز وكم من ضال وجد الانس بعد الوحشة مع اخوانه في العقيدة.

فالى المحسن الكويتي الذي اشترى هذا البيت وجعله لله اقول ثقل الله موازينك والى المحسنين في الكويت ودول الخليج اقول اما آن لكم ان تفكروا في احسانكم خارج بلدكم ولكم في ابو هريرة مثلا.

الاخـــلاء

«الاخلاء بعضهم لبعض عدو الا المتقين»

هو شعار النشرة التي تصدر من مركز ابو هريرة واتخذت اسم «الاخلاء» تجسيدا لمعاني الآية السابقة وتذكيرا بأن الرابطة الحقة هي العقيدة لا غير، تجد الشباب هنا — في أبو هريرة — يتسابقون لاخراج النشرة الى الوجود فمن كاتب للمقالات والتحليلات وآخر طباع وثالث يأخذ الاوراق لتصويرها ورابع يقف عند المصلى لتوزيعها على المصلين.. حركة منتظمة مباركة.. وهذه النشرة وان كانت صغيرة في حجمها الا أن الشباب هناك تعلموا منها الشيء الكثير تعلموا الجود بالوقت فهم بالرغم من انشغالاتهم اليومية في الدراسة الا أنهم يتنافسون بطلب الأجر والثواب في هذا العمل المبارك وتعلموا توثيق اواصر الاخوة فيما بينهم بالرغم من تعدد جنسياتهم واوطانهم.

درس الاحـــد

بعد صلاة العصر من كل يوم أحد يتجمع شباب ابو هريرة في حلقة يحملون المصاحف بأيديهم يتدارسون كتاب الله.. يسترعي السامع في هذه الحلقة القرآنية تنوع القراءات، فهذا الماليزي وذاك لجزائري والآخر السعودي.. كلهم يتلون كتاباً واحداً و يتجهون بقلوبهم الى رب واحد.. فسبحان من جمع هذه القلوب وربطها برباط واحد، وصدق الله (انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم). بعد درس التجويد يلقى درس عام يعالج القضايا الاسلامية في كافة فروعها المختلفة وفي نهاية الدرس يتناقش الاخوة الحضور حول أهم نقاط الدرس ثم تختم الحلقة بالدعاء على أمل اللقاء في الاسبوع المقبل. وهكذا في كل اسبوع يتجمع هؤلاء الشباب حول هذا النور.. يأخذون منه زادا يواجهون به فتن ذلك المجتمع الجاهلي.

ذو الديـــن

ذو الدين اخ ماليزي من الاخوة الذين ينطبق عليهم «الاخفياء الاتقياء» أخ نشط يعادل عمله وهمته للعمل في المركز عدد كثير من الشباب.. فهو تراه في المساء حاملا المكنسة ينظف المصلى والسوق وساحة المركز الداخلية كما تراه يرتب اغراض السوق في أمسية اخرى، وكذلك يقوم بالانفاق لشراء وجبة خفيفة حين انعقاد الحلقة الماليزية للاخوة الماليزيين بالرغم من قلة المال في يده.. كل هذا النشاط وغيره بالخفاء لقد ضرب حقا المثل الحي والقدوة الصالحة لكثير من اخوانه في العقيدة في المركز.

مواطنو الكويت قلوبهم مع أبي هريرة

في العام الماضي قرر الاخوة المشرفين على المركز شراء البيت المجاور للمركز وذلك لأسباب عديدة، منها ضيق المكان، فهم في صلاة الظهر يصلون على جماعتين وفي رمضان يضيق المكان بمن فيه، ومنها وجود جيران مشاكسين يؤذون الاخوة المصلين وعلى ضوء هذه الاسباب طلب الاخوة مني ان اجمع لهم تبرعات لصالح المركز. لقد أبدى المواطنون في الكويت مساهمة فعالة — على عادتهم — في دعم المشاريع الاسلامية الخارجية، فقد تم خلال شهر جمع مبلغ مناسب من الاموال من مساجد الكويت وبعض المحسنين ولجان الزكاة. فجزى الله كل من ساهم في هذا المشروع خيرا وأسأل الله ان تكون في ميزان حسناتهم.

كلمة أخيرة

من احب أن يظله الحديث «من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا» فليبادر الى دعم المراكز الاسلامية في الخارج فمن خلال

تجربتي البسيطة وجدتها خير مصدر للدعوة وخير مدرسة يتخرج منها قادة المجتمع الاسلامي القريب ومن احب ان يساهم في دعم مركز أبي هريرة بالكتب والاشرطة الاسلامية أو بالمال أو حتى بزيارته فعنوانه :

Muslim Students House
Abu — Hurira Center
2 Glynrhondda Street
Cathys, Cardiff cf2 U.K
Tel 0222383217

ولدى المركز حساب جاري رقم ١٢٨٨٠/٩ — بيت التمويل الكويتي

رسالة الى كل مغترب سواء بعد أم قرب

طيف من «النور» ألم بنا، إلمام الضيف الخاطف ثم تركنا، و يا ليته قريب فننهض لرؤيته عزائمنا، ولكنه بعيد لا نراه ونرى أثره، ولا نسمعه ونسمع خبره، انه اصبح في الاغتراب «وليت شعري علام يحسد من أبدل الاغتراب شارته وأضعف الاضطراب اشارته وانهل بالدموع انواءه، وقلل اضواءه، وكثر علله وأدواءه، وغير عنه التأمل رداءه.. وشتان بين الاقتراب والاغتراب..» (١)

لم يضطرب المغترب ببعده فحسب بل وكذلك القريب على قربه، فكلما مررت بالمسجد المحزون أسأله

هل في المصلى أو المحراب مروان؟ (٢)

وخلان ؟ ... فما أجاب !!

ثم تذكرت زمان «الاندلس» فدعوت

جادك الغيث اذا الغيث هما

يا زمان «الجد» في «الاندلس»

بعدها أيقنت ان الصاحب قد نأى، فقلت ما على صاحبه ان دنى ! . بروحه وكلماته .. أو حاول ذلك ...!!

لا سيما ان البعد فيه «القلب حليف شجن وغربة والفكر اليف حزن وكربة» (٣). فقلت اكتب هذه الكلمات لعلي أصيب ما أصاب الشاعر حين قال :

وكم من منزل يألفه الفتى

وحنينه أبداً لأول منزل

فيفيء الصاحب الى الوفاء و يتذكر الحنين الى الاوطان والشوق الى الاخوان فعليه الوفاء وعلينا النصح، وها أنا اكتب :

نصيحة ملؤها الاخلاص صادقة

والنصح خالصه دين وايمان (٤)

فأبدأ باسم الله وأقول :

سافر تجد عوضاً عمن تفارقه

وانصب فان لذيذ العيش في النصب

اني رأيت وقوف الماء يفسده

ان سار طاب وان لم يجر لم يطب

والشمس لو وقفت في الفلك ثابتة

لملها الناس من عجم ومن عرب

فانصب ففيه لذة العيش ولا تخش المفارقة ففي البدل عوض.

ولكن تذكر اخي الحبيب ما في تلك الديار من علامات الساعة، يقول صلى الله عليه وسلم : «لا تقوم الساعة حتى يتسافدون في الطريق تسافد الحمير، قلت : ان ذلك لكائن ؟ قال : نعم ليكونن» (٥)

وانما الامم الاخلاق ما بقيت

فان همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا (٦)

ولا يغرنك ما حباهم الله به من جنات ونهر فهذا كما قال صلى الله عليه وسلم : «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» (٧)

فلن يخدع المؤمن تلك الزخارف وقد عرف مقصوده وهان عليه كل شيء، حتى حسان الكون لما أن بدت له تعامى وقال :

وحسان الكون لما أن بدت

اقبلت نحوي وقالت لي الي

فتعاميت كأن لم أرها عندما

ابصرت مقصودي لدي

فعليك اخي في الله بالله :

اذا كان غير الله لعمري عدة

اتته الرزايا من رجوه الفوائد

ولذ بإلفك :

كل الف يلوذ بإلفه

ان الطيور على اشكالها تقع

فهو خير حرز وحصن.

كتب رجل الى أخ له : اما بعد، فان كان اخوان الثقة كثيرا فأنت اولهم وان كانوا قليلا فأنت اوثقهم وان كانوا واحدا فأنت هو!! (٨).

وأخيراً اقول :

يا ليث سر يا نسر طر

عد ظافراً أولا تعد (٩)

بل تعود باذن الله وقد حملت لواء ما ذهبت من اجله.

والسلام عليكم ورحمة الله.

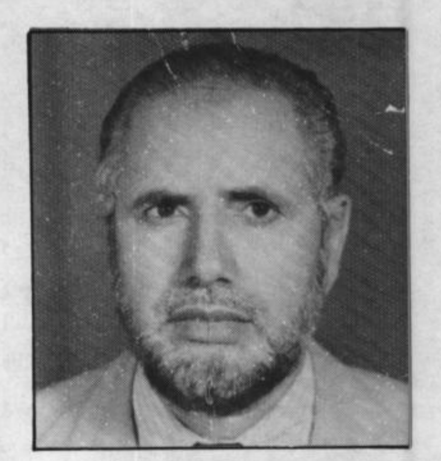
مخزن صغير يوفر المأكولات الحلال و يدر دخلاً شهرياً بسيطاً لايفي بأغراض الدار



(١) (٣) المقري في كتابه نفح الطيب، نقل من كتاب تراجم اندلسية لمحمد عبدالله عنان
(٢) (٤) (٦) شوقي
(٥) الاحاديث الصحيحة ، ج ١
(٧) رواه مسلم
(٨) ربيع الابرار ج ١
(٩) شوقي

للمستشار سالم البهنساوي

الحلقة الرابعة عشرة



الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

الإسلام والحق الإلهي المقدس

ان الاعتقاد بألوهية الحاكم نشأ في المجتمعات البدائية كما هو معلوم في التاريخ، فكان فرعون يستدل على ألوهيته في الحكم بقوله: (أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي). وبقوله: (ما علمت لكم من إله غيري).

ولكن بعد غرق فرعون مصر على يد نبي الله موسى زالت فكرة ألوهية الحاكم، ولكن عادت هذه من جديد بعد عصر بولس الرسول، فكانت صكوك الغفران والحرمان التي يمارسها البابوات على الشعب، وعلى الحاكم، تجعل الناس يصدقون الكنيسة عند تركها السلطة الزمنية أي الدينية للحكام. حيث جعلت سلطة الحاكم مستمدة من الله مباشرة، وهذا عرف باسم الحق الالهي المباشر الذي جعل البابا ليون الثالث عشر يقرر: ان الحاكم يستمد سلطته من الله مباشرة (١).

وبعد الصراع بين الكنيسة والامبراطور تطور هذا المفهوم فقالت الكنيسة بنظرية الحق الالهي غير المباشر، ومقتضاه أن السلطة ممنوحة للحاكم عن طريق الشعب ولكن بتوجيه من الارادة الالهية غير المباشرة التي وجهت الشعب لاختيار الحاكم.

ثم تطور هذا نتيجة اصرار الأباطرة على أنهم يستمدون سلطتهم من الله. ولا يمكن ان يكونوا مسؤولين أمام الشعب، وقد أدى هذا الانحراف الى ردود فعل كبيرة، منها نظرية العقد الاجتماعي التي نادى بها جان جاك روسو وتوماس هوبز، ومؤداها: أن السلطة السياسية جاءت نتيجة عقد واتفاق بين الحاكم والشعب ينوب فيه الحاكم عن الشعب. ولقد كان مفهوم العقد الاجتماعي عند (لوك) اكثر تقييداً لسلطة الحاكم اذ يشير الى أن العقد بينهما يتضمن التزاما على الحاكم بعدم المساس بالحقوق الطبيعية للانسان (٢).

ولقد كان رد الفعل النهائي في أوروبا هو الديمقراطية ومؤداها أن الشعب هو الذي يختار السلطة الحاكمة، فاذا استمدت سلطتها من غير الشعب كانت سلطة غير شرعية، وهذه الديمقراطية تخول الشعب عن طريق من يمثلونه في البرلمان أن يضع ما يشاء من التشريعات.

طبيعة الحكم الاسلامي

الاسلام يجعل التشريع من عند الله وهو تشريع قد اكتمل في القرآن والسنة النبوية فلا يملك حاكم أو محكوم ان يضع تشريعا يخالفهما.

والحاكم يختاره الشعب ومهمته تنفيذ شرع الله وهو التشريع سالف الذكر. فالحاكم ليست له حقوق وسلطات الحاكم في النظام الديمقراطي فلا يوجد في النظام الاسلامي ما عرف باسم سلطات رئيس الدولة بل يوجد واجبات الخليفة.

وطاعة الحاكم في الاسلام مقيدة ومشروطة بالتزامه بالقرآن والسنة، للحديث النبوي: «انما الطاعة في المعروف لا طاعة في معصية». قال الماوردي: (اذا تكاملت فيه شروط العدالة، تجوز بها شهادته وتصح ولايته، فان انحرم منها وضعف منع من الشهادة والولاية فلم يسمع له قول ولم ينفذ له حكم) (٣).

وقال الامام ابن حزم الاندلسي (فهو الامام الواجب طاعته ما قادنا بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فان زاغ عن شيء منهما، منع من ذلك، وأقيم عليه الحد والحق، فان لم يؤمن أذاه الا بخلعه خلع وولي غيره) (٤).

والحكم الاسلامي من أهم خصائصه أن يكفل الحريات العامة للانسان، وأهمها الحرية الشخصية، وحرية التنقل، وحق الامن، وحق السكن وحرمته، وحرية العقيدة والفكر، وحرية التملك وحرية العمل.

وعليه فطاعة المحكوم للحاكم هي في حقيقتها طاعة لله الذي أمرنا باتباع هذا التشريع وطاعة من التزم به: «من يطع الرسول فقد اطاع الله».

وأهم الفوارق بين الحكم الاسلامي والحكومة الدينية في أوروبا هي:

أولا:

ليس في الاسلام رجال دين ورجال سياسة أو حكم، والعلماء في الاسلام ليسوا بابوات يحرمون ويحللون، ولهم مراتب معينة وألبسة خاصة وهم واسطة بين الحق والخلق. ولا يفهم حقيقة الدين احد غيرهم.

فالاسلام يعتمد في حكمه على مصدر رئيسي أساسي هو القرآن الكريم الذي هو كلام الله تعالى، وهو مصدر ثابت واضح مفهوم بينه النبي صلى الله عليه وسلم وشرحه وأوضح

تعاليمه في كل المجالات من عقيدة وعبادة ومعاملات وحقوق وواجبات فكانت شروحه وبيانه المصدر الثاني (الحديث أو السنة) وعمل به الصحابة والتابعون والخلفاء، وكان بعضهم أعلم وأحفظ من البعض الآخر، فسمي هؤلاء بالفقهاء، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين». وتصدر هؤلاء الفقهاء في كل عصر ومكان لتعليم الناس أمور دينهم وارشادهم الى الحلال والحرام وكانوا دعاة للهدى والخير الذي جاء به الكتاب والسنة (المصادر الاصلية الرئيسية).

ولكنهم وجدوا فيما بعد اموراً جديدة وقضايا لم تكن معروفة من قبل، فاستعملوا (القياس) وهو الحاق أمر غير منصوص عليه بآخر منصوص عليه في الحكم لاتحادهما بالعلة، ومالم يمكن قياسه على أمر منصوص عليه اجتمعوا لدراسته وبيان الحكم فيه، فعرف (الاجماع) وهو ما اتفق عليه علماء المسلمين، وهو مصدر تشريعي فرعي.

وهكذا نشأ الفقه وعرفت اصول الاجتهاد ووضعت احكام مستندة الى الضرورات الشرعية لتحديد شروط الافتاء والاجتهاد والرواية كالتقوى والعدالة والضبط واتقان العربية، وهذه أمور لا تنحصر بجماعة معنية او نسب معين أو طائفة لها (حق الهي مقدس موروث) بل من حاز شروط العلم فهو عالم، وليس هنالك شروط نسبية أو شكلية للامام أو القاضي او الخليفة غير ما ذكرنا من العدالة والعلم والاهلية الشرعية، وبناء على ذلك فليس في الاسلام طبقة (رجال دين) بمعنى الكهان، وحتى اللباس المعروف حالياً للمشايخ لم يكن خاص بهم (من الجبة والعمة والقفطان) من قبل بل هو لباس كافة الناس، هؤلاء ليسوا معصومين عن الخطأ، او يستطيعون مخالفة النصوص الثابتة او التحليل والتحريم حسب هواهم. فلو صدرت فتوى مخالفة للقرآن أو السنة عن أحد ولو كان في أرقى المناصب لا تقبل وترد عليه ولا يلزم احد باتباعها..

والنبي صلى الله عليه وسلم الذي هو رسول الله يقول له الله تعالى: «قل انما أنا بشر مثلكم، يوحى اليّ أنما الهكم اله واحد»، فاذا كان الرسول بشرا وهو بلا شك — اكمل البشر، الا أنه لم يخرج عن نطاق البشرية

• طاعة الحاكم في الاسلام مقيدة ومشروطة بالتزامه بالقرآن والسنة

• الحكم الاسلامي من أهم خصائصه أن يكفل الحريات العامة للانسان

• طاعة المحكوم للحاكم هي في حقيقتها طاعة لله الذي أمرنا باتباع هذا التشريع وطاعة من التزم به

فليس له شيء من صفات الألوهية ولم يدّع شيئاً من ذلك صلى الله عليه وسلم، كمعرفة الغيب والرزق ومغفرة الذنوب ولم يقل عن نفسه انه ظل الله على الأرض ولم يأت بحكم وراثي لأهل بيته أو جماعته ولم يفضل أحداً على أحد الا بالتقوى وهو هو يخاطب اقرب الناس اليه فيقول من حديث طويل: «ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا»، فاذا كان هذا شأن الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف يكون لأحد بعده افضلية عليه هذا مالا يكون أبدا، وهكذا فليس في الاسلام (كهنوت) وانما فيه علماء ويؤمهم في الصلاة أكبرهم سنا، اذا كان أفضلهم علما وحفظا للقرآن الكريم والا فأي واحد من عامة الناس طالما أنه يتقن قراءة القرآن ويعرف احكام الصلاة ومثل ذلك في باقي الأعمال وفي الفتوى والقضاء والاجتهاد، يقدم لها العالم العادل، وحتى الصلاة لا تقتصر على المسجد، بل تجوز في كل مكان.

ثانيا:

التشريع في الاسلام هو من اختصاص الله تعالى فهو الذي شرع لنا الدين والاحكام، والرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ ومبين ومطبق وداع، وكذلك ورثته من العلماء، فالحكم بالاسلام ليس (حكومة مشايخ أو وزارة أوقاف) بل هو حكم الله تعالى والعلماء والشيوخ وأهل الحل والعقد وأولو الامر كلهم يخضعون لحكم الله تعالى، ويطالبون بتنفيذه وبيانه وليس لهم ذلك دون معرفة تامة بأحكام الله تعالى وآياته وأدلة الاحكام وفروعها ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

ثالثا:

اذا كان بعض المذاهب التي انشقت عن الاسلام وخرجت عليه جعلت منهم الدين والدعوى اليه تابعة لنسب معين أو رجال خاصين ولهم مراتب وصفات كهنوتية ولا يجوز مناقشتهم ويعلمون الغيب ويعرف أحدهم ما صار وما يصير ومتى يموتون، كما قال الشاعر الفاسق ابن هانىء الاندلسي يخاطب المعز الفاطمي فقال له:

ما شئت لا ما شاءت الاقدار
فاحكم فأنت الواحد القهار

فجعله إلها، فهؤلاء ليسوا حجة الى الاسلام لأنهم خرجوا من دائرته.

رابعا:

ان الشريعة الاسلامية ليست من وضع البشر وليست خاصة بزمان أو مكان معينين ولذلك لأنها ليست مرتبطة بهوى انسان أو طبيعة أرض أو حدود قبيلة أو جماعة، بل هي رسالة الله الى البشر كافة وأفضل الناس من فقهها ودعا اليها وعمل بها، قال تعالى: «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين».

ولم يسم القرآن للمتقي نسباً معينة أو رتبة أو امتيازاً يجعله فوق البشر او يتحكم بهم وفق هواه، بل ترك الباب مفتوحا لكل من ترفعه همته وعمله الى هذه المرتبة. وهكذا فلا يوصف الاسلام بأنه دين طبقة خاصة يمارسون سلطة على الآخرين أو أنه يخول الحاكم به حقا إلهيا مقدسا.



أخبار ثقافية

• صدر في سلطنة عمان مرسوم بانشاء جامعة السلطان قابوس، وتم تشكيل مجلس الجامعة وفقاً لما جاء في القانون الموافق للمرسوم برئاسة نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية ومن عدد من الاعضاء.

• تستعد جمعية ابن عربي في جامعة اكسفورد لاقامة الندوة السنوية الثالثة لمناقشة آثاره وندوة هذا العام سيكون عنوانها «الحكمة» وسيسهم في الندوة عدد من الباحثين العرب والاجانب والجدير بالذكر أن الجمعية تأسست عام ١٩٧٧م في جامعة اكسفورد من اجل تشجيع ترجمة مؤلفات ابن عربي الى اللغات الاجنبية.

• وزير الثقافة والسياحة التركي بدأ منذ أسابيع حملة قوية ضد المتاحف العالمية التي تعرض التحف والآثار المسروقة من تركيا خلال العقود السابقة والمتاحف المعنية موجودة بشكل خاص في اميركا والمانيا الشرقية وايطاليا.

• وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة تلقت دعوة للمشاركة في المسابقة الدولية في فن الخط التي تنظمها اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي في منظمة المؤتمر الاسلامي باسم الخطاط المرحوم حامد الاميري الذي أخذ عنه وتتلمذ عليه الكثير من اعلام الخطاطين المعاصرين في العالم الاسلامي.

• يقوم الدكتور احمد شلبي استاذ الحضارة الاسلامية والتاريخ الاسلامي بكلية العلوم جامعة القاهرة باعداد سلسلة جديدة من الكتب الاسلامية لكل الاعمار من عشرة أجزاء تتضمن رؤية تاريخية جديدة لتاريخ الدولة الاموية كما يتناول في عرض جيد قصة شهداء الاسلام اضافة الى تدوين جديد لتاريخ الحروب الصليبية في كل العصور.

• اختتمت يوم ٢٠ يناير في مدينة القيروان التونسية الندوة العربية الثالثة للتوثيق التي نظمها المعهد الاعلى للتوثيق وقد بحثت الندوة محورين اساسيين هما التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية وتأسيس الاتحاد العربي للمكتبيين.

• افتتح يوم ٢١/ يناير معرض القاهرة الدولي الثامن عشر للكتاب بأرض المعارض لمدينة نصر ويستمر لمدة اسبوعين، وتشترك في المعرض هذا العام اثنتان وخمسون دولة من بينها سبع عشرة دولة عربية يمثلهم ألف وثلاثمائة دار للنشر تعرض ٣٥ مليون كتاب في مختلف انواع الفكر والمعرفة.

دواوين شعرية جديدة

• للاستاذ الشاعر أحمد محمد الصديق صدر ديوانان شعريان الأول بعنوان الايمان والتحدي ويقع في حوالي ١٦٠ صفحة من القطع الصغير والثاني بعنوان اناشيد الصحوة الاسلامية ويقع في ١٠٦ صفحات من القطع الصغير.

وقد عبر الشاعر من خلال قصائده عن أحاسيس الأمة ومشاعرها وآلامها وما تعاني منه في حاضرها بأسلوب شعري رصين واضح الصورة والهدف عميق الفكرة صافي الغاية.

يطلب الديوانان من دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان — ص. ب ٩٢٥٧٩٨ — الاردن.

• «ملاحم الشرف» عنوان ديوان شعري جديد للأستاذ الشاعر سعد سعيد العوفي يقع في حوالي ٢٣٠ صفحة من القطع المتوسط عبر فيه الشاعر عما يجيش في وجدان الامة تجاه الاحداث المتلاحقة التي تعيشها، فكان شاعرنا بمثابة الراصد للحوادث والجندي الذي يذود عن حمى امته الغافية صارخاً ومهيباً بها ليوقظها من سباتها العميق.

يطلب الديوان من صاحبه على العنوان التالي: الدمام ص. ب ١٠٢٥ — المملكة العربية السعودية.



• يقوم الدكتور عبدالمعطي امين قلعجي بتحقيق تفسير عبدالرزاق الصفاني المتوفى ٢١١هـ وهو من أقدم التفاسير كما يقوم بتحقيق «علل الحديث» لابي الحسن علي ابن عمر الدارقطني المتوفى ٣٨٥هـ. ومن المتوقع صدوره في عشرة مجلدات. وهذان الكتابان يطبعان لأول مرة وسيكونان بين أيدي الباحثين قريباً.

• يقوم الدكتور محي الدين رمضان من دائرة اللغة العربية في جامعة اليرموك باربد في الاردن باعادة تحقيق «الايضاح في الوقت والابتداء» لابن الانباري المتوفى ٣٢٨هـ ويذكر ان الكتاب كان قد صدر في مجلدين بتحقيق الدكتور محي الدين عن مجمع اللغة العربية في دمشق عام ١٩٧١م.

اصدارات جديدة

• عن وزارة الاعلام في الكويت صدر حديثاً كتاب «الكويت ربع قرن من الاستقلال» وذلك ضمن سلسلة كتاب العربي وهي السلسلة التي صدر منها حتى الآن عشرة كتب عن مجلة العربي المعروفة، جاء الكتاب في مائة وتسعين صفحة من القطع المتوسط وساهم في اعداده كل من الدكتور أحمد أبو حاكمه، عبدالعزيز احمد البحر، الحسيني حسن العوضي، زكي طليمات، وآخرون.

• عن مكتبة دار الأقصى في الكويت صدر كتاب جزء الحسن ابن عرفه العبدي المتوفى عام ٢٥٧هـ وهو من اشهر الاجزاء الحديثية تداولا بين علماء الحديث الشريف وطلابه وذلك لما تميزت به احاديثه من علو الاسناد وقل ما يخلو كتاب من مروياته والكتاب يقع في مائة وصفحة واحدة. وقام بتحقيقه والتعليق عليه وتخريج أحاديثه وآثاره عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريواتي.

رسالة ماجستير

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية

نال الاستاذ مازن صلاح مطبقاني درجة الماجستير في التاريخ وكان موضوع الرسالة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية ١٣٤٩ ـ ١٣٥٨هـ وذلك من كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

وقد اعتمد الباحث في رسالته على عدة مصادر أهمها: وثائق الجمعية نفسها والصحف والمحادثات الشخصية والوثائق الفرنسية، كما استعان بالعديد من المراجع العربية والاجنبية، ومن الملاحظ ان معرفة الباحث باللغة العربية مكنته من الاطلاع الواسع على المراجع العربية ومن الصعوبات التي واجهت الباحث في الحصول على مصادر الرسالة انها غير متوفرة في مكان واحد، ،لتدارك هذه الصعوبات قام الباحث جزاه الله كل خير بعدد من الرحلات العلمية الى القاهرة والجزائر وفرنسا.

وينقسم هذا البحث الي تمهيد واربعة فصول وخاتمة وملاحق، أما التمهيد فتحدث فيه عن الاوضاع في الجزائر عقب الحرب العالمية الاولى من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية ثم قدم في الفصل الاول عرضا لنشأة حركة الاصلاح الديني في الجزائر وتأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين موضحا مدى تأثر حركة الاصلاح الديني في الجزائر باليقظة الاسلامية التي عمت المشرق العربي على يدي جمال الدين الافغاني، ومحمد عبده، وتلميذه محمد رشا رضا.

أما الفصل الثاني فتعرض فيه الى نشاط جمعية العلماء في مجالين هامين هما النشاط التعليمي والصحفي مع التركيز على الناحية الوطنية في هذين النشاطين ونظراً لأهمية النشاط السياسي للجمعية والذي يبرز بوضوح دورها في الحركة الوطنية الجزائرية فقد جعل الباحث الفصل الثالث للحديث عن الجمعية وعلاقاتها بالطرقية اولا ثم الاحزاب السياسية بعد ذلك مع اهتمام خاص بالمؤتمر الاسلامي الجزائري عام ١٣٥٥ (١٩٣٦م) والذي ساهمت فيه الجمعية مساهمة فعالة سواء في الدعوة اليه أو في نشاطاته المختلفة.

أما الفصل الرابع فتحدث فيه عن موقف السلطات الفرنسية من الجمعية وحاول من خلاله تحليل موقف المستوطنين داخل الجزائر وموقف الحكومة الفرنسية في باريس. ثم ختم البحث بخاتمة موجزة المح فيها لما جاء في الرسالة من مباحث وما يمكن ان نستنتجه من هذا البحث ويأتي بعد ذلك الملاحق والمراجع.

والحقيقة ان الباحث في هذه الرسالة الطيبة سلط الضوء على أمر هام وهو ان الاصلاح الديني كما منحته جمعية العلماء ليس دعوة الى ممارسة الشعائر التعبدية فقط بل ان الاصلاح الديني دعوة الى التحرر والاستقلال لا تقل بحال من الاحوال عن نشاط الاحزاب السياسية فجزى الله الباحث كل خير على عمله ونفع المسلمين بهذه الرسالة انه سميع مجيب.

قبضة من حروف

«طائرة من طراز: عباس ٢٧٤!!»

كثيرة هي المدن التي تسمت بأسماء محرريها، أو أحد قادتها، أو نابغ منها.. والشرق والغرب في ذلك سواء، قديماً وحديثاً، كما في الاسكندرية، وواشنطن، وليس آخرها «هوشي منه» في فيتنام.

كما أن كثيراً من الاختراعات التي ذاع صيتها، نسبت الى أصحاب اليد الطولى فيها: مثل: «البسترة» نسبة لباستور، وطائرة «الميغ» نسبة الى ميغويان الأرمني.

واذا كان الأوائل دائماً أحق أن يعترف بفضلهم وأسبقيتهم في كل المجالات فان عالم الطيران ـ اليوم ـ يضج بكل جديد، وقد دخلته عدد من الدول العربية، والاسلامية، تصنيعاً أو تجميعاً وتعديلا..

فلماذا ـ اذا كنا جادين فعلا في الدخول الى عالم صناعة الطائرات باستقلالية تامة ـ لا نفكر باطلاق تسميات تناسب هذه الاستقلالية؟ فيطلق مثلا على أحد أنواع هذه الطائرات اسم «عباس ابن فرناس» الذي توفى سنة ٢٧٤هـ، في الأندلس، وكان أول من فكر بالطيران، حيث صنع جناحين من ريش، وطار بهما مسافة بعيدة!! فتكون لدينا طائرة تحمل اسم هذا العربي المسلم، مشيرة بذلك الى ريادته في هذا المجال.

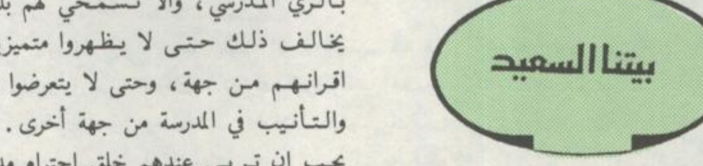
يحيى البشيري



الأسرة

كلمة الأسرة

جميل أن يكون للعلم يومه الذي يحتفل به ، وجميل ان نجعل من هذا اليوم مناسبة لتكريم المتفوقين وتشجيعهم وحثهم على مزيد من الاجتهاد والتفوق ، وهذا ما يحدث بالفعل في مدارس الكويت حيث تقام الاحتفالات بهذه المناسبة ، الا ان هناك أمرا نود أن نلفت النظر اليه ، وهو طبيعة برامج الاحتفالات في بعض المدارس ، وخصوصا مدارس البنات ، حيث نجد أنها كثيراً ما تتضمن فقرات تعرض فيها الرقصات من شرقية وغربية ، وتؤديها الطالبات وهن بكامل زينتهن وبملابس واشكال يستنكرها الذوق والعرف وتتناقض تماما وجلال المناسبة المحتفل بها ، والجو الذي يجب أن يسودها ، هذا خلاف الفوضى وعدم الانضباط اللذان غالبا ما يملآن المدرسة ذلك اليوم ، فكلمة نوجهها من هنا الى الناظرات والمسئولات عن وضع هذه البرامج وهي أن يعدن النظر في محتواها ، وأن يحرصن على ألا تتضمن الا كل ما من شأنه ان يجسد الاهتمام بالعلم والسعي الى التفوق ويحث على المحافظة على السمت الحسن والخلق الكريم حتى نحفظ لهذه المناسبة جلالها وهيبتها .



بيتنا السعيد



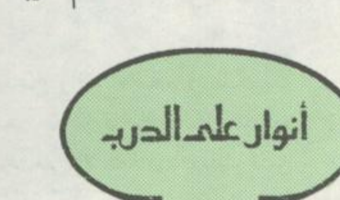
اطفالنا والمدرسة

ها هي اجازة نصف السنة قد مرت سريعا وعاد اطفالك الى المدارس ليستكملوا بقية عامهم الدراسي الذي سيمتد قرابة اربعة أشهر أخرى ، وبهذه المناسبة نود ان نذكرك ايتها الام ببعض الامور المتصلة بأبنائك وعلاقتهم بالمدرسة والتي يجب ألا تغفلي عنها أبدا ، وأول هذه الامور ان يعتاد أبناؤك على الانضباط واحترام نظام المدرسة فيحرصون على الحضور اليها صباحا في الميعاد المحدد ، ولا يتعودوا على التأخير، كذلك لا بد ان يحرصوا على الالتزام بالزي المدرسي ، وألا تسمحي لهم بلبس ما يخالف ذلك حتى لا يظهروا متميزين على اقرانهم من جهة ، وحتى لا يتعرضوا للعتاب والتأنيب في المدرسة من جهة أخرى . كذلك يجب ان تربي عندهم خلق احترام مدرسيهم ولا تسمحي لهم بالتفوه أو التعليق عليهم بعبارات تخرج عن حدود الادب ، وعليك ان تحرصي من جانبك على عدم نقدهم امامهم على الاقل لان من شأن هذا الامر ان يزيل مهابة الكبير من نفس ابنائك فيألفوا عدم احترام من هم اكبر منهم سنا وهي خصلة غير طيبة لا يجوز التساهل بها .

أمر أخير نذكرك به وهو ان تحرصي على تفقد شنطة طفلك وأدواته المدرسية بين الحين والآخر، فربما وجدت فيها مالا يخصه وعليك في هذه الحالة ان تسأليه وتتحري منه جيدا عن مصدر هذه الأشياء فربما يكون قد سرقها من غيره ، أو اعطيت له بمقابل لا ترضي عنه ، المهم انه يجب ألا تتساهلي معه في هذا الشأن، وانما عليك أن تتخذي منه موقفاً حازما حتى يشعر بعظم هذا الذنب فلا يعاوده مرة أخرى .

أم قتيبة

أنوار على الدرب





الزهد في الدنيا

اذا استغنى الناس بالدنيا فاستغن أنت بالله ، واذا فرحوا فافرح أنت بالله ، واذا انسوا بأحبابهم فاجعل انسك بالله ، واذا تعرفوا الى ملوكهم وكبرائهم وتقربوا اليهم لينالوا بهم العزة والرفعة فتعرف انت الى الله وتودد اليه تنل غاية العز والرفعة .

قال بعض الزهاد: ما علمت ان أحداً سمع بالجنة والنار تأتي عليه ساعة لا يطيع الله فيها بذكر أو صلاة أو قراءة أو احسان ، فقال له رجل : اني اكثر البكاء ، فقال : انك ان تضحك وأنت مقر بخطيئتك خير من أن تبكي وأنت مدل بعملك ، وان المدل لا يصعد عمله فوق رأسه ، فقال : أوصني ، فقال : دع الدنيا لأهلها كما تركوا هم الآخرة لأهلها ، وكن في الدنيا كالنحلة ان أكلت أكلت طيبا وان اطعمت اطعمت طيبا ، وان سقطت على شيء لم تكسره أو تخدشه .

الفوائد لابن القيم

هل من وقفة؟



احل الشرع للرجل أن يتزوج من أربع ، ووضع ضوابط لهذا الامر، ولكن

ـم ذلك تبقى كل امرأة فينا تود أن تكون
ـي الزوجة الاولى والاخيرة، ولا ترضى أن
ـاركها أحد في زوجها.

وحديثنا معك اليوم ليس حول هذا
ـوضوع، وانما هي همسة نضعها في اذن كل
ـرأة حريصة على أن تحتفظ بزوجها، منذ متى
ـزيزتي لم تتزيني لزوجك؟ منذ متى لم
ـتعطري له؟ منذ متى لم يرك حسنة المظهر؟
ـاذا كانت مشاغل وهموم البيت والاولاد
ـلمطبخ قد أخذت وقتك واهتمامك فتذكري
ـن لك زوجاً يود أن يلتفت ليرى أمامه دائماً
ـمرأة نظيفة مرتبة، حسنة المظهر، بل يود أن
ـنظر لزوجته وكأنه يراها عروساً في ليلة
ـافها، وقد لا نبالغ اذا قلنا أن من عوامل
ـروب بعض الازواج من بيوتهم هو عدم
ـهتمام الزوجة بمظهرها وزينتها، ولا شك ان
ـا غير في نفس زوجك اكثر أن يراك تتزينين
ـتلبسين أجمل ثيابك حين تريدين الخروج من
ـتك او حين تستقبلين صديقاتك ثم تزول هذه
ـزينة وتمحى آثارها بمجرد خروجهن.

فتذكري دائما هذا الحق لزوجك عليك،
ـكوني المرأة التي قال عنها رسول الله صلى الله
ـليه وسلم: «واذا نظر اليها أسرته» فان ذلك
ـدعى لدوام السعادة الزوجية التي تنشدينها
ـالتي نتمنى أن ترفرف دائما على بيتك.

أم الخير



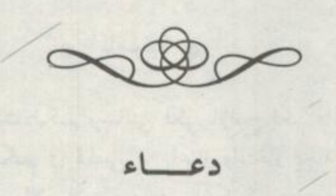
نحن اليوم لن نتكلم وانما سندع السيدة
ـعائشة رضي الله عنها تتكلم عنا نحن معشر
ـلنساء.

قالت السيدة عائشة رضي الله عنها تصف
ـسن أمر النبي صلى الله عليه وسلم كزوج وهو
ـي سن الستين: «خرجت مع النبي صلى الله
ـعليه وسلم في بعض أسفاره وأنا جارية لم أحمل اللحم (أي لم تكن بدينه) فقال صلى الله عليه وسلم للناس: «تقدموا» فتقدموا ثم قال «تعالي حتى أسابقك» فسبقته فسكت، ثم اذا تحملت اللحم (أي سمنت) وكنا على سفر آخر قال عليه الصلاة والسلام للناس تقدموا ثم قال لي: «تعالي أسابقك» فسابقته. فسبقني.. فجعل يقول «هذه بتلك».

أرأيت كيف كان النبي في سفر الى غزو... ولم يكن في نزهة أو لهو.. ولم ينس عليه الصلاة والسلام أن يدخل السرور على قلب زوجته.. ولم يشغله الغزو في أن يضرب للآباء والازواج المثل الأعلى في أسلوب التربية والتعامل.. لا تزمت ولا كلفة، ولا افتعال للوقار والهيبة.

فليتك أخي تتذكر دائما هذا الجانب الرائع من شخصية رسولنا الكريم، وتتخذه قدوة في معاملتك مع أهلك، ولا تكن مثل كثيرين ممن يقضون أوقاتهم مع اصحابهم في سرور وانبساط ثم اذا عادوا الى بيوتهم علت الكآبة وتجهم وجوههم، فيفتقد الأبناء منهم نبع الحنان ولا تشعر الزوجات بدفء الود وصدق العاطفة ثم لا تكون النتيجة خيراً.

أم فهد



دعـــاء

«اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر مالم أعمل»

«اللهم اغفر لي وارحمني، وعافني، وارزقني»

«اللهم اني اسألك الهدى، والتقى، والعفاف والغنى»

«اللهم اني أعوذ بك من شر الخلق، وهمّ الرزق، وسوء الخلق»

«اللهم ألهمني رشدي، وأعذني من شر نفسي»

وجهة نظر

شكــر وتقدير

ان تزور بيت الله الحرام، وتقضي فيه اياما تتقرب فيها الى الله بمختلف الطاعات، متعة روحية ما بعدها متعة، وراحة نفسية ما بعدها راحة، وهو شعور يحسه كل مسلم يخفق قلبه بحب الله ورسوله، و يزداد هذا الشعور و يقوي اثره حين تتهيأ لك رفقة صالحة تؤنسك في هذا السفر وتعينك على تلك الطاعات، ولكن جوا آخر ستعيشه هناك وفرحة حقيقية ستملأ قلبك ومعان سامية ستتجسد أمامك حين تسمح لك الظروف لترافق جمعاً من الشباب الملتزم في رحلة غاية في الاعداد والتنظيم، كما حدث معي ومع من اسعده الحظ بمرافقة وفد طلبة وطالبات جامعة الكويت في رحلته الاخيرة الى العمرة والتي نظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بالاشتراك مع الجمعيات العلمية. فكم كان رائعاً ذلك الجو من التعاون والمحبة والالفة الذي ربط بين اعضاء الوفد جميعا من طلبة ومحارم ومرافقين، وكم كان عظيما ذلك الجهد الذي بذله القائمون على الرحلة في سبيل توفير الراحة لمن معهم، وكم كانت هينة ولينة تلك النفوس التي كانوا يتناقلون فيها مع الجميع صغارا وكبارا، وكم كانت مفيدة وممتعة تلك الاوقات التي قضاها اعضاء الوفد معا في كل حين وفي كل مكان.

لقد تركت هذه الرحلة في نفسي — ولا أشك انها كذلك بالنسبة لكل من شارك فيها — شعوراً بالفخر والاعتزاز بشباب وشابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت على المستوى التنظيمي والاخلاقي والدعوى الذي وصلوا له — ولا نزكي مع الله احدا — فتحية لهم من الاعماق ودعاء نرفعه الى العلي القدير لهم بالثبات والتوفيق والمستقبل الزاهر ان شاء الله.

مرافقــة



متابعات

• ضحايا الخمور المغشوشة •

تفيد الاحصائيات الاخيرة عبر ما نشر بمعظم الجرائد ان ضحايا الخمور المغشوشة بمصر بلغ ١٧٤ شخصا لقوا حتفهم لقاء تناولهم الخمر المغشوش.

والحقيقة انني احترت بكيفية مناقشة هذا الحدث فالصحف المصرية تناولت هذا الحدث من جانب واحد (هو الغش) ولا غيره وهذا ما أثار حفيظتي وحفيظة كل مسلم يؤمن بتحريم الخمر، فبدلا من مناقشة مساوىء تداوله علناً ومن ثم قيام صناعه بغشه بغية الحصول على اكبر عائد من المادة ركزت على المجرمين الذين قاموا بالغش فقط.

وهذا في الواقع ليس حلا على الاطلاق والحل هو التصدي لمسألة انتشاره وبيعه والترخيص بذلك ثم تبعاً لذلك ينقطع دابر هذا الداء الخبيث الذي انتشر بالعالم الاسلامي بكل أسف، وجر الويلات للأفراد والأسر الآمنة. هدانا الله واياكم لهدى نبيه عليه الصلاة والسلام.

صالح عبدالعزيز الفهيد التويجري ــ الرياض

• بعد أن خرج من السجن •

١٨ ديسمبر ١٩٨٣ ميلادية سيظل معلمة من معالم تاريخ جهاد الحركة الاسلامية بالمغرب الأقصى.

اخوتنا الاحباب، لقد اعتقل المرشد عبدالسلام ياسين لأن ما يطرحه يحرج الاحزاب وتنظيمات شيوعية بالعمل العلني ولا يسمح للممثلين الحقيقيين للجماهير الاسلامية.

ما هو موقف النظام من الشيخ عبدالسلام ياسين ومن حركته بعدما خرج من السجن أخيراً

هل ستسمح له بتكوين حزب اسلامي؟ هل سترفع الحظر عن مجلة الجماعة وجريدة الخطاب اللتان يترأسهما؟ هذه اسئلة لا يستطيع المراقب الفصل فيها، فكل شيء وارد!!

والله اكبر ولله الحمد.

غرباء الأقصى ــ المغرب

• رجال الأمن والأمانة •

ان الامانة شيء مهم ولكن ليس كل من حلف وقال اني لا أخونها يثبت على يمينه.. وما قرأناه وسمعناه عن رجال الجيش والداخلية الذين حولوا للنيابة العامة بتهمة تعاطي المخدرات أمر بالغ الحزن والألم!! ثم اعتداء ٤ من رجال الداخلية على الفتاة التي لم تتعد ١٦ عاماً بهتك عرضها وشرفها؟ فهذا يتطلب من وزارة الداخلية أن تطهر أجهزتها وتضرب بيد من حديد وبيد من فولاذ حتى يكونوا عبرة لمن سواهم..

اخوكم المسلم ــ السالمية

• الماسونية •

أبعث لكم رسالتي لكي اوضح لكم ما اكنه لكم في قلبي من اعزاز وافتخار بمجلة المجتمع الاسلامية وانني أشكركم على ما تقومون به من جهود طيبة تجاه الاخبار العالمية حيث تبرزون للكل ما فيه صلاح المسلمين واعلامهم بما يهم أمور دينهم.

ولي طلب منكم بكشف المزيد من اباطيل الماسونية.. وأريد منكم معلومات عن الباطنية فان معلوماتي عنها قليلة؟

ابراهيم المزروع ــ الرياض

• المحرر: نشكرك على ثقتك بنا.. وقد قمنا بارسال ما طلبته على العنوان الذي ذكرته في رسالتك..

نحن نجيب

• مشاركة الفتيات بالرقص والغناء •

• عبدالله الظفيري ــ الكويت

بمناسبة اقتراب احتفالات الكويت باليوم الوطني بلغنا ان فتيات المدارس سيشاركن في الاحتفالات بالرقص والغناء.. فهل هناك فتوى شرعية بذلك؟؟ وما هي هذه الفتوى؟

• المجتمع: نعم صدرت فتوى عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وذلك عندما تقدم النائب الفاضل صالح الفضالة بسؤال لوزير الأوقاف وكان هذا نص السؤال والجواب:

• فتوى رقم ٨١/٧٤ •

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد،

فبناء على طلب السيد وكيل الوزارة عرض على لجنة الفتوى في جلستها الطارئة المنعقدة في يوم الثلاثاء ٢١ من شعبان ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١/٦/٢٣ الكتاب المقدم من مجلس الأمة والمتضمن السؤال الموجه من النائب صالح الفضالة لوزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ونصه الآتي:

«أرجو اعطائي فتوى رسمية بخصوص ما يجري في الاحتفال بالعيد الوطني من الاستعراض الراقص للفتيات، علما بأن اعمار تلك الفتيات تتراوح ما بين ١٦ و ١٨ سنة، وهل هذا جائز شرعاً أمام مرأى من المدعوين؟

وبعد عرض الموضوع على اللجنة لابداء رأيها رأت ما يلي:

ان ما ورد في سؤال السيد النائب فان ما يشاهد من رقص الفتيات على الطبيعة وعلى الصورة التي تعرض في وسائل الاعلام المختلفة

تعتبر محرماً شرعاً، فان هذه الحركات بطبيعتها مثيرة للغرائز وموجبة لكشف ما أمر الله بستره.

ولهذه المناسبة تقرر لجنة الفتوى ان حرمة الرقص على هذه الصورة التي أوردها السائل ليست قاصرة على من بلغن سن السادسة عشرة بل يبدأ التحريم من سن السابعة على رأي جمهور الفقهاء، سن التاسعة باجماع العلماء، ولا بأس من رقص النساء في مجمع لا يحضره الرجال ولا يطلعون عليه بأية وسيلة من الوسائل على أن لا يكون رقصا ماجنا وان لا ينكشف من المرأة مالا يحل للمرأة ان تنظر اليه.. هذا، وبالله التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مقرر لجنة الفتوى

مشعل مبارك الصباح

ردود قصيرة

● **الأخ القارىء مبارك سالم العمري ـ السعودية**

بالنسبة لموضوعك غزوة «بدر» هو موضوع جيد في السيرة.. ولكن الموضوع أخذ حقه في الكتابة بالمجلة.. ولذلك نرجو التركيز على القضايا الاخرى التي لم تطرح في الإعداد الماضية.. وشكراً على مجهودك في هذا المقال.. ونحن بانتظار مقالات أخرى.

● **الأخ خالد التركي ـ السعودية**

بالنسبة لاقتراحك بفتح باب للفتاوى في المجلة.. كان هذا الباب موجودا، ونأمل باعادته في القريب العاجل ان شاء الله.. وجزيت خيرا.

● **الاخت / أم عبيدة ـ السعودية**

وصلتنا رسالتك الايمانية.. ونشكرك على المشاركة الطيبة ولكننا نرجو أن تهتمي بالاسلوب واختيارك لموضوع آخر ليكون صالحاً للنشر.. وفقك الله.

● **الأخ سهيل عبدالعزيز أحمد ـ الرياض**

اقتراحك حول ارسالك لحلقات موضوع الالحاد شيء طيب وجيد.. واذا كانت الحلقات معدة وجاهزة فأرسلها لنرى ان كانت صالحة للنشر أم لا؟ وجزاك الله خيراً.

رسالة قارىء

المؤامرة على الاسلام في تونس

ان المؤامرة اليوم على الاسلام عالمية شارك فيها بعض المسؤولين في تونس ذلك البلد العربي المسلم.. فمرادهم ابعاد الهوية الاسلامية عن المسلمين وتغريبهم.. وهم يريدون ذبح الاسلام والمسلمين، فهذا هدفهم وهذا مرادهم !!

ولكن !! ثقتنا بالله رب العالمين الحي الذي لا يموت هو مرادنا وهو ربنا وناصر المستضعفين.

ونحن اخوات مسلمات ندرس في بعض المعاهد التونسية التي تمنع كل فتاة مسلمة من دخول المعهد لا لشيء سوى لأنها ترتدي الزي الاسلامي..

ان ارتداء الزي الاسلامي اصبح اليوم أمراً غير مقبول به عند النظام الحاكم.. فهم يقولون: بأن الاسلام دين رجعي ودين متخلف.

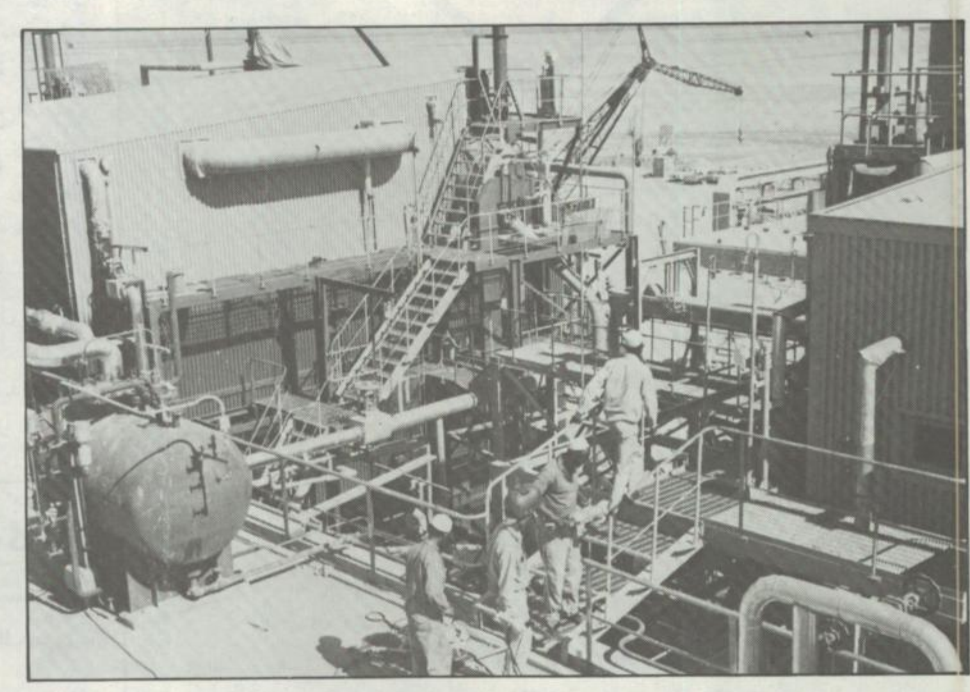
أيها المسلمون: اننا نكتب اليكم هذه الرسالة وأحشاؤنا تتمزق من شدة الحزن والكآبة على وضعنا اليوم.. فقد أصبحنا مستعمرين بشرياً !! ونحن تحت ضغط الأمن التونسي الذي يهددنا بنزع الزي الاسلامي أو بالبقاء في منازلنا !!

ان كل اخت مسلمة تذهب للبحث عن وظيفة أو عمل ترفض بسبب ارتدائها للباس الاسلامي، فقد وصل بهم الامر أن رفضوا أساتذة ومعلمات فاضلات.. بل والسخرية منهن لأنهن محتشمات وغير متبرجات وغير كاسيات عاريات !!

هذا حال مجتمعنا اليوم في تونس التي تدعي بأنها دولة عربية اسلامية معاصرة بل هي دولة فاسدة.. فهي تحرم ما أحله الله وتحلل ما حرمه الله !! ولا تجد من يرأف بأخت مسلمة أو يساعدها بل الكل يكرهها و يشتمها كأنها ارتكبت اثماً !! فأين اسلامنا؟ وأين نحن من المسلمين؟ وانها مسؤولية كل المسلمين في العالم لنجدة ونصرة اخواتهم في تونس.. فالمسلمون مترابطون متحابون متآخون مثلهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر أعضاء الجسد بالحمى والسهر..» «والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».. ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

اخواتكم المسلمات في تونس

الاسلاميون يتقدمون في نقابات عمال النفط



حقق التيار الاسلامي نتائج طيبة في انتخابات نقابتي عمال شركة نفط الكويت وشركة البترول الوطنية الكويتية اللتين اجريتا في الاسبوع الماضي بينما منيت العناصر المؤيدة لليسار بخسارة فادحة في هذه الانتخابات.

وقد انعقدت الجمعية العمومية لكل من نقابة العاملين بشركة نفط الكويت ونقابة البترول الوطنية على التوالي في ٨٦/١/٢٧، و ٨٦/١/٢٩م واتسمت الجمعية العمومية لنقابة عمال نفط الكويت بالحدة والنقاش الساخن بدءاً من الساعة السابعة مساء حتى الساعة الحادية عشرة والثلث.. وهي أول مرة تحصل في عمر الحياة النقابية العمالية ان تستمر الجمعية العمومية طوال هذا الوقت وفتح المجال للنقاش بكل حرية على عكس ماجرى في الجمعية العمومية لنقابة البترول الوطنية التي لم تدم الا (٤٥) دقيقة فقط لا غير.. حيث أقفل النقاش امام أعضاء الجمعية العمومية بدون وجه حق.

● **الجمعية العمومية لنقابة عمال نفط الكويت:**

ويعلل بعض الاطراف النقابية ما جرى في الجمعية العمومية لنقابة نفط الكويت من حدة في النقاش والسعة فيه لعدة أسباب منها:

١ ــ ان المجلس الحالي يتسم أفراده بالتمسك بروح الاسلام والاستقامة.. ومخالفتهم للطرح الفكري الماركسي والاشتراكي في تسيير أمور النقابات.. وهذا الطرح يعتبره النقابيون القدماء أو التقليديون خروجاً عن المنهج المرسوم له، والذي ظل طوال سنوات عديدة راضخة لتلك المفاهيم المغلوطة.

فلذلك كان هناك العداء والشدة في النقاش لاسترجاع النقابة واعادتها الى ما كانت عليه في السابق.

٢ ــ ان المجلس الحالي سلك مسلكاً جديداً في طريقة ادارته للنقابة.. ونهج طريقاً فكرياً جديداً قائماً على الاسلام فسحب البساط من تحت أقدام النقابيين التقليديين الذين كانوا يسيطرون على النقابة عدة سنوات.. مسخرين طرحهم في تحقيق منافع شخصية.

● **نتائج الانتخابات:**

تنافست ثلاث قوائم في انتخابات نقابة نفط الكويت.. وكانت النتائج لصالح القائمة الممثلة في المجلس الحالي.. حيث فاز خمسة أعضاء من القائمة التي تضم سبعة مرشحين.. وهم:

١ ــ علي الهاجري.. وحصل على (٧٠٢) صوت.

٢ ــ دليهي الهاجري.. وحصل على (٦٩٣) صوتاً.

٣ ــ عبدالله الكندري.. وحصل على (٦٩٣) صوتاً.

٤ ــ حمد مطيع العجمي. وحصل على (٦٤٤) صوتاً.

٥ ــ عبدالله الملا.. وحصل على (٦٤١) صوتاً.

أما نتائج انتخابات نقابة البترول الوطنية فقد كانت مفاجئة، حيث أن قائمة (الوحدة العمالية) لم يفز منها الا عضو واحد من القائمة التي تضم ثمانية مرشحين.. وهذه القائمة من النقابيين التقليديين القدماء.

وكانت هناك أربع قوائم متنافسة خاضت الانتخابات لعضوية مجلس ادارة النقابة وكان النصيب الاكبر من الفائزين من قائمة (العمال المستقلين) حيث فاز ثلاثة أعضاء من هذه القائمة.. بينما فاز اثنان من القائمة الاسلامية.



تأملات تاريخية

رصاصات الغدر ومسيرة الدعوة

● في مثل هذا الشهر منذ ٣١ عاما، وفي يوم ١٢ فبراير عام ١٩٤٩ استدرج الملك فاروق ملك مصر في ذاك الوقت، ورئيس وزرائه ابراهيم عبدالهادي، الامام الشهيد حسن البنا الى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة بحجة التفاهم معه على الافراج عن الاخوان المعتقلين، وبعد جلسة طالت حتى أرخى الليل سدوله، خرج حسن البنا ليجد سيارة أجرة في انتظاره، وما كادت تتحرك حتى انطلقت رصاصات الغدر والخيانة تصوب الى جسده الطاهر، وشاء الله ألا تصيب الرصاصة منه مقتلا، فنزل من السيارة، واتصل تليفونيا بالاسعاف، ثم حمل الى مستشفى القصر العيني حيث ترك بدون علاج حتى نزف آخر قطرة من دمه الزكي، وصعدت روحه الطاهرة تشكو الى ربها ظلم الانسان لأخيه الانسان.

● استشهد مؤسس الدعوة حسن البنا ومات المرشد الثاني (حسن المضيبي) بعد أن سجن نحو ١٥ عاما وقد تجاوز السبعين وتعرض للتعذيب والاهانات الرخيصة واستشهد من بعده سيد قطب بعد سجن بلغ ١٣ عاما، وتعذيب لا يطاق مع انه لم يقتل ولم يسرق ولم يؤذ قط واستشهد أيضاً عدد كبير من الدعاة في كل ارض من ديار الاسلام في الشام ومصر وطرابلس الغرب، والرباط وغيرها واستعمل الظالمون احدث وسائل الاجرام والغدر، كل ذلك بوحي من الطواغيت الحمر في موسكو وتدبير شياطين الاستعمار الغربي والصهيوني العالمية.

لكن هل ذهبت الدعوة نتيجة ظلم الطغاة او هل ذهبت ارواح الشهداء الابرار الذين اسلموا ارواحهم الذكية لباريها شاكية ظلم الفجار واستعلاء الكفار رخيصة بلا مقابل؟ الجواب طبعاً لا وها هو الواقع يؤيد ذلك.

لقد اصبحت الدعوة التي حمل لواءها أولئك الشهداء الاخيار دعوة عالمية وفكراً عالياً طارت بين السماء والارض فاعتنقها كثيرون في اوروبا وامريكا واستراليا بعد أن كانت جمعية مصرية محدودة، لقد اكسبتهم التجارب خبرة ولباقة فهم يضيئون نور الله في كل درب مظلم وقد تبتكر وسائل جديدة لحصار الدعوة واصحابها لكن الدعاة سيظلون باذن الله صادقين لا تهزهم المحن ولا تعصف بهم النوائب لانهم دعاة حق وخير يحتسبون الاجر والمثوبة عند الله «وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين».



الشيوعيون وموقفهم من الإسلام

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● يقول كارل ماركس : (ان الدين لا يصنع الانسان ولكن الانسان يصنع الدين. ان البؤس الديني هو التعبير عن البؤس الواقعي والاحتجاج على هذا البؤس الواقعي في وقت ما. الدين هو زفرة الكائن المشتعل بالألم، وروح عالم لم يبق فيه روح، وفكرة عالم لم يبق فيه فكر انه أفيون الشعوب) (١). ويقول انجلز : (ومهما يكن من أمر فليس الدين الا الانعكاس الوهمي في أذهان البشر لتلك القوى الخارجية التي تسيطر على حياتهم اليومية) (٢). اذن، الدين بالنسبة لماركس وانجلز ليس اكثر من أفيون ومخدر ووهم ابتليت به الشعوب. وهذا هو الموقف الفعلي والتصوري والفلسفي الذي يتبناه الشيوعيون ازاء الدين وكل ما فيه من تصورات عقيدية حول الله سبحانه وتعالى ورسله وكتبه واليوم الآخر والجنة والنار وكل الاحكام الشرعية التي تنزلت عبر الوحي والتي نقرأ عنها في المصحف، وفي أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، كل ذلك بالنسبة اليهم أفيون ومخدر ووهم.

● ومنذ العشرينيات عندما تم زرع الاحزاب الشيوعية العربية في بعض الاقطار العربية الرئيسية وتلك الاحزاب تكرر – وبشكل ببغاوي – موقفها من الدين : انه وهم ومخدر وأفيون. ويبدو أن الشيوعيين أدركوا ان موقفهم هذا من الدين قد زاد من عزلتهم السياسية عن الجماهير العربية والاسلامية والتي طالما زعموا انهم يتحدثون باسمها. لذا ظهرت بعض المؤشرات في كتاباتهم تطالب بمراجعة مواقفهم المعلنة من الدين، لا ايماناً بالدين ومقرراته العقيدية بل حرصاً على المصالح الحركية للأحزاب الشيوعية التي تحاول استقطاب الجماهير العربية والاسلامية، وهي جماهير – في الأغلب والأعم – متدينة. يقول مكسيم رودنسون وهو ماركسي يهودي فرنسي في كتاب له : (ان التهجمات على الدين كانت دون فائدة عموماً وحتى مضره) (٣). ويقول د. عابد الجابري وهو ماركسي مغربي في كتاب له : (يجب أن نعطي للدين كعقيدة تغلغلت في صفوف الجماهير حتى أصبحت قوة مادية الدور الذي يستحقه في أحداث التاريخ الاسلامي ومسلسل تطوره. يجب ألا نغفل الدين بدعوى تجنب السقوط في المثالية، فهذا الكلام فارغ وشعار أجوف. لقد امتزج الدين الاسلامي بالواقع التاريخي للشعوب الاسلامية في مختلف العصور وأصبح من المؤشرات الاساسية في هذا الواقع وسيكون التحليل مبتوراً وخاطئاً ان نحن أغفلناه) (٤). لقد فشلت الاحزاب الشيوعية العربية في المواجهة المباشرة مع الاسلام وها هي – عبر الكتابات الجديدة مثل كتابات الجابري وأمثاله من الماركسيين – تبحث عن آليات جديدة للهجوم الملتوي على عقيدة ومنهج الاسلام. لذا نجد أنهم بدأوا يعترفون بدور الاسلام السياسي والاجتماعي ويحاولون تطويع التاريخ الاسلامي لآليات التحليل الماركسي. فابتدعوا فكرة «اليسار الاسلامي» وحاولوا تصنيف الكتابات الاسلامية وفق هذا المنظور وتفسير الاحداث في التاريخ الاسلامي على هذا المنهج.

---

(١) هنري لوفافر، «كارل ماركس» ص ١٦
(٢) انجلز، «آنتي دوهرنج» ص ٣٨١
(٣) مكسيم رودنسون، «الماركسية في العالم الاسلامي» ص ١٣٢
(٤) د. عابد الجابري، «نحو رؤية تقدمية» ص ١٠٥